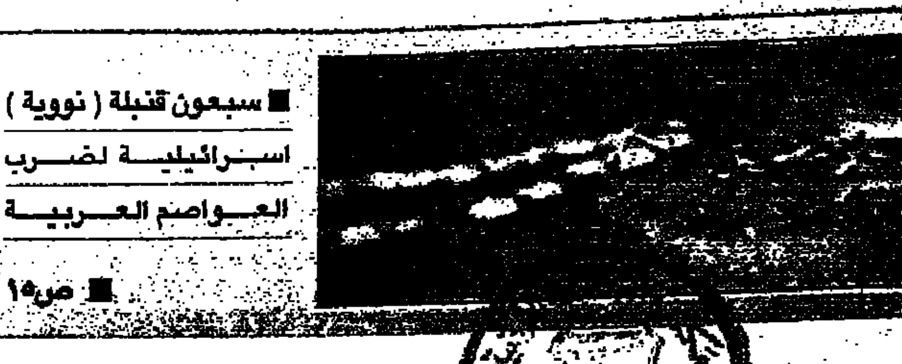


■ سبعون قنبلة (نووية) اسرائيلية لضرب العواصم العربية

■ ص١٥

■ المجالي يترقب الاستمرار

■ ص ١٥

■ الزايدة يتحدث عن اوضاع الحريات

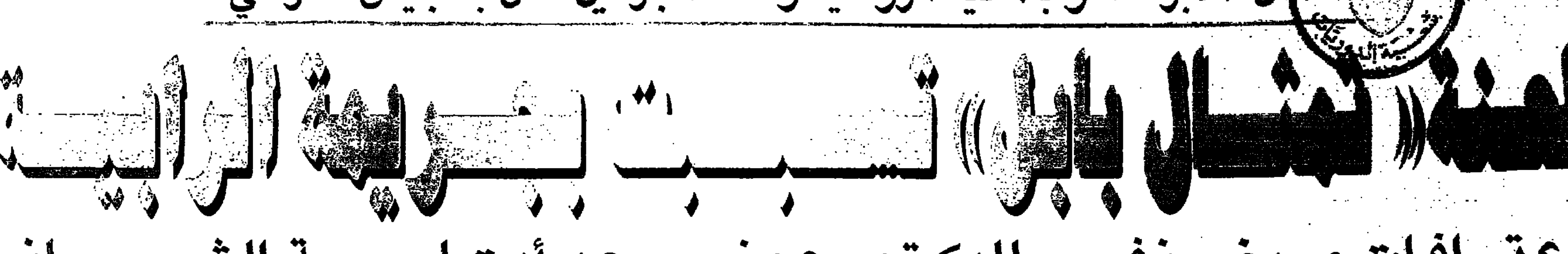
■ ص ٦

■ الاسترالي ماديونغ يواصل جولته بحثاً عن ذكريات واسرار ايلول

■ ص٥



العقل المدبر عضو بالمافيا الروسية وأحد المجرمين عمل بالجيش العراقي



لعنة «تمثال بابل» تسبب بجريمة الرابية

اعترافات مريض نفسي للدكتور عوني سعد أدت لجريمة الشميساني

أسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة

السنة الثانية

١٦ صفحة ٣٠٠ فلس

الأردن

AE-URDON- Saturday 30 May 1998 No (116)

السبت ٥ صفر ١٤١٩هـ الموافق ٣٠ ايار ١٩٩٨م رقم العدد (١١٦)

تفسير جديد للقرآن الكريم

ذكر د. نصر حامد ابو زيد في محاضرة له في فندق فيلادلفيا في عمان انه بصدد اعداد تفسير عصري جديد للقران الكريم وسيعلن عن هذا التفسير في ١٥/٨ في هولندا خلال انعقاد مؤتمر علوم القران الذي تشرف عليه جامعة «لايدن» ويشارك فيه خمسون مستشرقا عالميا بالاضافة الى علماء من ايران وماليزيا والهند ومصر وسوريا وبعض علماء الاسماعيلية والبهائية.

ومن المتوقع ان يثير التفسير العصري الجديد الذي تبناه ابو زيد زوبعة فكرية جديدة اخرى على غرار الزوبعة التي اثيرت في مصر من قبل.

وكان ابو زيد قد تعرض لحملة ضارية شنها عليه العلماء والفقهاء ورجال الفكر والقانون وادت هذه الحملة الى تكفيره لاسباب الاراء والافكار التي اعتبرت مناهضة للاسلام والمسلمين وتشكك في تفسير القرآن الكريم.

وجراء افكار واراء ابو زيد فقد اصدرت المحكمة الشرعية في القاهرة حكما بالتفريق بين « ابو زيد » وزوجته على اساس ان «ابو زيد» مرتد عن الاسلام ولا يجوز له الزواج بمسلمة.

خلافات حزبية تفرق المعارضة

وقعت خلافات بين احزاب المعارضة الاردنية حول الدعوة لعقد مؤتمر وطني هذا العام، لتعدد طروحات واهداف كل حزب من هذه الاحزاب لاهداف وآلية عقد المؤتمر والموضوعات التي ستطرح فيه.

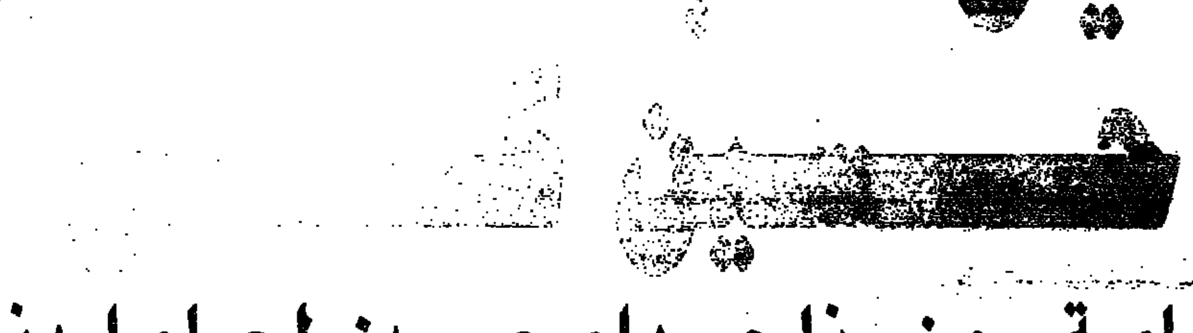
وطرحت بعض الأحزاب عدة خيارات لآلية عقد المؤتمر وما ستتضمنه الوثيقة التي سيتم اعتمادها كاساس للدعوة لعقده، فيما رفضت احزاب اخرى هذه الطروحات مبدية طروحات مخالفة لذلك.

هذا وامتنعت احزاب اخرى عن المشاركة في مناقشة الية الدعوة لعقد المؤتمر، لعدم قناعاتها بالخيارات والمواضيع المطروحة، ولعدم وجود خيار مشترك وموضوعي يلقى القبول لدى مختلف الاتجاهات على أرض الواقع، وتحسبا من احتدام النقاش أو الوصول لمرحلة التصادم بين هذه الاحزاب




أين ذهب





بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة العدل
دائرة الكاتب العدل في الكرادة

نموذج رقم /٢ الكاتب العدل
العدد العمومي
السجل
التاريخ / / ١٩

وكالة عامة

اني الموقع ادناه رنا صدام حسين اصالة ونيابة قد وكلت المحامي ... وكالة عامة مفوضة لرؤية وخولته بموجبها القيام بجميع التصرفات القولية والفعلية والخصومة في كل حق لي او علي في جميع المحاكم العامة والخاصة واللجان والهيئات بضمن ذلك حقه في رفع الدعاوي كافة وبطالها والتنازل عن الحقوق المتعلقة بها وله طلب وضع الاحتياطي ورفعه والاقرار والصلح والتحكيم وانتخاب الخبراء وردهم وتوجيه اليمين وردها وقبولها ورد القضاة والتشكي منهم ومراجعة جميع طرق القانونية تنفيذ الاعلامات لدى دوائر التنفيذ وطلب حبس المدين ووضع الحجز التنفيذي ورفعه والاعتراض على القرارات التنفيذية وتمييزها ومراجعة كافة الدوائر الرسمية والمؤسسات وغيرها وتسيير الانذارات بوساطة الكاتب العدول والرد عليها وحق توكيل الغير ببعض او جميع ما وكلته به. وله حق البيع وتصفية الشركات والمؤسسات ...

توقيع الوكيل :
الاسم الثلاثي : رنا صدام حسين ...
العنوان الدائم : ...
رقم الهوية : شهادة الجنسية العراقية ...

صدق بان ... المذيل في هذه الوكالة هو ... السيدة ... المعرف اعلاه وقد تلوت عليه مندرجاتها فاعترف بمنطوقها حرفيا ... في اليوم ... ١٩
الكاتب العدل :
الاسم الثلاثي :
التوقيع والختم :

اديب الحوامدة

■ « وكالة عامة » من رنا صدام حسين لمحام اردني

■ صراع حول ثروة الجنرال واشقائه

خاص بالاردن - فوضت كريمة الرئيس العراقي رنا صدام حسين محاميا اردنيا معروفا بمتابعة تحصيل كامل حقوقها المالية، والاجرائية الناتجة عن ارثها من زوجها المقدم الراحل صدام كامل شقيق الجنرال القتيل حسين كامل.

وحصلت «الاردن» على وثيقة «الوكالة العامة» الخاصة بهذا التفويض، والصادرة عن كاتب العدل في دائرة (الكرادة) في بغداد، والتي تفوض المحامي الاردني بجميع التصرفات القانونية والفعلية والخصومية لجميع حقوقها بما في ذلك رفع الدعاوى كافة، وابطالها، والتنازل عن الحقوق، والاقرار، والصلح، والتحكيم، وانتخاب الخبراء، وقبول قرارات القضاة، والتشكي منهم، ومراجعة جميع الطرق القانونية لتنفيذ الاستعلامات.

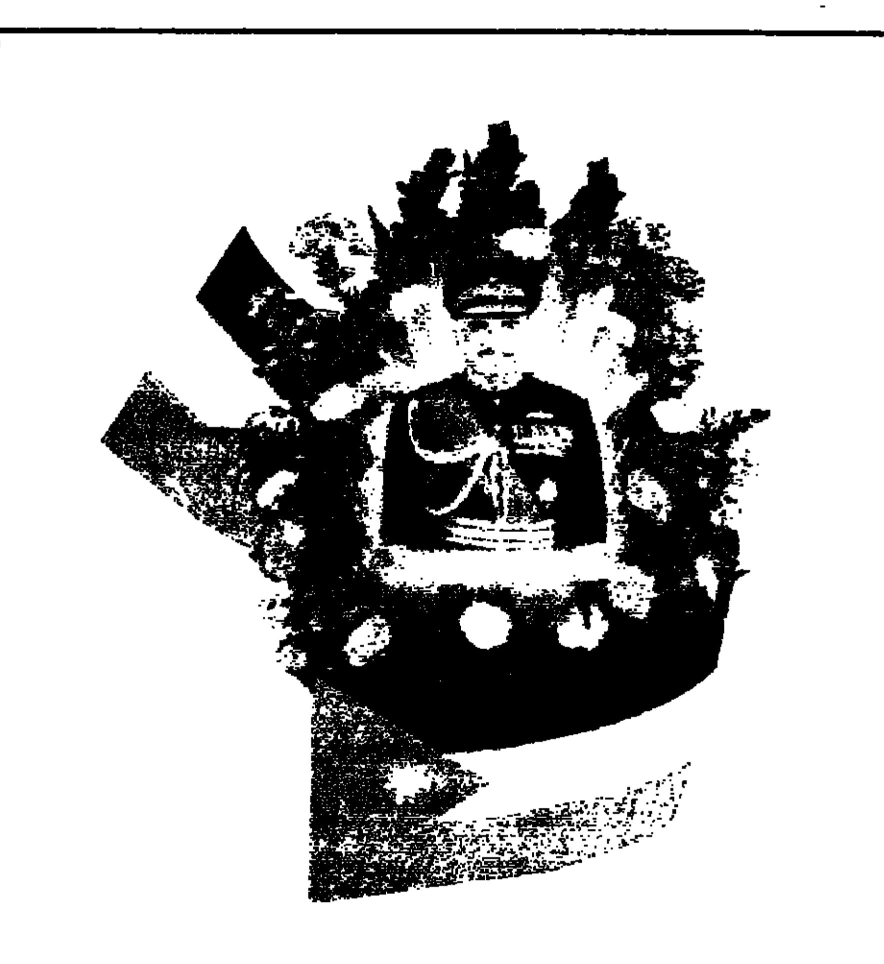
كما خولت رنا صدام حسين محاميها الاردني بطلب حبس المدين، ووضع الحجز التنفيذي، والاعتراض على قرارات القضاء الاولية، وتمييزها، لدى كافة الدوائر الرسمية، وغيرها، وتسيير الانذارات بواسطة كاتب العدل، وحق البيع والتصفية للمؤسسات المملوكة لها، ومراجعة البنوك وتثبيت حقوقها الشرعية الناتجة عن ارثها لزوجها، في جميع الدول.

وبرز في الوثيقة توقيع رنا صدام حسين عليها نيابة عن اولادها القصر، احمد، وحسين، ونبع. ووشحت الوثيقة بالتوقيعات والاختام الرسمية اللازمة، بما فيها ختم القنصل الاردني في بغداد اديب الحوامدة.

وبموجب هذه الوكالة العامة النادرة تمكن المحامي الاردني من توجيه انذار عدلي لمؤسسة مالية اردنية لصالح رنا صدام حسين، للمطالبة بفوائد اموال صدام كامل

وقالت مصادر قانونية اردنية ان وثيقة الوكالة العامة تمنح المحامي الاردني الصلاحية بمتابعة جميع مصالح رنا صدام حسين وارثها واموالها عن زوجها في الاردن، وخارج الاردن، واوضحت ان الانذار العدلي الذي وجه للمؤسسة المالية الاردنية يعتبر خطوة اولى باتجاه سلسلة من الدعاوى القضائية سترفع في وقت قريب في عدة دول من قبل رنا، وحلا صدام حسين للمطالبة باموال وفوائد اموال حسين كامل وشقيقه صدام كامل

تفاصيل مثيرة ص ١٥



عبيدات: السلام مع اسرائيل عملية انتحار للاردن

هاجم خمسة من السياسيين البارزين اتفاقية السلام الموقعة مع اسرائيل اثناء مهرجان خطابي نظمه حزب المستقبل الاردني بمناسبة ذكرى استقلال الاردن، واستند الخطباء وهم احمد عبيدات وسليمان عرار، وعبده المطلق، والدكتور عبد اللطيف عربيات، وحسين مجلي الى هذه الذكرى في توجيه انتقادات لاذعة للحكومة الاسرائيلية وفي التشكيك في اولوياتها السياسية المشبوهة وفي المطالبة باعادة النظر في اتفاقية السلام الموقعة معها

وكان رئيس الوزراء الاسبق احمد عبيدات الاشد انتقادا في هذا الاتجاه فقد وصف السلام الحالي مع اسرائيل بانه عملية انتحار للاردن. وقال عبيدات هكذا نفهم الاستقلال ونحميه فلا مستقبل لنا، ولا حياة، ولا كرامة، الا مع امتنا، ويستحيل علينا ان نسلم امورنا لغاصب ارضنا، ومنتهك مقدساتنا، وسارق مواردنا، وقاتل اهلنا فهذا مستحيل لانه يعني الانتحار

الكركي يعود الى الاضواء والكباريتي في باريس

عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء الاسبق غادر عمان في زيارة خاصة جدا، ومجهولة الاهداف إلى فرنسا

المصادر تقول ان هذه الزيارة ليست للترفيه، بل سيتخللها لقاءات خاصة هدفها استقطاب المزيد من الاموال للاستثمار في الاردن، والكباريتي أصر على باريس متجاهلا لندن حتى لا يسمح للمصطادين في مياهه بممارسة هواياتهم.

والسلام الحار بين جلالة الملك الحسين ورئيس ديوانه السابق الدكتور خالد الكركي اثناء حفل الاستقلال الاخير رفع اسهم الكركي في الحياة السياسية الاردنية، بعد ان «طلقها» بالثلاثة كما يقول لزواره

المستشفيات تستقبل متعاطي الفيجارا

بعد ان وصلت «حبوب الفحولة» الى الاردن بواسطة المسافرين الذين جلبوها لاستخدامهم الشخصي او لتوزيعها كهدايا على المقربين والاحباب «والزملاء» بدأت المستشفيات باستقبال بعض الذين استخدموا الفيجارا لاستعادة فحولتهم المفقودة

وعلى سبيل المثال استقبل احد المستشفيات الخاصة احدى ضحايا حبوب الفيجارا بعد ان تناول كمية زائدة عن المقرر والمدون على علاف العلبة والذي يوصي بعدم تجاوز الجرعة ٥٠ ملغم

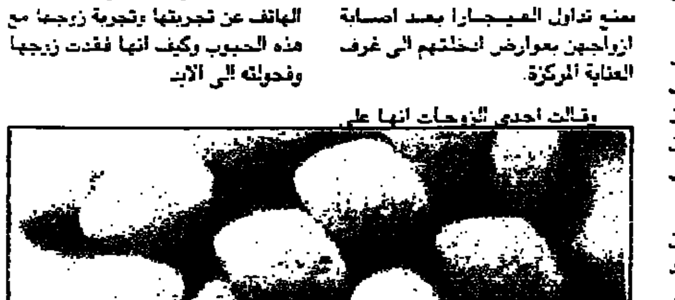
«الناجره الضحية تناول ٢٠٠ ملغم ولم يراع حالته الصحية حيث كان يشكو من اصابته بارتفاع ضغط الدم، ولكنه تجاهل هذه الحقيقة وتناول الكمية الزائدة ليثبت فحولته مع سكرتيرته الحسناء وبالتالي نقله الى غرفة الانعاش في احد المستشفيات.

وفي الحالة الثانية نقل وزير سابق الى احد المستشفيات بعد ان تناول الحبوب السحرية ولم يكن يعرف ان هذه الحبوب ممنوعة لمن يعاني من مرض السكري، وكانت نهايته مثل سابقه

واذا كان هذا الحال في الاردن فان الوضع مختلف في مصر، فقد اعلن الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري عن اصابة ثلاثة مواطنين بعد ان تناولوا الفيجارا وتم ادخالهم الى غرف الانعاش

وكشفت الدكتورة جميلة موسى وكيل وزارة الصحة لقطاع الصيدلة عن ان مركز لشكاوى تلقى ٣ مكالمات هاتفية من زوجات طالبن وزارة الصحة بمنع تداول الفيجارا بعد اصابة ازواجهن بعوارض ادخلتهم الى غرف العناية المركزة.

وقالت احدى الزوجات انها على استعداد للحديث للتلفزيون من خلال الهاتف عن تجربتها وتجربة زوجها مع هذه الحبوب وكيف انها فقدت زوجها وفحولته الى الابد



القصة الكاملة للعفو الملكي من شبيلات ص ٤

هكذا من الاصل

الأردن
أسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص . ب
٥٦٢٤٦٥٥	٥٦٢٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٥٦٢٤٦٦٥	٥٦٢٤٧٠٧	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان -الاردن

لا تبتئس

لا تبتئس إن تكنْ جوزيت عن عملٍ
حُسناهُ قد اعقبت غُدراً ونُكرانا
فالقومُ مُذْ خُلقوا والناسُ تشهدهم
عبدان أهوائهم سراً وإعلانا
من سوقة وشُيوخٍ لم يَقمْ احدٌ
للنَهج حقاً ولا للخير ميزانا
فكيفَ تأملُ خيراً من حِفيدهمُ
أو ترتجي منهمُ صدقاً وعِرْفانا
■ «شاعر عراقي»

تنميـــة اخــدود وادي الاردن

فرغت وزارة التخطيط من تحديد الاولويات الاستثمارية لمشاريع تنمية وتطوير اخدود وادي الاردن المزمع اقامتها مع اسرائيل والبالغ عددها ٢٤ مشروعا بكلفة تصل الى ٨٥٠ مليون دولار.

وبين تقرير اعده مستشار في الوزارة بان هذه المشاريع ستغطي قطاعات المياه والصناعة والزراعة والسياحة والطاقة والبيئة.

واوضح التقرير انه تم الاخذ بعين الاعتبار البعد الاقتصادي لكل مشروع وتأثيره على البيئة وشروط البنك الدولي وان يمتاز بتوفير حد اعلى من الوظائف وفترة وجيزة من التنفيذ.

واشار التقرير الى ان قطاع الطاقة استحوذ على النصيب الاكبر من المشاريع بكلفة ٤٢٤ مليون دولار ثم قطاع الزراعة ثم قطاع الصناعة.

ويذكر ان هذه المشاريع والتي سيتم تنفيذها قريبا بهدف اظهار ايجابيات السلام ستمول من البنك الدولي ومن جهات مانحة اخرى

الأردن — الرأي المستقل
■ د.فوزي علي السمهوري

التفجيرات النووية الهندية والمطلوب من الدول الاسلامية

تقود امريكا نادي الدول النووية وتحظر على باقي دول العالم العمل على الوصول الى النادي النووي محققة الردع الاستراتيجي، وذلك لضمان هيمنتها وسيطرتها على مقدرات وثروات الكرة الارضية ولابقاء شعوبها عالة ومستهلكة لهم.

ويستثنى من هذا الحظر او يغض النظر عنه تلك الدول التي تخدم السياسة الامريكية بشكل خاص مثل دولة العدو الاسرائيلي والان الهند، بالرغم من تصريحات الشجب والاستنكار والتلويح بفرض العقوبات من الجانب الامريكي، والمتفحص لمثل هذه التصريحات سرعان ما يتوصل الى ان الهدف من وراء حملة الاستنكار والتهديد هو باكستان لحملها على وقف برنامجها النووي او التفكير باجراء تجارب نووية تحت طائلة المسؤولية والعقاب.

فباكستان تبقى دولة اسلامية وشعبها مسلم وقوتها قوة للامة الاسلامية ولو على الامد الطويل. فالسياسة الامريكية تهدف الى حرمان اي دولة دستورها - ينص على ان الاسلام دين الدولة - من عوامل القوة على الصعد الاقتصادية والعسكرية. وتحرم عليها بناء مصانع عسكرية او تطوير الاسلحة او بناء مؤسسات علمية للوصول الى اسلحة الدمار الشامل (النووية) الكيماوية، الجرثومية.

وما سعي الدول الاسلامية للحصول على هذه الاسلحة الا لتأمن شر اعدائها.

اذن فالمطلوب من الدول العربية والاسلامية ان تعمل بروح الاخوة والانتماء والمصلحة الواحدة العليا للامة الاسلامية وتختط اسلوب الدعم والتضامن الحقيقي بالفعل وليس القول بهدف الوصول الى حال الردع الاستراتيجي الذي لن يتأتى الا بالوصول الى النادي النووي.

وهذا يتطلب دعما معنويا واقتصاديا وسياسيا وماليا للدولة او الدول التي شارفت بأبحاثها للوصول الى القوة النووية، وعلينا ايضا ان نحذر الولايات المتحدة وحلفاءها من مغبة فرض العقوبات على باكستان الدولة الاسلامية ان وفقها الله باجراء تجربة نووية حسب ما تنقله لنا وسائل الاعلام العالمية او اي دولة اسلامية تخطط وتعمل للهدف ذاته وذلك بالتلويح بتعريض مصالحها في منطقتنا للخطر، وان تؤكد لها بأن امتنا لن تبقى مخدرة ولا بد وان تستيقظ عندئذ لن تقف قوة مهما بلغت جبروتها من وقفها

وعلينا ان نعي ايضا بأن تقاعسنا عن اداء الدور الذي تتوقعه امتنا من قياداتها سيبقينا تحت ذل ورحمة اعداء امتنا بقيادة امريكا، واننا نطالب والى ان نبلغ مراحل القوة ان نطالب امريكا ان كانت صادقة بسياستها العمل على تجريد الكيان الصهيوني والهند وكافة الدول النووية بدءا بذاتها من الترسانة النووية وكافة اسلحة الدمار الشامل لتتفيأ ظلال حياة الامن والسلام..

اســرائيل تبحث عن جامعيين اردنيين

علمت «الاردن» من مصادر اكاديمية ان وفدا اكاديميا اسرائيليا يضم عربيا من سكان الناصرة والجليل قد وفدوا للاردن بهدف التعاقد مع مدرسين جامعيين من الجامعات الاردنية الرسمية للتدريس في الجامعات العبرية.

وقد زار هذا الوفد معظم الجامعات الرسمية الاردنية بهدف البحث عن مدرسين راغبين بالتعاقد مع الجامعات العبرية الا ان جميع جهود هذه اللجنة قد باءت بالفشل ولم تعثر سوى على مدرس واحد من جامعة اليرموك وافق على التعاقد مع هذه اللجنة والتدريس في الجامعات الاردنية.

وقالت المصادر ان بعض المدرسين الجامعيين كان قد وعد اللجنة بدراسة العروض المقدمة والرد عليها لاحقا سيما ان هذه العروض مغرية جدا.

شركة يهودية في عمان

بدأت شركة يهودية اعمالها في عمان مؤخرا هذه الشركة مهمتها الاساسية شراء اراض في الضفة الغربية ومناطق الـ ٤٨ من اصحابها الموجودين في الاردن وقد استطاعت هذه الشركة بالفعل شراء مساحات كبيرة من الاراضي وكان من ابرز البائعين امين عام حزب وسطي وشاعر!!

■ ■

تجميد المراقبين الصحيين!!

جمد الدكتور مصطفى القيسي رئيس بلدية الزرقاء عمل المراقبين الصحيين في جميع مناطق البلدية باستثناء المنطقة الاولى وقالت مصادر البلدية بان الدكتور القيسي سيجري امتحانات شفهية وتحريرية لهؤلاء المراقبين بعد ان ازدادت الشكاوى ضدهم حيث سيتم نقل من لا تثبت جدارته الى جهة اخرى.

■ ■

العينات سبب المشاكل

رفع تجار مدينة الزرقاء مذكرة لرئيس الوزراء وللجهات المعنية اشتكوا من بعض مراقبي التموين والصحة والبلدية مؤكدين ان المراقبين دأبوا على أخذ عينات من المواد التموينية بحجة فحصها الا انهم ولدى سؤالهم للجهات المعنية تبين ان الامر لا يتطلب عينات وانها كانت تذهب لبيوت بعض المراقبين الصحيين.

المطالبة بفصل حزبي

طالب عشرات من اعضاء الحزب الوطني الدستوري من خلال مذكرة لقيادة الحزب بفصل احد النواب اعضاء الحزب لزيارته اسرائيل مؤخرا مع وفد نيابي وقال الاعضاء لا بد من تشكيل لجنة خاصة لمحاكمته الجاري ودراسة الاختلالات التي حدثت في الحزب وادت لخروج المئات عن الحزب.

خنازير برية تغزو الاغوار

قامت مجموعة من المستوطنين في الاسبوع الماضي باطلاق سراح مئات الخنازير باتجاه الاردن في مناطق الغور تحديدا وتكرر هذه الحادثة سنويا خصوصا وقت نضوج الزرع حيث تعمد الخنازير البرية باتلاف المزروعات.. هجوم الخنازير على الاردن رافقه اطلاق كثيف للاعيرة النارية من قبل الجانب الاردني وقتل مجموعة من الخنازير واغلاق جسر الملك حسين.

اربع بلديات فقط في عجلون

علم ان وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة ستنشيء اربع بلديات في محافظة عجلون بعد الغاء جميع البلديات الموجودة حاليا وستضم البلدية الاولى عجلون، عين جنا، عنجرة، الصفا والثانية كفرنجة، راجب، الوهادنة، دير الصمادية والثالثة راس منيف، سامتا، صخرة، عبين عبلين والرابعة راسون، عرجان، اوصرة، باعون، اشتفينا، محنا، ام الينابيع، الرجم، عصيم، الهاشمية، حلاوة، صنعار.

حملة اشبه بالانتقام

بعث تجار مدينة الضليل بمذكرة لوزير الداخلية انتقدوا من خلالها حملة لجنة السلامة العامة ضدهم وقال التجار في مذكرتهم ان الحملة كانت اشبه ما يكون بالانتقام حيث تم اغلاق عشرات المحلات لاتفه الاسباب، وطالبوا بوضع حد لما يجري في هذه المدينة.

ندوة صحية في اسرائيل

، تعقد في اسرائيل بداية الشهر المقبل ندوة صحية يشارك فيها ممرضون من الاردن واسرائيل وستعقد هذه الندوة في منطقة بتاح تكفا وقد وجهت دعوات لسبعين ممرضا اردنيا للمشاركة في هذه الندوة.

نقابة الممرضين من جهتها استنكرت عقد مثل هذه الندوة وهددت بفصل كل مشارك.

البعثات الدراسية تفجر الموقف في اتحاد العمال

قالت مصادر عمالية ان قصة البعثات الدراسية فجرت الموقف في اتحاد النقابات العمالية بعد ان رفضت نقابة عمال الكهرباء، قضية ضد الاتحاد اتهمته فيها بالفساد وتوزيع البعثات الدراسية بدون اسس واضحة.

واكدت مصادر عمالية وجود فساد واضح في البعثات الدراسية وعددها ٣٤ بعثة تخصصها مؤسسة الضمان الاجتماعي لاتحاد العمال بواقع بعثتين لكل نقابة الا ان عدم وجود اسس واضحة لتوزيع هذه البعثات يجعل الاهواء تتحكم بها.

مصادرنا بينت ان نقابات اخرى ربما تحذو حذو نقابة عمال الكهرباء خلال الايام القادمة وترفع قضايا مشابهة بعد ان وصل الطريق بين هذه النقابات وقيادة الاتحاد لطريق مسدود.

كـذب اسـرائيلي مكشـوف

بدأت صحف اسرائيلية بالترويج لقصة ملفقة مختلقة مفادها بان قبر النبي هارون شقيق موسى عليه السلام موجود في الاردن وتحديدا في منطقة البتراء الاثرية.

ودعت جهات اسرائيلية ضرورة الحج لهذا القبر وتقديسه وتحريره من أيدي الاردنيين وترميمه ليليق ببني بني اسرائيل.

واكدت هذه الجهات على ان كل الدلائل تشير الى ان هارون عليه السلام قد دفن في منطقة البتراء الاثرية.

وقالت مصادر مطلعة بالشؤون الاثرية بان علماء اثار اسرائيليين قد قاموا قبل اشهر بزيارة لمنطقة البتراء للكشف عن موقع القبر والتأكد منه لمطالبة اليونسكو بادراجه ضمن الاثار العالمية.

ويذكر ان افواجا يهودية كانت قد اعتدت على اثار البتراء بكتابات عبرية تؤكد ان المدينة الوردية يهودية خالصة!!

حل لجان التحسين

كشفت مصادر مطلعة عن وجود خطة حكومية سيتم بموجبها حل لجان تحسين المخيمات بعدما اثبتت هذه اللجان عدم قدرتها على اجراء اي تطور على الوضع المادي للمخيمات.

واشارت الى ان تطبيق حزمة الامان الاجتماعي في المخيمات وما سيرافق ذلك من انفاق لملايين الدنانير بحاجة الى لجان اكثر فاعلية وكفاءة.

وبينت المصادر الى ان الخطة الحكومية في هذا المجال تقضي باسناد مهمات الخدمات العامة والنظافة داخل حدود المخيمات للبلديات بالتعاون مع وكالة الغوث الدولية التي تقوم بتعيين عمال تنظيفات.

واكدت مصادرنا الى ان البلديات الواقعة المخيمات في حدودها ستقوم بتعبيد الشوارع وانارتها وانشاء العبارات بدلا من لجان التحسين على ان يمول ذلك من خلال الاموال المخصصة لخدمة الامان الاجتماعي التي افادت مصادرنا الى ان تطبيقها سيتم الشهر القادم.

مسؤول يرضخ لزوجته

مسؤول كبير في وزارة الزراعة في احدى محافظات الجنوب سبق له ان طلب نقله الى العاصمة عمان رضوخا لمطالب زوجته التي يقيم اهلها المتنفذون في عمان، وتم نقله فعلا، الا انه حاليا [illegible]

دمج حـركـات السـلام

اكدت مصادر مهتمة بالسلام الانباء التي تحدثت عن جهود لبعض الشخصيات السياسية لتوحد حركات السلام الاردنية والهيئات المهتمة بهذا الموضوع في جبهة واحدة لتكون قوية.

وبينت المصادر وجود دعم قوي لفكرة اندماج من قبل جهات حكومية ورسمية وعدت بدعم هذه الفكرة.

ويذكر ان الفترة الاخيرة شهدت ترخيص مجموعة من الهيئات المهتمة بالسلام والتي قامت بعقد لقاءات مع اسرائيليين وزيارات مستمرة للمدن الاسرائيلية منها حزب السلام الاردني وحركة ابناء السلام وحركة ابناء ابراهام للتعايش السلمي وهي حركة اردنية.

متنفذون يستولون على ارض المقبرة

اكدت مصادر دير علا بان متنفذين استطاعوا بقدرة قادر الاستيلاء على ارض كانت مخصصة لمقبرة مساحتها مئتا دونم من اراضي الخزينة قطعة رقم ٧٠٤ حوض ٢٣ وما زالت سلطة وادي الاردن المسؤولة عن الاراضي في المنطقة غير مكترثة بما حصل رغم الحاجة الماسة لارض المقبرة.

من يـراقب الاستراحات؟

الاستراحات على الطرقات الخارجية اسعارها مرتفعة جدا وقد تعرض عشرات المواطنين للنصب والاحتيال من قبل اصحاب هذه الاستراحات، المواطنون يتساءلون اين الرقابة على هذه الاستراحات التي اصبحت اسعارها في العلالي.

■ ■

تكاسي العقبة

عدد كبير من سائقي التكسي في مدينة العقبة لا يستخدمون العداد اطلاقا ويقومون باستغلال الاهالي ابشع استغلال ويتقاضون اجورا مضاعفة، عشرات الشكاوى وصلت لشرطة العقبة حول هؤلاء السائقين الذين يشوهون صورة ثغر الاردن الباسم ولكن للأسف الشرطة بواد والمواطن بواد اخر.

ضبط متسللين عراقيين

قالت مصادر اردنية مطلعة بان الجهات المعنية قد ضبطت مجموعة من العراقيين اثناء محاولتهم التسلل عبر الاراضي الاردنية لاسرائيل قرب البحر الميت وقالت ان العراقيين لم يكونوا مسلحين وان هدفهم كان اللجوء السياسي في ظل الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعانون منها.

من جهة اخرى ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية بان السلطات الاسرائيلية اعادت مؤخرا عراقيين تسللا عبر الحدود الاردنية طالبين اللجوء السياسي.

وتشير المعلومات الى ان ٣٥ عراقيا ما زالوا في السجون الاسرائيلية بعدما طلبوا اللجوء السياسي العام الماضي.

وبينت معلوماتنا بان العراقيين اللذين حاولوا التسلل عبر الحدود الاردنية تم ابعادهم للعراق.

ابو دغيم يغزو البادية الوسطى

انتشر مرض ابو دغيم المعدي في مناطق عديدة من البادية الوسطى خاصة في منطقة الحلابات الشرقية والغربية والمزارع، معنيون اكدوا بان منطقة الحلابات مهددة كاملا بالاصابة بهذا المرض اذا لم يتم اتخاذ اجراءات عاجلة لمكافحته.

تحويل الازرق لمراع

رفع اهالي الازرق مذكرة للحكومة مطالبين بالغاء قرار لوزير الزراعة يقضي بتحويل المنطقة الواقعة ما بين الازرقين لمراع طبيعي وانشاء سياج عليها، الاهالي الغاضبون من قرار الوزير اكدوا للاردن بان الاراضي المنوي تخصيصها للمراع هي اراضي مملوكة لهم واراضي جرداء لا ينبت فيها اشجار او اعشاب وان عملية التخصيص ينطوي تحتها اهداف خاصة.

جبهة نيابية لمواجهة السرور

يجري نواب وسطيون هذه الايام مشاورات مكثفة لتشكيل جبهة برلمانية عريضة تضم ثلاث كتل نيابية.

وعلمت «الاردن» ان تشكيل هذه الجبهة يأتي في محاولة من هؤلاء النواب الى اقصاء المهندس سعد هايل السرور عن رئاسة مجلس النواب مع بداية الدورة الاستثنائية التي ينتظر ان تصدر الارادة الملكية بشأن عقدها في اوائل حزيران المقبل.

ويشن عدد من النواب الوسطيين هجوما في اجتماعاتهم وجلساتهم الخاصة على المهندس السرور، الذي يتهمونه بالانحياز لكتلة بعينها، في ادارته لشؤون المجلس.

صفقة غير معلنة بين الحكومة والنقابات

تستعد النقابات المهنية خلال الفترة المقبلة الى تنفيذ برامج مهنية بحتة، في خطوة اعتبرتها اوساط نقابية بانها تأتي في سياق صفقة غير معلنة بينها وبين الحكومة، تبيح للنقابات الاستمرار بهامش بسيط من النشاطات السياسية، على ان تكون السمة «المهنية» هي الاغلب، مقابل ان تساعدها الحكومة في تسهيل التشريعات التي تطالب الحكومة بها منذ فترة طويلة، وتتعلق بتنظيم اوضاع عدة قطاعات تمثلها هذه النقابات.

باكورة هذه النشاطات ستكون في حزيران المقبل، وتتمثل في عقد المؤتمر الوطني الزراعي الاول، الذي تنظمه نقابة المهندسين الزراعيين.

يذكر ان العلاقة بين الحكومة والنقابات شهدت انسجاما ملفتا للنظر خلال الفترة القليلة الماضية، التي اعقبت انتخاب المهندس حسني ابو غيدا نقيبا للمهندسين ورئيسا لمجلس النقباء.

سفارة تل ابيب تعرض استئجار الشقق المجاورة بمبالغ خيالية

علمت «الاردن» ان السفارة الاسرائيلية في عمان جددت عروضها على اصحاب العمارات والبيوت المجاورة لها، شراء عقاراتهم بالاسعار التي يطلبونها، الا ان هؤلاء ما زالوا يرفضون جميع الاغراءات المادية التي تضعها السفارة.

ولم يعرف بعد ما اذا كانت السفارة تسعى من وراء شراء تلك العقارات الى تأمين وضع امني مريح لها، خاصة بعد ما واجهت عن احداث خلال الحقبة الماضية ام لا، الا ان ما تستطيع الاردن تأكيده هو ان السفارة تواصل ضغوطها عن طريق وسطاء بعدما فشلت في اقناع اصحاب العقارات باستئجار املاكهم المجاورة للسفارة مباشرة.

واكدت مصادر مطلعة ان سفارة تل أبيب عرضت تأجير العقارات المجاورة لها باسعار خيالية تصل الى ١٥ الف دينار في السنة للشقة الواحدة

نقص بعدد خطباء المساجد

اكدت مصادر وزارة الاوقاف والمقدسات الاسلامية المعلومات المتداولة حول نية الوزارة الاستفادة من خبرات القوات المسلحة في مجال الافتاء والخطابة.

وقالت ان خطباء من دائرة الافتاء بالقوات المسلحة يقومون باعمال الخطابة في عدد كبير من المساجد فيما يعد شيئا جديدا على الساحة الاردنية.

وعزت مصادر مهتمة سبب ذلك الى النقص في عدد الائمة والوعاظ في الوزارة حيث ما زالت عشرات المساجد بلا ائمة ولا خطباء في حين يمارس اعمال الخطابة في عدد من المساجد خطباء غير مؤهلين او متطوعين.

وقدرت مصادرنا حاجة الوزارة لمئتي خطيب وامام على اقل تقدير.

منع الاستيداع

بناء على طلب من وزير التنمية الادارية وافق مجلس الوزراء على وقف احالة الموظفين على الاستيداع لحين وضع اسس وضوابط جديدة تحكم الية تنفيذ نظام الاستيداع.

■ ■

المطالبة باستقالة مدير ثقافة المفرق

بعثت مجموعة من رؤساء الاندية الثقافية والمنتسبين لهذه النوادي مذكرة لوزير الثقافة والشباب مطالبين باستقالة مدير ثقافة المفرق من عمله نظرا للتدخلات المستمرة من قبله في سير عمل هذه الاندية.

واعتبر المطالبون باستقالة المدير انه يتدخل فيما لا يجوز له التدخل به. فيما اكدت وزارة الثقافة ان صلاحيات مدير الثقافة تخوله للقيام بضبط انشطة تلك النوادي وعدم ترك الحبل على الغارب.

■ ■

مسؤول فوق القانون

احد الوزراء استطاع بقدرة قادر ان يحفر بئر ماء في منطقة الحلابات رغم ان حفر الآبار ممنوع ويقرار رسمي، اهالي المنطقة مستاؤون من السماح له بحفر البئر على الرغم من انهم يطالبون منذ سنوات بحفر آبار والجهات المعنية مطنشة مطالبهم.

توجهات للحد من انشاء مخابز جديدة

قالت مصادر صناعية مطلعة بان اجراءات جديدة سيتم اتخاذها قبل ترخيص المخابز الجديدة والتي اقترحتها نقابة اصحاب المخابز ووافقت عليها الجهات المعنية.

واشارت الى ان هذه الاجراءات تهدف لحماية المخابز القائمة بعد ان شهدت الفترة الاخيرة طفرة في انشاء المخابز.

وتنص هذه الاجراءات على ضرورة حصول المتقدمين على موافقة من الجهات الامنية وان يبتعد المخبز المنوي انشاؤه عن اقرب مخبز في المنطقة مسافة لا تقل عن الف متر وان يأخذ موافقة نقابة اصحاب المخابز كشرط أساسي للترخيص.

برئاسة الدكتور بسام الساكت
وفد من جمعية المصدرين يتوجه الى العراق

يغادرنا خلال الايام القليلة القادمة الى العراق الشقيق وفد اقتصادي كبير من جمعية المصدرين الاردنيين برئاسة الدكتور بسام الساكت رئيس الجمعية حيث تأتي هذه الزيارة ضمن مهام جمعية المصدرين الاردنيين لتقوية اواصر التعاون واللقاءات الاقتصادية المحلية والعربية وتعبيرا عن تضامن القطاع الاقتصادي الاردني والتعاطف الاخوي مع اهلنا في العراق الشقيق وصمودهم امام الحصار الاقتصادي الظالم.

ومن الجدير ذكره ان وفد جمعية المصدرين الاردنيين من المتوقع له ان يقوم باجراء مباحثات واتصالات اقتصادية مع مختلف الجهات الرسمية والاهلية وسيجري لقاءات مع الاطراف ذات العلاقة على المستويين الجماعي والفردي ضمن اهداف ومهام تعود على البلدين الشقيقين والاهل جميعا بالخير.

ورشة.. الصحافة والمطبوعات في مجمع النقابات المهنية

بالتعاون مع الجمعية الوطنية للحرية والنهج الديمقراطي، ونقابة المهندسين ينظم مركز الاردن الجديد للدراسات اليوم السبت ورشة عمل «الصحافة والديمقراطية في الاردن نحو قانون مطبوعات ديمقراطي» في مجمع النقابات المهنية.

ويتحدث في الورشة دولة الاستاذ طاهر المصري رئيس الوزراء الاسبق، حول قانون المطبوعات والنشر ويليه معالي ابراهيم عزالدين وزير الاعلام الاسبق، مدير عام مؤسسة عبدالحميد شومان.

ويشارك في الورشة معالي السيد محمود الشريف وزير الاعلام الاسبق، ورئيس التحرير المسؤول لصحيفة الدستور وسعادة السيد هاني الدحلة امين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان، والدكتور فهد الفانك الباحث والكاتب في صحيفة الرأي.

سويسري يفوز بعطاء اجهزة الارسال

احد اعضاء الوفد السويسري المرافق للرئيس كوتي قام اثناء زيارته للاردن بجهود حثيثة مع مسؤول كبير جدا ليتم احالة عطاء اجهزة الارسال وتجهيز استوديوهات التلفزيون الجديدة على الشركة التي يملكها هو بدلا من احالته على الشركة الالمانية التي تقدمت بعروض اقل سعرا.

المساعي السويسرية تكللت بالنجاح بعد ان تم الاتفاق على الشروط «المعلومة».

تمثال الفلسطينية «ماء، وحب، وحجر» الذي فاز بجائزة افضل سكتش في معهد العالم العربي في باريس.

افشال خصخصة مستشفى الامير فيصل

كشف النائب منصور سيف الدين مراد عن احباط محاولة قام بها متنفذون لخصخصة مستشفى الامير فيصل في ياجوز بالرصيفة.

وقال في اجتماع ضم اهالي مخيم حطين وجبل الامير فيصل ان نقص الادوية والمعدات في المستشفى اضافة الى الترهل الاداري فيه كان مقصودا.

وقال لقد استخدم المتنفذون تلك الاسباب من اجل خصخصة المستشفى وبيعه ليتسنى لهم السيطرة عليه بابخس الثمن.

وكان الاهالي قد تقدموا بعدد من الطلبات كان من ابرزها منع دخول الشاحنات خاصة تلك التي تحمل مشتقات البترول والتي تقف داخل الاحياء السكنية بالرغم من ان القانون يمنع وجودها في الاحياء السكنية.

وطالب المواطنون بضرورة مكافحة آفة الجرذان المستعصية وبشكل خاص تلك الموجودة بالقرب من محلات ونتافات الدواجن.

وقال السكان ان مياه السيل (سيل الزرقاء) ملوثة وتسبب الكثير من الامراض خاصة وان الاطفال وجدوا فيها ملعبا لهم اضافة الى ان المزارعين على ضفتي السيل يستخدمون المياه الملوثة لري مزروعاتهم.

واشاروا الى ان البقع المائية التي سببها السيل اصبحت تشكل خطرا كبيرا على الصحة العامة نظرا لكثرة البعوض وتكاثره في فصل الصيف الامر الذي احال حياة السكان الى جحيم خاصة في اوقات الليل.

وقال المواطنون ان المنطقة بحاجة الى برنامج لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير المعدات واللوازم الخاصة بمركز التأهيل الذي يخدم منطقة مخيم حطين وجبل فيصل وبعض المناطق المجاورة.

واكد المواطنون في مطالبهم على ضرورة شمل لاجئي الشتات في سجلات وكالة الغوث الدولية وبالتالي ضمهم الى سجلات المفوضية العليا لشؤون اللاجئين مشيرين الى ان مجلس النواب السابق قد تبنى هذا المطلب.

سفراء على التقاعد

مصدر مطلع في رئاسة الوزراء ذكر أن قائمة الإحالات على التقاعد قد شملت خمسة سفراء أحدهم معتمد في أمريكا اللاتينية وثلاثة في دول عربية وأخر في دولة آسيوية.

الإحالات ستكون اعتبارا من ١٩٩٨/٩/١.



الحسين يستقبل موشيه زاك

استقبل جلالة الملك الحسين قبل ايام الكاتب الاسرائيلي المعروف البروفيسور موشيه زاك الذي نشر كتابا في وقت سابق عن جلالة الحسين والعلاقات الاردنية ـ الإسرائيلية منذ عام ١٩٤٨ وحتى ١٩٩٤.

يوم علمي للجمعية الاردنية للخصوبة

عقدت الجمعية الاردنية للخصوبة والوراثة يوما علميا صباح يوم امس الجمعة في فندق «راديسون ساس» تطرقت الى التقدم العلمي في مجال الخصوبة والوراثة. والقيت ورقة علمية مثيرة تطرقت الى استعمال الخلية الجذعية من الخصية وزرعها لانتاج الحيوانات المنوية من جديد. كما القيت ورقة عملية لدراسة الخلايا قبل تكوين الجنين بحثا عن امراض والتحكم في انتقاء الجنس ذكرا او انثى.

«المورمون» طائفة جديدة في الاردن

اثناء زيارة رئيس الكونغرس الاميركي نيوت غينغريش الى عمان، امر احد الاعضاء المرافقين له على القيام بزيارة الى مركز طائفة «المورمون» في جبل الحسين.

وتضم الطائفة في عضويتها حوالي ٧٠ اردنيا التحقوا بالمذهب المسيحي الجديد للطائفة، التي تعتقد وتؤمن بنبوة وليام سميث الذي اسس هذه الطائفة، واباح تعدد الزوجات.

وكانت الكنيسة الاميركية قد حاربت سميث ومذهبه الجديد، ولكنه نجح في اقامة مركز كبير لطائفته في ولاية «سولت ليك» وفي عدد من المدن الاميركية الاخرى، واستطاعت الطائفة استقطاب ملايين الاشخاص من خلال افكارها المتشددة في المحافظة على الاخلاق والامتناع عن التدخين وعدم تناول الكحول واعتبار ساعات العمل نوعا من العبادة. وهذه استقطبت كبار رجال المال والاعمال مثل هيربرت ماريوت صاحب سلسلة فنادق ماريوت.

■ ■ ■

ليلة تركية في الراديسون ساس

يقيم السفير التركي احمد عمر بالتعاون مع فندق راديسون ساس يوم الاثنين القادم «ليلة تركية» حيث سيتم تقديم عروض الازياء والفلكلور والموسيقى التركية.

قعوار يحتفل بيوم الدنمارك

يقيم القنصل الفخري للدنمارك في عمان السيد توفيق قعوار يوم الخميس المقبل حفل استقبال في منزله بمناسبة يوم الدنمارك.

«ندوة الاقليات المسلمة في الغرب»

يقيم المعهد الملكي للدراسات الدينية بالتعاون مع معهد غوته ـ عمان يوم الخميس المقبل في جمعية الشؤون الدولية ندوة بعنوان «الاقليات المسلمة في الغرب بين الانحسار والاندماج».

يحاضر فيها الدكتور بسام الطيبي استاذ العلوم السياسية ورئيس قسم العلاقات الدولية في جامعة جوتنجن الالمانية.

■ ■ ■

المحكمة تلزم بنكا

اتخذت المحكمة العمالية قرارا تم بموجبه الزام فرع احد البنوك العالمية بشمول جميع الموظفين الذين تم تعيينهم بعد ١٩٨٠/١/١ بنظام مكافأة نهاية الخدمة.

■ ■ ■

الحكام الاداريون بعد القضاة

يدرس مجموعة من الحكام الاداريين التقدم بطلب للحكومة بهدف تحسين اوضاعهم المعيشية اسوة بالقضاة وقالت مجموعة منهم ان رواتبهم منخفضة جدا ولا يتقاضون اية علاوات باستثناء علاوة الحاكم الاداري.

آل البيت تنظم مؤتمرا حول التنمية الاقتصادية في ايلول

تنظم كلية الاقتصاد والعلوم الادارية في جامعة آل البيت مؤتمرا علميا لبحث آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الريف والبادية الاردنية خلال الفترة من ١٢ ـ ١٤ من شهر ايلول القادم.

ويهدف المؤتمر الى التركيز على واقع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الريف والبادية الاردنية.

ويتناول المؤتمر بالدراسة والتحليل عدة محاور يهتم المحور الاول بواقع البنية التحتية في الريف والبادية، ويدور المحور الثاني حول اقتصاديات الريف والبادية، بينما يتحدث المحور الثالث عن ادارة المشروعات في محافظة المفرق، ويعالج المحوران الرابع والخامس تمويل التنمية والمحاسبة والتنمية ويتعلق المحور السادس بالتنمية الادارية في الريف والبادية، وتم ارسال استمارات للمشاركة في المؤتمر لعدد كبير من الباحثين والمهتمين بقضايا التنمية من داخل المملكة وخارجها

مصنع فوق القانون

مصنع ينتج اضافة للماء الصحي اصنافا متعددة من الاغذية اكدت مصادر مطلعة انه يستخدم تمورا فاسدة في عملية التصنيع ورغم صدور قرار منذ فترة باغلاقه الا انه ما زال يضع مواد غذائية بتمور فاسدة!!

للعلم المصنع يعود لاحد المتنفذين.

الخلاف بين النائبين

اندلع خلاف حامي ما بين نائبين من دائرة انتخابية واحدة، الخلاف يعود لادعاء النائب الاول بان النائب الثاني قام بسرقة كلمة كان يود القاءها في مناسبة عامة والقاها بدلا منه النائب الاول يؤكد بان النائب الثاني لا يجيد الكتابة وهو يبحث عمن يكتب له ويبن ان احد الصحفيين هو الذي يكتب للنائبين كلماتهما.

علاوة الادارة يا وزير التربية

رفعت مجموعة من مدراء ومديرات المدارس الحكومية مذكرة لوزير التربية والتعليم الدكتور محمد حمدان مطالبين بصرف علاوة الادارة لهم البالغة ٢٠٪ علما انه مضى على تعيين بعضهم ما يزيد عن سنة.

■ ■

مقاضاة مجلس الوزراء

رفعت ثمانمائة موظف من شركة الاتصالات قضية لدى محكمة العدل العليا ضد مجلس الوزراء، باعتبار انه الجهة التي اتخذت قرارا بحرمانهم من التقاعد وتحويلهم لمؤسسة الضمان الاجتماعي.

ويذكر ان الحكومة اتخذت قرارا بعيد خصخصة مؤسسة الاتصالات باحالة من لهم خدمة اكثر من ١٥ عاما على التقاعد واقل من ذلك على الضمان.

نائب كاتب.. بالاجرة

احد النواب اكد «للاردن» انه يقوم بكتابة كافة الكلمات والملاحظات لنائب اخر لا يجيد الكتابة. النائب الاول اكد انه يعاني من ظروف مادية صعبة وانه سيتقاضى اجرا من النائب الاخر مقابل هذه الكتابات.

اتحاد المزارعين مستنفر

اكدت مصادر مقربة من اتحاد المزارعين استنفار المعنيين في الاتحاد بهدف الحصول على الديون المستحقة للاتحاد على المزارعين.

وذكر مزارعو وادي الاردن بان مجموعة من الانذارات العدلية وجهت لهم، مؤكدة ضرورة تسديد الديون والفوائد خلال اسبوع والا فان القضاء سيكون الفيصل.

المزارعون الذين اكدوا عدم قدرتهم على الدفع قالوا بان مصيرهم سيكون السجن.

اشارة معطلة

الاشارات الضوئية على التقاطعات في محافظة الكرك معطلة منذ ما يزيد عن ثلاثة اشهر وقد ادى ذلك لارباك حركة السير ووقوع العديد من الحوادث للمعنيين هل يمكن اصلاح هذه الاشارات.

قضية ضد رئيس البلدية

رفعت مجموعة من التجار في احدى المدن مؤخرا قضية ضد رئيس البلدية بعدما حرض احد الموظفين على تقديم شكوى للادعاء العام ضد التجار بانهم قدموا له رشوة، الموظف الذي اعترف امام الادعاء العام بان قصة الرشوة مختلقة من رئيس البلدية تقدم بشكوى ضد الرئيس للادعاء العام.

سطور ـ في الاقتصاد الاردني

الحلقة الاولى

ـ نستهل الكتابة عن الاقتصاد الاردني ـ واقعه الحالي ومستقبله والركائز التي يمكن الاعتماد عليها للخروج من الوضع الحالي والذي يتميز بالركود والسؤال الذي يطرح يوميا من قبل المواطن او التاجر او صاحب اية مصلحة ـ الى متى؟ ـ وهل من مؤشر ايجابي لتحسين الوضع؟.

ان مستقبل الاقتصاد او تحسن الوضع يتركز على تحسن الناحية الصناعية من جهة وبالدرجة الاولى لأنها الداعم للاقتصاد الاردني، والناحية السياحية التي في ظل وعود السلام تبقى ناحية واعدة وتعتمد على ظروف عديدة.

اما لماذا يكون النشاط الصناعي هو المرتكز الاول للاردن؟ فلانه هو الكفيل الاول لتحقيق الاعتماد على الذات واننا نلاحظ الدعم المتواصل من قبل الجهات المسؤولة في دعم الصناعات المحلية والتي تطورت كثيرا في الاونة الاخيرة.

تنصب جهود الحكومة في متابعة اقامة المعارض المحلية والخارجية للتعريف بالصناعات الاردنية كذلك تهدف للحفاظ على الاسواق الخارجية التي نتعامل معها حاليا، والجهود التي تبذل لدخول اسواق جديدة، حيث نلاحظ النشاطات المتواصلة في اقامة مثل هذه المعارض في دول العالم والمشاركة الاردنية في المعارض الكبرى ـ وآخر هذه المشاركات كانت في غزة والتي نالت استحسان المشاركين وجمهور الزائرين.

اهمية الصناعة تكمن اولا في استثمار الموارد المحلية بأيد وطنية تساهم في الحد من البطالة، وثانيا ـ هي الضمان لتحقيق الاعتماد على الذات. ومن الضروري ان نقدر لغرفة صناعة عمان محاولاتها وجهودها في هذا الشأن، حيث تم افتتاح فرع لغرفة صناعة عمان في اربد، حيث سيسهل ذلك التواصل والسرعة في الانجاز وتعزيز دور الغرفة في خدمة الصناعة والصناعيين.

فمن احصائيات غرفة صناعة عمان يتبين لنا ان عدد المنتسبين لها يبلغ حوالي ٨٥٠٠ منتسب، قائمين على مختلف النشاطات الصناعية، ويعمل في قطاع الصناعة حوالي ١٥ الف عامل. وان الصادرات الصناعية تنمو بشكل ملحوظ وهي تشكل اكثر من ٩٠٪ من مجموع الصادرات الاردنية وتشكل الصادرات الصناعية للدول العربية ٥٢٪ من الاجمالي.

وان اكثر ما اسعدني اثناء حضوري لمعرض انوغا/ كولون بالمانيا في نهاية العام الماضي هو وجود جناح اردني يضم عدة شركات صناعية، وبمقابلة المشاركين علمت ان هناك دعما لهذه المشاركة من قبل جهات رسمية منها مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية.

وانني اتطلع لزيادة هذا الدعم والتحضير لمشاركة الصناعات الاردنية في مثل هذا المعرض المتخصص بالمواد الغذائية وخاصة انه يقام مرة كل سنتين.

نلاحظ ان الاتجاه في السنوات القليلة الماضية الى الصناعات الدوائية والتي تميزت بانتاج عالي الجودة واعطت ثمارها في السوق المحلي حيث توفرت هذه المنتجات ونافست مثيلاتها المستوردة مما ادى الى توفر الادوية وبأسعار منافسة. اضافة الى دخول اسواق خارجية عربية واجنبية ومنافستها، وضرورة دعم الدولة لهذه الشركات الصناعية والجهد المشترك بين الطرفين لحمايتها من اية عقوبات امريكية او دولية بسبب عدم تقيدها بقواعد الملكية الفردية مما سيؤثر سلبا على الاقتصاد الاردني وسمعة الصناعات الاردنية ـ فالحكومة ملزمة بوضع التشريعات التي تتوافق مع متطلبات اتفاقية التجارة العالمية.

كذلك فان الحكومة مدعوة الآن لاتخاذ بعض الاجراءات والنشاطات التي تزيد من فرص الاستثمار في الصناعة والقدرة على التصدير، فان تخفيض بعض النسب على المواد الاولية كان قرارا صائبا رغم خسارة خزينة الدولة على المدى القصير لبعض العوائد رغم ان ضريبة المبيعات تعوض ذلك، ولكن المطلوب في المستقبل القريب الوصول الى قرار شامل باعفاء المواد الاولية كاملة من الرسوم الجمركية.

في الحلقة القادمة سيتم التعرض الى واقع التصدير الى السوق الفلسطينية والاسرائيلية والمعوقات التي تعترضها ـ اضافة الى بعض النشاطات التي انجزت مؤخرا لدعم الصناعة الاردنية.

الشكوى مستمرة

ما زالت الشكوى مستمرة من رفض وزارة المالية قبول تسجيل المواليد الجدد للاستفادة من الدعم المقدم بدل ارتفاع اسعار الخبز.

مئات من المواطنين الذين ابدوا انزعاجهم من هذه الخطوة تقدموا باستدعاء لوزير المالية راجين احقاق الحق والنظر في مطلبهم.

■ ■ ■

الرئيس يطلب حلا

علمت الاردن بان رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي قد طالب بحل مشكلة الاراضي القائمة عليها المخيمات من خلال رسالة بعث بها لوزارة التخطيط وطالبها بايجاد الحلول اللازمة لهذه المشكلة قبل البدء بحزمة الامان الاجتماعي.

■ ■ ■

محاكمة طبيب لاعتدائه على مريضته

يجري في محافظة الزرقاء محاكمة احد الاطباء، بعد ان حاول الاعتداء على مريضته وقالت مصادر بان هذا الطبيب له اسبقيات وملفه مليء بمثل هذه الحوادث، واستغربت عدم فصله على الرغم من سلوكه السيء مع المرضى.

■ ■ ■

ربط المركز الوطني للطب الشرعي بوزير الصحة

تم مؤخرا ربط المركز الوطني للطب الشرعي بوزير الصحة مباشرة وقالت المصادر بان الهدف من هذا الربط يعود لازدياد الجرائم في الفترة الاخيرة ولوضع هذه المراكز تحت الرقابة المباشرة.

جثة في منطقة السخنة!!

عثرت الاجهزة المختصة مؤخرا على جثة شاب مجهول الهوية في منطقة السخنة قرب الزرقاء، وتبين لدى الكشف الاولي على الجثة ان الشاب في العقد الثالث من عمره وانه مات مغدورا، وما زالت الاجهزة الامنية تجري التحريات اللازمة لمعرفة شخصية المقتول والدوافع التي ادت لذلك!!

■ ■

توزيع الاراضي على المواطنين

ستبدأ سلطة اقليم العقبة خلال الايام القليلة القادمة بتوزيع اراضي المنطقة السكنية السابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة على المواطنين مقابل اثمان رمزية وبالتقسيط ومن المتوقع ان يستفيد مئتا شخص من هذا المشروع بعد ان اصبحت الاراضي جاهزة ومفروزة وتم ايصال الماء والكهرباء والهاتف اليها.

■ ■

التعيينات بالواسطة

انتقد عدد من النواب التعيينات الاخيرة التي تمت في جامعة حكومية وقال النواب في مذكرة رفعوها لوزير التعليم العالي الدكتور محمد حمدان بان هذه التعيينات تمت بدون اسس واضحة وبناء على المعرفة والمحسوبية.

■ ■

سرقة الاشغال

ما زالت شرطة معان تبحث عن الذين قاموا بسرقة مستودعات تابعة لمديرية اشغال معان حيث سرق كميات كبيرة من كبسولات المتفجرات المستخدمة في تفجير الصخور المستخدمة في البناء، الجهات الرسمية متخوفة من ان يتم استخدام هذه الكبسولات في امور لا تحمد عقباها

خلاف بين نقابتين

اندلع خلاف ما بين نقابتي الخدمات الصحية والبتروكيماويات على خلفية مطالبة نقابة الخدمات الصحية بضم عمال الادوية اليها بدلا من ضمهم للبتروكيماويات، عمال الادوية من جهتهم شكلوا لجنة خاصة بهم للمطالبة بتأسيس نقابة عمال الادوية وقد رفعوا مذكرة بهذا الخصوص لوزير العمل على أمل الموافقة على نقابة جديدة"

رئيس وزراء سابق يشارك بمشروع اسرائيلي

ذكرت الصحف الاسرائيلية بان شركة كانيل الاسرائيلية المتخصصة في انتاج وتسويق علب التنك والعلب المعدنية ستقيم مصنعا لها في الاردن بمشاركة مع رئيس وزراء اردني سابق.

واشارت الى ان هذا المصنع سيقام في مدينة اربد وسيوفر مئة فرصة عمل.

وستساهم شركة كانيل بنسبة ٥٠٪ من اسهم المصنع وسيوظف لهذا الغرض ستة ملايين دولار بالشراكة مع مؤسسة اردنية تحفظت الصحف الاسرائيلية عن ذكر اسمها.

وبينت ان المصنع سيبدأ الانتاج قريبا، ويذكر ان شركة كانيل هي شركة عامة مساهمة تملكها المجموعة الاستثمارية الاسرائيلية، ويبلغ انتاجها السنوي ثمانين مليون دولار

المستشفى الاسلامي يشارك في مؤتمر التمريض العالمي

شارك المستشفى الاسلامي بمؤتمر التمريض العالمي الخامس الذي عقد في جامعة العلوم والتكنولوجيا ومثل المستشفى في هذا المؤتمر مسؤول قسم القسطرة المرض القانوني هاني العناني ومسؤولة التعليم المستمر الممرضة القانونية زينب طه والممرض القانوني توفيق الراعوش، وقد قدم الممرض توفيق الراعوش ورقة عمل المستشفى الاسلامي بعنوان «الرضى الوظيفي وتأثيره على قرار ترك العمل في المؤسسة» وقد خرجت ورقة العمل بعدة توصيات قيمة

مذكرة لوزير الداخلية

بعث اهالي مخيم البقعة بمذكرة لوزير الداخلية طالبوا من خلالها بضرورة حل مشكلة المواصلات من والى المخيم مؤكدين ان هذه الازمة عمرها سنوات وان من يرغب باستخدام المواصلات العامة يحتاج لساعتين على الاقل حتى يركب

«معارض» من اول المطبعين

ـ احد اقطاب المعارضة الاردنية معروف عنه بانه «المقاوم العنيد» للتطبيع مع اسرائيل، لبى مؤخرا دعوة لزيارة تل ابيب ضمن وفد رسمي سيقوم بزيارة اسرائيل يوم الاثنين القادم حيث يلتقي الجميع بعدد من الاعلاميين اليهود وكبار موظفي وزارة الخارجية حيث سيتم بحث وتقييم معوقات عملية السلام بين الاردن واسرائيل.

والجدير بالذكر ان مركز ترومان في الجامعة العبرية كان قد كلف احد مراكز الابحاث الاردنية اجراء دراسة عن معوقات التطبيع.

وقام المركز الاردني بمقابلة ٩٩ مفكرا وصحفيا وثانيا «وزيرا» حيث تحدثوا عن تلك المعوقات من خلال الاستبيان الذي وضعه مركز ترومان.

هذه الدراسة كلفت ٤٠ الف دينار فقط لا غير.

سرقة وزير!!

تعرض احد الوزراء مؤخرا لسرقة هاتفه الخلوي ومبلغ كبير من مكتبه، الوزير عندما عرف بالخبر جن جنونه وطالب الامن بمعرفة الجاني مهما كلفه الثمن مستغربا ان يسرق وزير.

خلاف ما بين السلطة والبلدية

ما زال الخلاف دائرا ما بين سلطة اقليم العقبة والبلدية على خلفية الصلاحيات، وذكرت مصادر بلدية العقبة بان البلدية اصبحت مسلوبة الصلاحيات بشكل كامل وان وظيفتها اصبحت جمع القمامة من المدينة ليس الا خاصة بعد ان تولت سلطة الاقليم كافة المهمات نيابة عن البلدية، اعضاء من المجلس البلدي طالبوا من خلال مذكرة لوزير الشؤون البلدية حل البلدية أو جعلها قسما او مديرية تابعة لسلطة الاقليم

لا.. يا آثار!

مؤسسة كبرى بدأت باقامة فندق ضخم على شاطىء العقبة بكلفة تزيد عن ٣٠ مليون دولار وعند الحفر تبين ان الارض التي سيقام عليها الفندق مليئة بالاثار ورغم ذلك لم يهتم احد بذلك وما زال الحفر جاريا، الاهالي يتساءلون اين دائرة الاثار عن ذلك.

فريق اردني ـ اوروبي

بدأ الاتحاد الاوروبي وتمهيدا لدخول الاردن في اتفاقية الشراكة الاوروبية بتقديم خدمات خاصة للقطاع الخاص الاردني.

وبدأ فريق عرف على نفسه بانه الفريق الاردني الاوروبي المختص بتطوير القطاع الخاص بعقد ندوات في مختلف مناطق المملكة بهدف تعريف القطاع الخاص باتفاقية الشراكة مع اوروبا والتي سيتم بموجبها ازالة الحدود الجمركية ما بين الاردن واوروبا قبل ازالتها مع الدول العربية الشقيقة والمجاورة وذلك بداية عام ٩٩

هذا الفريق يقدم ايضا نصائح واستشارات مجانية للشركات الرائدة في مجال الادارة والتسويق والانتاج وبتمويل من الاتحاد الاوروبي مقداره سبعة ملايين دولار.

الفريق الذي يقدم نفسه على انه فريق تطوعي يخدم القطاع الخاص ما زالت اهدافه الرئيسية لدى قطاع واسع من تجار وصناعيي الاردن غير معروفة ومجهولة!!

تحقيق في قضية فساد

بدأت الدوائر المعنية مؤخرا بالتحقيق في قضية فساد من العيار الثقيل في احدى المؤسسات الكبرى وقدرت مصادرنا المبالغ المترتبة على هذه القضية بملايين الدنانير مؤكدا ان شخصيات بارزة متورطة في هذه القضية

افتتاح ورشة الدراسات الانتخابية العربية

يقيم مركز الاردن الجديد يوم غد الاحد ولمدة ثلاثة ايام في فندق القدس «ورشة الدراسات الانتخابية العربية» وتتضمن اربعة محاور

المحور الاول عرض عام لنهج واساليب اجراء الدراسة التحليلية حول انتخابات ١٩٩٧، تحليل عام لنتائج الانتخابات الاردنية، تحليل محتوى البيانات الانتخابية لمرشحي الانتخابات النيابية الاردنية، دراسات الحالة (الدوائر الانتخابية المبحوثة)، قراءة في السير الذاتية لمرشحي الانتخابات النيابية ١٩٩٧، السلوك السياسي في الاردن والانتخابات النيابية ١٩٩٧، الاحزاب والانتخابات، الخطاب الاعلامي الرسمي تجاه الانتخابات النيابية ١٩٩٧

المحور الثاني مقاربات في دراسة الانتخابات العربية:

دراسات الحالة (الدائرة الانتخابية)، دراسات الاعلام والانتخابات، المنهجية العلمية لجمع المعلومات وتحليل البيانات في استطلاعات الانتخابات، التحليل الاحصائي والجوانب المنهجية في دراسة نتائج الانتخابات، الدراسات الجندرية في موضوع الانتخابات.

المحور الثالث: قراءات مقارنة في الدراسات الانتخابية (مصر، الاردن، فلسطين، لبنان) الدراسات الانتخابية اللبنانية والمصرية، الدراسات الانتخابية المصرية والاردنية، الدراسات الانتخابية الفلسطينية، الدراسات البرلمانية العربية.

المحور الرابع: نحو تطوير اجندة بحثية حول الانتخابات العربية

مناهج واساليب حديثة في الدراسات الانتخابية، اجندة في الدراسات الانتخابية والبرلمانية العربية.

وسيشارك في الورشة عدد من المفكرين والباحثين من الاردن وفلسطين ومصر ولبنان والولايات المتحدة

الشيعة الاردنيون يسعون لتأسيس جمعية خاصة بهم

ذكرت مصادر اسلامية مطلعة بان الشيعة في الاردن والذين يقدر عددهم بأربعة الاف شخص بعضهم عراقي وبعضهم سوري ويحملون معتقدات مماثلة للشيعة الاثنا عشرية قد تقدموا مؤخرا بطلب لوزارة الداخلية لترخيص جمعية تعنى بشؤونهم الا ان الوزارة رفضت هذا الطلب خوفا من ان يكون لهذه الجمعية ارتباطات مع جهات خارجية وخاصة ايران التي تنشط في الاراضي الاردنية.

وبينت المصادر ان الشيعة الاردنيين وعلى الرغم من رفض الجهات الرسمية تسجيل جمعيتهم الا انهم يبذلون جهودا حثيثة لترخيص هذه الجمعية ويعقدون اجتماعات دورية في اماكن محددة يمارسون خلالها شعائرهم الدينية الخاصة بهم

عشية مرور عام على إعلان إشهاره
هل تواجه الحزب «الدستوري» أزمة تنظيمية تهدد تماسكه؟

شكل الحزب الوطني «الدستوري»، ثاني اكبر الاحزاب الاردنية حجماً ظاهرة حزبية وسياسية نادرة، عندما تخطى المعوقات التي تقف بوجه اندماج عدة احزاب ذات لون واحد، عرفت بالأحزاب الوسطية، ومنذ إعلان إشهار الحزب قبل نحو عام في احتفال كبير، حضرته وفود محلية وعربية واسعة، رافق ذلك اهتمام إعلامي منقطع النظير، واتجه الكتاب والمهتمون في تناولهم الحزب باتجاهين متباينين، الأول يرى في الحزب ظاهرة نادرة وتجربة تستحق الرعاية وإمدادها بعوامل الاستمرار، نظراً لما قد تسهم فيه بتعزيز مسيرة التعددية الحزبية والسياسية في الأردن، والثاني احاط الحزب بهالة من الشكوك والخوف من تعملق الحزب وتحوله إلى تجمع سياسي يحظى بنفوذ هائل بين اجهزة الدولة، إضافة إلى ما قد يضعه الحزب من تدعيم سمة «القطرية»، في الأوساط السياسية، وكان ذلك مبعث هجوم عليه وترصد لعثراته واخطائه.

على أن الحزب وبعد عام من إعلان إشهاره واجه مشكلة اكبر من تلك التي واجهته في بداياته تتمثل في مناصبة العديدين، ممن يحسبون على مؤسسات الدولة العداء ـ إن جاز التعبير ـ وربما كان هذا السبب الذي بقي يدفع الأمين العام للحزب عبدالهادي المجالي للحديث في جلساته الخاصة عن اولئك الذين يحاولون إحباط تجربة الحزب، ليسوا من الأعداء التقليديين للحزب وتوجهاته المثيرة للجدل خاصة لدى أوساط المعارضة الأردنية، وإنما من داخل مؤسسات الدولة هذه المرة.

فما الذي يدفع هؤلاء إلى مواجهة نفوذ الحزب والحد من انتشاره رغم القاسم المشترك الذي يجمعهم معاً؟ وهل يواجه الحزب حقيقة أزمة تنظيمية تهدد بقاءه وتماسكه؟ وما مدى التأثير الذي الحقته الاستقالات الجماعية التي قدمت عقب الانتخابات البرلمانية الأخيرة ومُني الحزب فيها بخسارة غير متوقعة على وحدة الحزب وتماسكه؟.

يقول قيادي حزبي بارز في الحزب الوطني «الدستوري»، أن تعملق نفوذ الحزب داخل مؤسسات الدولة والحكومة كان يخيف الأطراف الأخرى التي رأت أن هذا التمدد سيكون على حسابها، بمعنى اخر دفعت الحسابات المصلحية تلك الشريحة إلى السعي للحيلولة دون توسع الحزب في إطار دوائر الدولة المختلفة

وحول الأزمة التنظيمية يضيف هذا القيادي أن اخطاء ارتكبتها القيادة ادت إلى حدوث حالة من عدم الرضى بين قياديي الحزب وامتدت إلى قواعده، حيث أن لدى هؤلاء قناعة مفادها أن الفردية المطلقة لإدارة شؤون الحزب كانت هي الغالبة على اداء القيادة خلال فترة الفترة السابقة.

ويضيف هذا القيادي أن ظاهرة «العهدية»، بقيت ترافق إدارة الحزب الدستوري، حيث كان العهديون يدفعون باتجاه عدم اندثار آثار حزب العهد الذي شكل نواة الاندماج للاحزاب الاخرى

واقتضى التمسك ببند الظاهرة التنسيق على أكثر من صعيد داخل دوائر الحزب لتأمين اغلبية واضحة، تخدم تبني قرارات وتوجهات القيادة، وقد ظهر هذا الأمر جلياً في الاجتماع الأخير للمجلس المركزي للحزب، الذي شهد مخالفة تنظيمية واضحة اثارت غضب مساعدي الأمين العام ونوابه، عندما تم اكتشاف منظمة حزبية تتكون من ١٨٠ عضواً، من الطلبة في محافظة جرش، حيث يقضي النظام الداخلي بتشكيل ١٢ منظمة حزبية، بعدد محافظات المملكة، وعدم جواز تأليف منظمات فرعية طلابية كانت أم غير ذلك، والمفاجأة التي بدت واضحة في ذلك الاجتماع، عندما حضر مندوب تلك المنظمة الطلابية في الاجتماع المذكور، الذي حضره ايضاً شخصيات غير ممثلة في المجلس المركزي وساد الاعتقاد في اوساط الحزب، ان القيادة تسعى من خلال عمل جيوب إضافية للحزب داعمة لها، إلى حشد التأييد لها في الانتخابات التي ستجري في حزيران المقبل خلال انعقاد المؤتمر العام الأول للحزب، والذي سيجري فيه انتخاب كافة الهيئات القيادية في المجلس المركزي والمكتب التنفيذي إضافة إلى الأمين العام.

وقد رأى عبدالخالق شتات نائب الأمين العام للشؤون التنظيمية في المخالفة بأنها امر خطير، يهدد بإجهاض التجربة الاندماجية، وقال في تصريحات عقب الاجتماع المذكور ان ما حدث يشكل ازمة تنظيمية كبيرة.

نائب الأمين العام لشؤون الإعلام والناطق الرسمي للحزب حكم خير أعلن هو الآخر عقب الاجتماع أن المنظمة الطلابية تشكل مخالفة صريحة للنظام الداخلي.

وينقل مقربون عن خير عدم رضاه عن هذا التجاوز بالإضافة لعدة أسباب، ويضيف المقربون أن حالة عدم الرضا التي تنتابه ربما تدفعه للتفكير بتقديم استقالته.

يذكر أن الحزب الوطني الدستوري، شهد ظاهرة ملفتة للانتباه تمثلت في تقديم الاستقالات الجماعية منه، في عدة محافظات في الشمال والجنوب، اجمع فيها المستقيلون على أن السبب وراء استقالاتهم استشراء الفردية المطلقة في إدارة قيادة الحزب، ويشار هنا إلى أعنف استقالتين شهدهما الحزب، للنائب عبدالرؤوف الروابدة والمرحوم عاكف الفايز، اللذين كان لحضورهما في الحزب شأن كبير، وأحدثت استقالتهما خسارة اعترف بها القياديون فيه.

وفي هذا الإطار يقول أحد المهتمين بالتجربة الحزبية أن اهم ما واجهه الحزب طيلة الفترة الماضية من مشاكل، تتمثل في احتفاظ الأعضاء، ذوي الخلفيات الحزبية المتباينة إلى حد ما، بالخصوصية الحزبية التي قدموا منها، فإذا كان العهديون يأخذون على التجربة بأنها ادت إلى زوال الخصوصية العهدية في الاندماج، يرى آخرون أن الحزب ربما تادهم إلى الانسياق في تجربة آخذ عليها الطابع القطري رغم خلفياتهم النضالية.

على كل حال تبقى تجربة الحزب الوطني الدستوري من الأبرز على صعيد الحياة الحزبية في الأردن خاصة وان دروس انتخابات ١٩٩٣ وما رافقها من دلالات ومعوقات ليست بعيدة عن تلك التي واجهت معظم الأحزاب الأردنية، ويبقى أن الحزب يقاس نجاحه وانتشاره، بمقدار إسهامه في تعزيز التعددية السياسية وفي إنجاح وتعزيز المسيرة الديمقراطية التي بدأت منذ العام ١٩٩٠.

والكل يعرف أن للشخصية القيادية للمهندس عبدالهادي المجالي الأثر الأكبر في بلورة عملية اندماج الأحزاب السياسية الوسطية خاصة وأنه قد وظف تجربته السياسية والدبلوماسية وعلاقاته العشائرية والاجتماعية لتكون في صالح الحزب الوطني الدستوري الجديد.

هكذا من الاصل

هكذا الاصل

الرئيس انتظر « رسالته » ثلاث ساعات و«بترا» اعلنت « الطوارىء» لبثها

خفايا واسرار العفو عن الشبيلات



كان واضحا على مدار الاسبوعين الماضيين ان المعارض ليث الشبيلات كان يخطط لتحقيق اقصى استثمار سياسي ممكن للظروف التي انتجت قرار العفو الملكي الخاص الصادر بحقه بعد مطالبات مكثفة من قيادات الجسم النقابي.

وكان واضحا ان الشبيلات يظهر قدرا متزايدا من الحرص على تصفية حساباته السياسية مع حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي، ورغم ان قرار «العفو» بحد ذاته ليس جديدا بالنسبة للملك «السماحة» الهاشمية الا ان الاحداث التي ارتبطت بقضية الشبيلات كانت «الابرز» على الساحة المحلية خلال الايام القليلة الماضية، حيث دخلت حكومة المجالي والشبيلات في معركة سياسية واضحة، استخدمت فيها ولأول مرة النصوص والتداخلات القانونية والدستورية.

وأبرز رئيسها حسين أبو غيدا عدة مرات بأن زملاءه في المجلس النقابي استجابوا أصلاً لطلب مجلي بخصوص تأييد طلب العفو من لدن جلالة الملك.

وفي الوقت الذي سقط فيه موضوع الشبيلات سهواً من العدد الماضي لـ«الأردن»، يمكن القول أن الأحداث بقيت في إطارها، ولم تحدث تطورات على ملف القضية الذي مازال من الملفات الساخنة على الصعيد المحلي.

الحكومة التي أعلنت أنها تبحث عن الآلية الممكنة لتنفيذ القرار الملكي تجاهلت بوضوح ملف القضية، وحسين مجلي المحامي المخلص للشبيلات مازال يعلن بأن بقاء موكله في السجن مخالف للقانون، ويسترسل في إظهار الجوانب القانونية لهذا الاجتهاد، علما بأن خصوم الشبيلات يمكن أن يخبروه - اي مجلي - بأن موكله نفسه يرفض الخروج من السجن.

وفي غضون ذلك استمرت النقابات المهنية في ممارسة «الاحراج» الناتج عن موقف الشبيلات.

وداخل قاعة الاجتماعات المركزية في مجمع النقابات المهنية، حيث عقد جلالة الملك الحسين اجتماعه «الاستثنائي» المعروف.

بدات قصة الشبيلات، والعفو عنه، حيث كان «النقباء» يخططون لعرض مطلب بين يدي جلالته يتعلق «بالافراج» عن جميع المعتقلين السياسيين، وسجناء الراي، ومن بينهم الشبيلات.

لكن نقيب المحامين ومحامي الشبيلات حسين مجلي اصر على طرح الموضوع بصورة اخرى فاجأت زملاءه، فطالب جلالته بمبادرة خاصة لاطلاق سراح الشبيلات معتبرا ان مبادرة من هذا النوع ستكفل انفراجا حقيقيا في الوضع الداخلي.

وفي هذه الاثناء ساد الاعتقاد بان مجلي قدم طلبه وهو «مدرك» لخلفيات الموضوع القانونية والدستورية، وعمليا لم يوجد بالقاعة من لديه «خبرة» في التداخل القانوني تفوق قدرة حسين مجلي، ورغم ذلك بادر زملاءه «النقباء» لاقتناص «الفرصة»، وفكروا بتسجيل هدف مباشر بدعم مطالب زميلهم المحامي مجلي، فأيدوا المطالبة على الفور، لكن جلالة الملك «تردد» في البداية في الاجابة على الطلب مشيرا الى اصرار الشبيلات على ما هو فيه.

وفي هذه اللحظة تدخل رئيس نقابة المهندسين، للقول بان مجلس النقباء «يكفل»

■ «مجلي» خلق انطباعا «بترتيب» الامر مع أبي فرحان، والنقباء فوجئوا بموقفه

■ مجلي: «العفو الخاص» يسجل القضية ولا يلغيها، و«البراءة كانت مؤكدة»

الشبيلات، وعندها كان التحليل الطبيعي للموقف، ان النقباء على اتصال بالشبيلات لتحقيق هذا الغرض، بمعنى ان ثمة ترتيبا في هذا الاتجاه، وما عزز هذه القناعة عدم اعتراض مجلي على كفالة زملائه، الامر الذي اوحى بترتيب مشترك بين الجميع... او على الاقل هذه هي الرسالة التي وصلت للحكومة، وبذلك استجاب جلالة الملك الحسين للطلب، وأمر بالافراج عن الشبيلات.

وفي هذه الاثناء لم يعرف فيما اذا كان مجلي قد تنبه «للمطلب» القانوني الخاص بعدم اكتساب القرار الصادر ضد الشبيلات «الصفة القطعية» الامر الذي يتعارض مع مبدأ (العفو الخاص) وفقا لتصور الحكومة نفسها.

لكن التعارض بين قرار الافراج وبين مسألة القرار «القطعي» اصبح في هذه اللحظة واقعا موضوعيا، حيث اندفعت الحكومة للبحث عن «الية قانونية لتخريج» الموضوع، وتنفيذ الكلمات الملكية، فيما كان مجلي يرتكز في مجالسه الخاصة على ثلاثة عناصر مهمة:

اولا: وجود موكله في السجن رغم تقديمه طلب «التمييز»، بحد ذاته مخالفة قانونية تتحمل الحكومة مسؤوليتها الجزائية، الأمر الذي يمكنه من رفع دعوى جزائية ضد الحكومة في المستقبل.

ثانيا: استمرار التمييز في ملف القضية، يعني - حسب قناعة مجلي - بان موكله سيحصل على حكم بالبراءة.

ثالثا: اصدار عفو خاص عن الشبيلات، وحتى في حالة اخراجه من السجن، لا يلغي - خلافا للعفو العام - القضية التي ستبقى في هذه الحالة «مسجلة» في الملف المدني للشبيلات، وهذا يعني بالمقابل حرمانه في المستقبل من بعض الحقوق السياسية، وقد يكون من بينها الانتخابات النقابية او النيابية.

وبعد صدور قرار العفو وعلى مدار يومين، ورغم قناعات مجلي الا انه حاول اقناع موكله بتأجيل الاعلان عن رفضه لقرار العفو عنه حتى يتسنى له - اي مجلي - البحث عن مخارج قانونية مناسبة، لجدلية العلاقة بين القرار القطعي، وقرار الافراج عن الشبيلات، لكن الاخير اصر على اعلان الموقف، مكتفيا

بارسال رسالته الشهيرة مساء الاربعاء الماضي لمدير سجن «سواقة الصحراوي»، باعتبارها «رسالة خاصة جدا» يتوجب على مدير السجن ان ينقلها بامانة للجهات المختصة.. وهذا ما حصل.

وفي غضون ذلك كان رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي قد علم بنية الشبيلات الاعلان عن «رسالة» شخصية يرفض فيها قرار العفو، وكفالة زملائه في مجلس النقابات. ولذلك بقي المجالي اكثر من ثلاث ساعات في مكتبه في الرئاسة بانتظار وصول نص الرسالة اليه، ولم يغادر مكتبه، الا بعد ان اطلع على حيثيات الرسالة التي وصلته عبر ادارة الامن العام.

وعندما استدعى المجالي وزير الداخلية، واجرى اتصالات مكثفة للتشاور حول الموقف الواجب اتخاذه من هذه الرسالة، واستقر الامر بعد جدل استمر اكثر من ساعة بين اركان الحكومة على نشر الرسالة في جميع الصحف، وايد هذا التوجه بعض المسؤولين واتفق على ان نشر الرسالة من قبل الحكومة، افضل من نجاح الشبيلات، واشعاره بتسريبها، الى الصحف الاخرى، او الى الصحف الاجنبية.

وهكذا اعلنت ادارة وكالة الانباء الرسمية (بترا) حالة الطوارىء استعدادا لبث الرسالة التي اشرف عليها الرئيس المجالي شخصيا، وبث الرسالة كما هي دون تدخل من الحكومة، وكانت التعليمات تقضي بضرورة نشرها صباح اليوم التالي، ولذلك اخبرت الصحف الحكومية بضرورة تأجيل طباعتها حتى يتسنى لها نشر الرسالة على صفحاتها الاولى، وساهم في تعزيز خيار النشر ان اعوان الشبيلات «سربوا» خبر الرسالة الى صحيفة «العرب اليوم» التي كانت تخطط للانفراد بنشرها، الامر الذي سيحرج الحكومة.

واخرجت وكالة الانباء ايضا نص الرسالة الملكية لرئيس الوزراء الاسبق عبدالكريم الكباريتي الخاصة بالافراج عن المعتقلين، حتى توضح التباين بين الرسالة وما ذكره الشبيلات في رسالته حول نفس الموضوع.

وفي الاطار ذاته تقول المعلومات ايضا ان الشبيلات يخطط لمقاضاة وكالة الانباء وصحيفة «الرأي» الحكومية على حدة. وفي هذه الحالة سيتهم الاولى بنشر «رسالة خاصة» خلافا للمبدأ الدستوري الذي يكفل حماية الرسائل الخاصة ويتهم الثانية بالذم والقدح والتشهير بسبب المقالة الافتتاحية التي هاجمته فيها.

هرمون «داوايتيول استلبسترول» يسبب العقم والسرطان واثارة الغرائز

وزارة الصحة : من الافضل عدم التحدث في الموضوع

سرب احد العاملين في احد مصانع الاعلاف في مدينة الزرقاء ما يفيد بان ثلاثة مصانع تعمل في مناطق عمان والزرقاء لانتاج علف الدواجن والحيوانات، وان هذه تستخدم في انتاجها المخلفات الحيوانية.

وقال ان مندوبي هذه المصانع يتجولون في انحاء المدن لشراء مخلفات الدواجن من النتافات ومخلفات المسالخ في المملكة حيث يجري تحويلها الى اعلاف مركزة من اجل تسمين المواشي والدواجن.

ومن جهة اخرى حذر مصدر طبي من ان استخدام المخلفات الحيوانية سيؤدي الى كارثة حيوانية على غرار ما حدث في بريطانيا وانتشار مرض جنون البقر مشيرا الى ان تغذية الدواجن والمواشي سينتج عنها اصابة هذه الحيوانات بالامراض الخطيرة التي ستنتقل بدورها الى الانسان.

واضاف ان خطر مثل هذه الاعلاف على صحة الانسان لا يقل عن الخطر الذي تحتويه اللحوم المجمدة المستوردة لاحتوائها على هرمون «دوايتيول استلبسترول» الذي يستخدم لتسمين المواشي والدواجن والذي يتسبب في الاصابة بمرض السرطان اضافة الى اثارة الغرائز الجنسية في سن مبكرة عند الاطفال.

ونظرا لخطورة هذا الهرمون فقد توجهت «الاردن» الى كل من وزارة الصحة والجمعية العلمية الملكية بصفتهما تشرفان على فحص اللحوم المستوردة، لاستطلاع ومعرفة مخاطر هذا الهرمون.

مدير المختبرات في وزارة الصحة الدكتور محمد البرماوي قال: ان موضوع وجود الهرمونات او المتبقيات الهرمونية في اللحوم والمنتجات الحيوانية لا يزال امام مجلس ادارة الغذاء، وهو تحت الدراسة، ولذلك من الافضل عدم الاسترسال في سرد التفاصيل في موضوع لا يزال تحت الدراسة مع العلم ان هذا الهرمون محرم دوليا.

واضاف، بناء على تعليمات وزير الصحة فاننا نقوم باعداد دراسة كاملة لانشاء وحدة لفحص متبقيات الهرمونات في اللحوم وذلك من خلال مجلس ادارة الغذاء الذي تشترك فيه ايضا وزارة الزراعة، مشيرا الى ان القانون الاردني يمنع استخدام الهرمونات في تربية المواشي.

وعن كيفية مراقبة اللحوم الواردة قال: اننا نعتمد في الوقت الحاضر على شهادات المنشأ التي تؤكد خلو اللحوم من الاشعاعات ومتبقيات الهرمونات، ولكننا في المستقبل فان الشهادات تبقى عاملا مساعدا للتاكد وبشكل خاص عندما يتم الانتهاء من الخطط التي تؤهلنا لمعرفة ما اذا كانت اللحوم تحتوي على الهرمونات ام لا.

وقال د. برماوي، الاردن يستورد اللحوم المصنعة وغير المصنعة والطازجة، وهذه مرفقة ببيانات مدون عليها كافة المعلومات وبشكل خاص المضافات الحافظة وغيرها، وبدورنا نقوم من خلال المختبرات بالتحقق من ماهية ونوع المضافات ونسبة تركيزها.

ولمزيد من الايضاح حول دخول هرمون «دوايتيول استلبسترول» في عمليات التسمين توجهت «الاردن» الى مؤسسة المواصفات والمقاييس حيث قالت مديرة المختبرات السيدة ندى البيطار، ان عدم وجود بطاقات المعلومات المرافقة لشحنات اللحوم المستوردة ليس من اختصاصنا، ولكن اذا ما اثبتت الفحوصات والتحاليل اي مضافات كيماوية غير مدونة في بطاقة المعلومات المرفقة، او وجود مضافات غير مصرح بها، ففي هذه الحالة يمنع دخول هذه اللحوم وكذلك يمنع دخول بعض الاغذية التي لا تستطيع مختبراتنا كشف محتوياتها والمواد المضافة اليها.

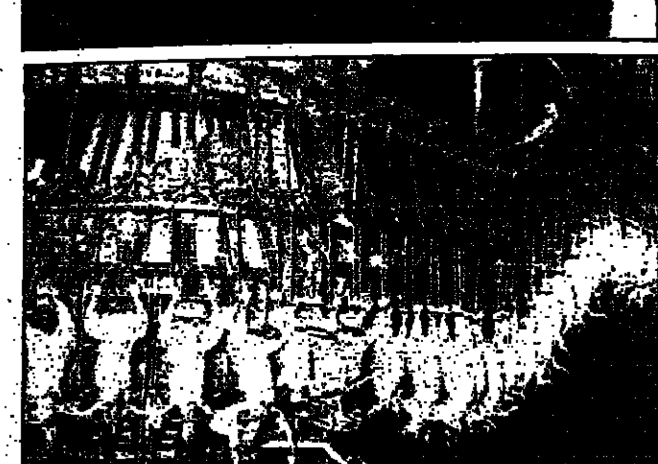
التقارير الاوروبية تحذر من مخاطر استخدام هذا الهرمون في عمليات التسمين وتقول، ظهر تاثير الهرمونات على الاطفال اولا حيث يعمل هذا الهرمون على انضاجهم جنسيا في وقت مبكر، وقد تبين ان نسبة كبيرة من الكبار اصيبت بمرض السرطان الناجم عن هذا الهرمون.

وقد تأكدت الاصابات بعد اجراء الفحوصات اللازمة، وجراء هذا التحذير فقد اصدرت بعض الجهات المختصة في الدول المستوردة للحوم من دول العالم الثالث قوانين جديدة تنظم دخول مثل هذه اللحوم من خلال الفحص في المختبرات لكشف نسبة الهرمون.

في مصر يكشف الدكتور طارق عبداللطيف خطورة هذه اللحوم المسمنة بالهرمون ويقول، تتجمع الهرمونات في الجلد والعظام ولان جزءا من تلك المادة ينحل اثناء الطبخ مع الدهون المنصهرة في الماء وهذا يجعلها من الاغذية المشبعة بالهرمونات مع العلم ان هذه الهرمونات مقاومة للحرارة التي تصل حوالي ١٠٠ درجة مئوية.

ويضيف هذه اللحوم هي الاسوأ من حيث القيمة الغذائية لاحتوائها على نسبة قليلة من البروتينات نظرا لما تحتويه من كميات المياه التي تجعلها منفوخة ومتمددة ولذلك تبقى اللحوم الملوثة بالهرمونات محتفظة بتركيزات ثابتة.

اما الدكتور محمود سعيد فيقول إن الخطورة تكمن في احداث العديد من الاضطرابات الهرمونية والجنسية المختلفة. فالهرمونات الانثوية التي تستخدم في التسمين تؤدي الى خلل في التوازن الهرموني لدى الذكور وتؤثر على خصوبتهم وتضخم لثدائهم اما بالنسبة للنساء فتؤدي الى اضطرابات في الدورة الشهرية وتلعب ايضا دورا في منع الحمل اضافة الى اثارة خلايا الثدي الامر الذي يؤهله للاصابة بالسرطان.



«الاردن» تنشر..

لماذا الخلاف على نسبة ١ر١٣٪

نسبة ١٣,١ تعني اتصالا جغرافيا للمدن والقرى العربية بعضها ببعض

اللاجئون ورغم تمسكهم بحق العودة سواء من خلال قرارات الامم المتحدة او اتفاقيات السلام، اصبحوا اليوم اكثر تشاؤما خاصة بعد فشل مفاوضات لندن. فكلمة السلام اصبحت لا تعني شيئا بالنسبة لهم.

ويقول خالد، سوف نتنازل عن كل شيء وهذا لن يكفي نتنياهو، هذا الراي يشارك فيه مئات من شبان المخيم الذين يؤكدون انهم يستطيعون تحويل المنطقة الى ساحة حرب حقيقية، ويقول خالد، ان الانتفاضة الثانية ستكون اسوأ من الاولى وستكون هذه المرة ليست بالحجارة، وانما بالبنادق.

هذا الراي يؤكده الرئيس عرفات لزائريه من الدول الاخرى، فقد قال اكثر من مرة ان الثورة القادمة ستجعل الانتفاضة الاولى وكانها كانت نزهة.

اما احد كبار التجار، ورجال الاعمال فيقول ان الثورة المقبلة مؤجلة الى العام القادم وهو الموعد الذي حدده عرفات لاعلان قيام الدولة الفلسطينية، واعتقد ان الدولة لن تقوم في ذلك الوقت الامر الذي سيمهد الطريق امام منظمات اخرى لتولي شؤون الفلسطينيين في حال غياب السلطة.

ويشير، انظروا الى استقبال الشيخ احمد ياسين في دول الخليج وايران، فهذه استقبلته وكأنه رئيس دولة.

بسام المحتسب الراسمالي الطموح وعضو حركة فتح، قال: لديه شكوك في تصرفات السلطة ويقول، لماذا كنا نطالب بـ ٣٠٪ ونعود لنطالب بـ ١ر١٣٪ من الارض، فهذه ارضنا.

ويقول بعد اتفاق اوسلو اقمت هذا المتجر على الطريق بين القدس ورام الله، كنت اتوقع الازدهار التجاري، ولكنني الان افكر بالهجرة، فقد توقفت عقارب الساعة بعد مجيء نتنياهو الذي لا يعمل شيئا للاسرائيليين، مثل السلطة التي لا تعمل شيئا للفلسطينيين.

المحلل السياسي عمر الخطيب يقول لن يحدث اي انتفاضة بدون تشجيع من حركة فتح، وان عرفات حذر جدا في استخدام العنف والاضطرابات.

من جهته اشار ديفد شاروك في صحيفة «الغارديان» البريطانية الى عنوان في الصفحة الاولى لصحيفة «هآرتس» يقول ان عرفات يقبل ان تكون ابو ديس عاصمة دولة فلسطين خاصة وان هذه القرية تحتل مكانا سريا في المفاوضات التي تجري بين الطرفين الاسرائيلي - الفلسطيني.

ويقول ان الفلسطينيين تلقوا سرا صيغة تنص على منحهم ممرا للوصول الى الاماكن المقدسة، ويمكنهم الادعاء فيما بعد بان القدس القديمة تحت سيطرتهم.

ويضيف ان عرفات قبل بموضوع ابو ديس ومنح المستوطنات وضعا تكون فيه تحت السيادة الاسرائيلية، وهذا ما دفع نتنياهو الى القول «لا تتوقعوا الكثير» وكان يعني بذلك ان عرفات لن يحصل على المساحة التي حددها اتفاق اوسلو.

ويشير ان مسالة اقتراح ابو ديس وموافقة عرفات تعطي الانطباع للفلسطينيين بانه تم احراز تقدم وانه قادر على تحصيل المزيد.

ومن جانب اخر كشف تقرير اميركي حقيقة تصلب ورفض نتنياهو الاستجابة للمطلب الاميركي الانسحاب من ١ر١٣٪ من مساحة الضفة الغربية، وقال، ان ذلك يعود الى كتاب تعهد قدمته الخارجية الاميركية الى اسرائيل ابان مفاوضات الانسحاب من الخليل، وان نتنياهو وكلينتون وعرفات يعرفون هذه الحقيقة ولكنهم يمتنعون عن الخوض فيها.

ويقول، في الواقع كان عرفات يعلم بالتعهد الاميركي، ولكنه لم يستطع فعل اي شيء ووافق مضطرا على التنازل وتقليص مطالبه بشأن مساحة الانسحاب، ففي اتفاق الخليل ومقابل توقيع نتنياهو على الاتفاق فقد حصل على ثمن كبير جدا، فقد وافق الفلسطينيون على ان تحتفظ اسرائيل بـ ٢٠٪ من الخليل والاشراف الامني على الحرم الابراهيمي، وحق اسرائيل في تحديد الوجود الاسرائيلي والفلسطيني في الضفة الغربية.

وقد نص اتفاق الخليل على ان ينفذ الجيش الاسرائيلي ثلاثة انسحابات من الضفة ولكنه لم يحدد حجم المساحة، وهذا ما اكده نتنياهو عندما ابلغ الكنيست اثناء مناقشة اتفاق الخليل للموافقة عليه، فقد قال بالحرف الواحد «اسرائيل وحدها التي ستقرر وتحدد حجم ونسبة الانسحابات من الضفة وذلك حسب حاجاتنا ومعاييرنا الامنية».

لقد تبين فيما بعد ان نتنياهو اعتمد على التعهد الامريكي الخطي، وعلى مذكرة اعدها روس يطلب من عرفات ونتنياهو ووقعها الاثنان. فقد منح التعهد الامريكي اسرائيل وحدها حق التصرف باراضي الضفة الغربية ولكن رسالة التعهد كانت غير واضحة من وجهة نظر اسرائيل، الامر الذي ادى الى اتصالات اميركية - اسرائيلية مرة اخرى لتوضيح الرسالة.

وعلى الاثر قام السفير الاميركي مارتن انديك لدى اسرائيل في ذلك الوقت، بتسليم رسالة اخرى الى نتنياهو واعلن انديك عن مضمونها في مؤتمر صحفي قال فيه، ان الرسالة تؤكد بوضوح ان الولايات المتحدة ملتزمة بامن اسرائيل، وان اسرائيل وحدها تقرر حجم ونسبة الانسحاب من الضفة الغربية، وان ذلك لن يكون موضع تفاوض مع الفلسطينيين.

في كانون الثاني ١٩٩٧ نشرت صحيفة «واشنطن بوست» مقالا كشف فيه المعلق الاميركي جيم هوغلاند، ان المسؤولين الاميركيين اكدوا له ان اسرائيل وحدها التي يحق لها تحديد نسبة الانسحاب، وان هذا جزء من اتفاق الخليل، وانه جراء ذلك قام الاميركيون بتسريب الاتفاق الذي اعده روس ووافق عليه عرفات ونتنياهو ويؤكد بوضوح المسائل التي يتوجب على الطرفين القيام بها، اضافة الى ان مسالة الانسحاب تتفرد اسرائيل في تحديد حجمها دون الرجوع او التفاوض مع الطرف الفلسطيني.

ويضيف، ان رسالة التعهد الاميركي الى اسرائيل اضعفت موقف السلطة الفلسطينية فيما اكدت ان مصير اراضي الضفة قد تم تحديده من قبل الولايات المتحدة واسرائيل.

ويقول، وبناء على التعهد فقد قرر نتنياهو في وقت سابق الانسحاب من ٢٪ وتسليمها للفلسطينيين الا ان عرفات رفض واحتج لدى الاميركيين الذين اخذوا علما بالاحتجاج ورفضوا التدخل، وهذا ايضا ما دفع نتنياهو الى الاعلان عن اقامة ٦٥٠٠ وحدة سكنية في جبل ابو غنيم.

واعتبر ان الانسحاب من ٢٪ لا يحتاج الى مشاورة الفلسطينيين فيما اعتبر اقامة الوحدات السكنية جزء من اتفاق الخليل، وهذا ايضا ما دفع الولايات المتحدة الى استخدام الفيتو عندما بحث مجلس الامن مسالة البناء في ابو غنيم بعد الاحتجاجات العربية والدولية.

المراقبون في واشنطن يقولون ان السلاح الذي يستخدمه نتنياهو في الوقت الحاضر سيجعل العملية السلمية برمتها تراوح مكانها وفي الوقت نفسه سيتعرض الجانب الفلسطيني الى مزيد من الضغوط وبالتالي مزيد من التنازلات.

■ ابو ديس عاصمة الدولة وطريق للوصول الى المقدسات

■ اتفاق الخليل مقابل تفرد اسرائيل بمصير الضفة

خفايا حرب ايلول

الحلقة الثانية

يواصل الكاتب الصحفي الاسترالي مادي يونغ الذي كان مقيما في الشرق الاوسط ويتنقل بين عمان ودمشق خلال حرب ايلول مشاهداته حول تلك الحرب ويقول:

في ١٣ ايلول قال جلالة الملك الحسين لمراسلي الصحف، لقد توصلنا الى اتفاق مرض مع قادة المقاومة، ورغم ذلك فقد رفض قادة المقاومة الالتزام بما اتفق عليه.

قبل اندلاع المواجهة كان قادة الفدائيين الفلسطينيين على قناعة وعلم بان القوات العراقية الموجودة على الاراضي الاردنية لن تمدها بالعون والمساعدة، وقد تاكد ذلك من خلال اللقاء الاردني - العراقي في مطلع ايلول ١٩٧٠ وتعهدت فيه القوات العراقية الوقوف بشكل محايد.

المخابرات الاردنية ومن خلال مشاهداتها العامة للامور كانت مقتنعة بان القوات العراقية لن تتدخل، ورغم ذلك فقد قالت بعض مصادر المعلومات تحدثت ان اتفاقا تم عقده بين العراقيين والفصائل الفلسطينية دار حول رشوة قدمت لوزير الدفاع العراقي في ذلك الوقت حردان التكريتي اثناء المحادثات. ولكن اندلاع شرارة الازمة حال دون الكشف عن الرشوة او فحوى الاتفاق واذا ما كان قد تم فعلا.

ورغم الحديث عن هذا الاتفاق والرشوة فقد ظل الاردن مطمئنا الى التاكيدات العراقية بعدم التدخل خاصة وان عوامل محلية واقليمية ودولية كان لها دور كبير لمنع العراق من مساعدة الفصائل الفلسطينية، مثل انشغاله بقضية الاكراد اضافة الى التاهب الايراني لاستغلال اي تحرك عراقي الى الخارج الذي يعني اضعاف القوات العسكرية العراقية يضاف الى ذلك وجود القوات العراقية المرابطة في المفرق وهي بحاجة الى الاردنيين انفسهم من اجل عمليات التزود بالوقود والتموين.

وفي الحقيقة كان الاردن مقتنعا بان القوات العراقية تحت رحمته سواء اختارت المشاركة او عدمها. ويعتقد ايضا ان الرئيس المصري جمال عبدالناصر استخدم نفوذه لاقناع العراقيين بعدم التدخل، لان عبدالناصر كان قد وعد جلالة الملك الحسين بذلك في اب من نفس العام

السبب الاهم وراء عدم التدخل كان في الحقيقة، الخوف من تدخل اسرائيل والولايات المتحدة، هذه كانت خلفية المعلومات التي وردت الى عمان، وتفيد بان القوات العراقية قد انسحبت الى الخلف لتمكين الاليات الاردنية من التقدم نحو مدينة الرمثا اضافة الى الصمت المصري والذي فهم بانه احد وسائل الدعم التي تعهدت بها مصر لجلالة الملك الحسين.

وعلى اية حال، فان الاخبار التي جاءت من المناطق الاردنية الشمالية وتحدثت عن انتصارات للفصائل شجعت مقاتلي حركة المقاومة الفلسطينية في الاردن وسوريا ولبنان حيث توجه مئات رجال الكوماندوز المسلحين من لبنان وسوريا نحو الحدود الاردنية استعدادا للتدخل لصالح الفصائل مدعومة بالقوات السورية الموجودة على الاراضي الاردنية، وهذا جزء من التزام دمشق في تكوين ما كان يعرف «بالجبهة الشرقية» وقيل انها ستقوم بمساعدة الفصائل الفلسطينية.

احد الصحفيين قال يجب مراقبة القوات السورية لانها من النوع سريع التصرف دون تفكير بالعواقب.

في مساء السابع عشر من ايلول كان هناك اجتماع طارىء لمجلس الجامعة العربية في القاهرة والذي تحرك عاطفيا تجاه حركة المقاومة الفلسطينية، وجراء الانباء التي وصفت عمان بانها تحترق.

وبناء على نداء من القاهرة تقدم المشير حابس المجالي باقتراح لوقف اطلاق النار مقابل انسحاب عناصر الفصائل الفدائية من المدن المواجهة لاسرائيل على ان يتخذ الجيش الاردني تلك المواقع، ولكن اللجنة المركزية رفضت الطلب وبالمقابل اعلنت عن ان المنطقة الاردنية الشمالية منطقة «محررة» وحكامها من الثوريين وطالبت العاملين في القطاع المدني العودة لممارسة اعمالهم.

بعد يومين ازدادت المطالبة بوقف اطلاق النار من القاهرة باصرار اكبر من سابقه، لكن الفدائيين رفضوا الطلب مرة اخرى، ولكن الحكومة الاردنية وافقت على الطلب.

اسباب موافقة الاردن على وقف اطلاق النار تكمن في وجود مدرستين مختلفتين في التفكير، الاولى قادها العسكريون الذين كانوا يرون ان اخراج الفدائيين من المدن مهم جدا حتى لا تزداد الامور سوءا، والثاني كان بقيادة جلالة الملك الحسين نفسه الذي كان يرى ان اخراج الفدائيين من المدن عن طريق التحارب معهم سيوقع العديد من القتلى في صفوف المدنيين وهو الامر الذي كان يرفضه بتاتا

بالرغم من حالة الاسى التي اصابته بسبب اندلاع الازمة وتصريحات قادة الفدائيين المستمرة عن المؤسسة الاردنية الا ان السيطرة على اخر اوراق اللعبة كانت دائما بالحكمة الملكية لمنع اي تدخل قد يسفر عن مزيد من الدماء بين الابرياء.

بالفعل كان الخوف يتركز في وقوع الابرياء المدنيين العزل ضحايا لهذا الانحراف وكان هذا هو الشغل الشاغل للحكومة الاردنية التي حاولت بقيادة جلالة الملك احتواء الازمة حتى اخر لحظة. ولكن حركة المقاومة الفلسطينية استخدمت الدعاية والصحافة العربية لجني ثمار التاني الاردني. وقد هاجمت صحيفة «الاهرام» المصرية العراق وسوريا وقالت انهما فشلا في الالتزام بكلمتهما لحماية الجبهة الشرقية وطالبتهما بمساعدة الفدائيين حتى وان كان ذلك على حساب الاردن.

في تلك الاثناء، ازدادت المخاوف الاسرائيلية وبدات تتطلع الى احتلال المنطقة الشمالية المطلة على حدودها للحيلولة دون وقوع اي هجمات عليها.

لقد ادى قبول الاردن بوقف اطلاق النار من جانب واحد خدمة للاردن وتحول اللوم الى حركة المقاومة التي كانت دائما تسعى للتصعيد رافضة كل المطالبات بقبول وقف اطلاق النار ولذلك فقد خففت عملية القبول بوقف اطلاق النار من الاتهامات التي وجهها البعض لجلالة الملك من الذين اعتبروه مسؤولا عما يجري من احداث من الدول العربية

وقد بدا واضحا لدى عناصر حركة المقاومة انهم لن يحرزوا اي تقدم على الساحة الاردنية دون مساعدة عربية خارجية، وقال احد المتحدثين باسم الكوماندوز: «ان كل يوم يمر يعتبر نصرا، لان استمرارية الاحداث لياما اطول كان سيؤدي الى تدخل عربي خارجي حسب اعتقاده.

وانطلقت التصريحات من الفدائيين للتشكيك بمصداقية القبول الاردني بوقف اطلاق النار معتبرة هذه الموافقة كمحاولة لالتقاط الانفاس من قبل الجيش الاردني ولهذا فقد طلب ياسر عرفات قواته الاستمرار في القتال معلنا انه لن يقبل بوقف اطلاق النار.

وحدث ما اراده الفدائيون فقد بدل عبدالناصر موقفه من الازمة وخلال ايام ارسل امدادات لتستطيع حركة المقاومة الفلسطينية كسب الوقت على الساحة الاردنية

ومع ازدياد الاوضاع سوءا في الشمال ومع التطلع الى تدخل عربي في المستقبل القريب عن القاهرة ودمشق اعلن الفدائيون عن استمرار القتال وان الصراع مستمر.

وفي وقت متاخر من الليلة التي اعلنت فيها الحكومة عن استمرار اعمال الشغب وعن ضرورة ابعاد الرجال المسلحين عن المناطق المدنية بدا واضحا ان الفدائيين لن يتراجعوا حتى تستقيل الحكومة العسكرية وتستقر الامور. مستفيدين من صبر جلالة الملك ومحاولته المستمرة ابعاد الفدائيين عن وسط المدن الاهلة بالسكان والمدن القريبة من خط وقف اطلاق النار مع اسرائيل.

صراع دموي

عند فجر السابع عشر من ايلول بدات العناصر المسلحة التابعة للفصائل الفلسطينية بالتوجه نحو عمان في حين تحركت القوات المسلحة الاردنية الى العاصمة لحمايتها.

ورغم هذا التحرك فقد كان واضحا ضعف الترتيب الذي وضعته الفصائل لاعتقاد قادتها بان الجيش الاردني لا يملك القوة الكافية لصدهم ولاعتقادهم بانهم يسيطرون على الموقف.

ولم تمض ساعات على التحرك حتى بدأ اطلاق النار، وبدون ان يتم التعميم على قادة الميدان، ولكن العمليات المختلفة ساهمت في تركيز توجيه ضربات الفصائل والتي رد عليها الجيش واستطاع خلال ساعات من السيطرة على مركز قيادة فتح الموجودة في جبل الحسين حيث تم القاء القبض على صلاح خلف وفاروق القدومي وابراهيم بكر وبهجت ابو غربية.

احد الصحفيين وصف اعمال الفدائيين بالقول انهم اولاد يلعبون دور الجنود، ونقل عن احدهم يبلغ من العمر ١٦ عاما قوله «في صباح الثلاثاء وعندما بدات الحرب اعطوني قاعدة صاروخية ومع رجل اخر طلبوا مني الدفاع عن قسم في عمان، وكان مطلوبا منا مراقبة الاليات، وبالفعل بدأنا باطلاق النار على الاليات عندما شاهدناها واحرزنا بعض الاصابات».

وكما ذكرنا سابقا، فان قيادة حركة المقاومة كانت تسعى الى اطالة القتال والعمليات، معتقدة ان الجيش لن يستمر في المعارك وان مساعدة عربية قادمة في الطريق اليهم.

ومع استمرار القتال اتضح ان النصر لا يمكن ان يتحقق للفصائل، حتى ان المقاتلين منهم ادركوا ان اقصى ما يمكن ان يحلموا به هو تدخل عربي لوقف الحرب ثم بدأت الدعاية الخاصة بالفدائيين تقول انها لا تسعى للاطاحة بالحكومة، وان الحكومة الاردنية لا تحترم الاتفاقات المبرمة.

على الجانب الاردني، كانت الامور افضل بكثير، فالاتصالات والترتيبات جاهزة ومتفق عليها، وهي: عدم اطلاق النار ما لم يتم البدء من قبل الطرف الاخر وتجنب الحاق الاذى بالمدنيين لان العملية لا تغدو كونها اخراج الفدائيين من قلب المدن المختلفة.

واستطاعت القوات المسلحة السيطرة على كامل العاصمة مع حلول التاسع عشر من الشهر نفسه، وكان الهدف اولا يرمي الى سحب الفدائيين من اعالي القمم الى الاسفل ليتسنى السيطرة عليهم، وقد ساهم قطع الماء والكهرباء واغلاق طرق الدعم على الفدائيين سببا في اضعافهم.

لقد ساعد الاعلام الرسمي في تغيير الدعاية التي بثتها المقاومة، وركز على ان الهدف هو فرض الاتفاق وليس تشتيت الفدائيين كما يعلنون، وان الحرب فرضت على الجيش الاردني من خلال توريط عناصر فدائية ويدعم من قوى خارجية حددتها الدعاية بانها البعث السوري.

وتم تعريف كل من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، و«الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» بانهما تحاولان اختراق وكسر السلام. ورغم كل الذي حصل فقد اعلنت الحكومة انها على استعداد للتعاون مع الفدائيين الاشراف.

من الناحية العسكرية البحتة كان واضحا ان الجيش مسيطر على كافة الامور والاوضاع وانه اكثر حكمة في التعامل مع العمليات الموجهة ضده، بالاضافة الى ان المقاتلين في الجيش كانوا من الموالين بقوة لتوجهات جلالة الملك ومن الوطنيين الذين كان همهم الاكبر حقن الدماء وتقليل الخسائر على الجانبين.

القتال الدائر كان يفرض ايضا مراقبة القوات العراقية المتواجدة على الاراضي الاردنية خاصة بعد رواج اخبار تفيد بانها ستتدخل لصالح الفدائيين وذلك بالرغم من التاكيدات وعلى اعلى المستويات من القادة العراقيين للحكومة الاردنية بان العراق لن يتدخل في هذا الشأن الداخلي.

اما بالنسبة للسوريين، فكما ذكرنا لم يشكلوا تهديدا يذكر في ذلك الوقت. ثم بدأ ضعف الترتيب والتركيز في ذلك الوقت في اوامر حركة المقاومة يلعب دوره على ساحة القتال حتى ان اذاعة بثت من مكان ما في الاردن نداء الى عرفات باعطاء الاوامر للقادة الذين لا يعرفون ما يفعلون للتوقف عن القتال.

وبالرغم من ذلك فقد ظل الاعلام السوري يروج لانتصار الفدائيين الى حد ان الاذاعة السورية قالت ان الجيش وافق على الاتفاق وانضم للثورة، وكان ذلك تلفيقا ومحاولة لزعزعة تماسك القوات المسلحة

ياسر عبد ربه كان احد عناصر الجبهة الديمقراطية خلال الحرب، اعترف فيما بعد ان الاتصالات والتعاون كان يشكل مشكلة كبيرة وقال، «منذ اليوم الاول، كان الاختلاف بين الشعارات الكبيرة والاحتمالات الحقيقية مصدر ازعاج لنا، كان هناك قلة في الاسلحة والذخيرة ووسائل الاتصال، واصبح مستحيلا الاتصال من جبل الى اخر، ومن منطقة الى اخرى، ومن عمان الى المناطق الخارجية باستثناء اتصالات «فتح» التي كانت بالمقارنة معنا جيدة. وتفسخت المنظمات واقسامها وبدأ كل واحد يتعامل مع الظروف داخل منطقته وبتصرفات شخصية ومبادرة فردية». الامر الذي حول عمان وشوارعها الى ماساة.

مــاذا يريد نتنياهو من وراء مفاوضاته مع الفلسطينيين، وما هو

■ تساؤلات عن اسباب الموقف العراقي

دراسة للبنك الدولي

الاردن حقق معدلات نمو كبيرة

كشفت دراسة اعدها البنك الدولي ان مؤسسات صناعية عربية كثيرة ستتعرض للافلاس حال تعرضها للمنافسة الخارجية.

جاء ذلك في المؤتمر الذي عقده البنك في لندن مؤخرا وشارك فيه مجموعة من الباحثين وخبراء الاقتصاد.

وقال البروفيسور روجر اوين من جامعة هارفارد، ينبغي تحديد مفهوم الدولة التي نريد تطويرها قبل تحديد الدور الذي سيناط بها.

اما البروفيسور روبرت مابرو من جامعة اكسفورد فقد اكد ان مفهوم «العولمة» ما زال غامضا، ورغم ان مصطلح العولمة يتردد بكثرة الا انه ليس من الواضح ان الجميع يتحدث نفس المفهوم وذات المضامين مشيرا الى ان اصول هذا المصطلح قديمة، الا ان اوائل من بشروا بتلك المفاهيم لم يتوقعوا التطورات المتسارعة في مجال الاتصالات التي خدمت بشكل رئيسي الاسواق المالية.

وقالت د. نعمت شفيق من البنك الدولي، ان الانفتاح سيخلق تحديات وفرصا امام الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ولكنها ايضا تثير المخاوف من خلال رفع شعار «البقاء للاصلح والافضل». وحسب مفهوم البنك الدولي فان منطقة الشرق الاوسط بدات بتغيير علاقاتها مع العالم اخذة بالاعتبار المخاطر السياسية والاقتصادية لهذا التغيير في انماط العلاقات.

هناك انطباع عام في الاوساط الاقتصادية يشير الى ان الانفتاح الاقتصادي يكون دائما مصحوبا بمعدلات نمو اكبر من الدول ذات التوجه الداخلي، ويمكن ملاحظة هذا الاتجاه في الدول الشرق اوسطية في كل من المغرب وتونس والاردن ومصر التي انضمت مؤخرا الى تلك المجموعة

هناك انطباع عام في الاوساط الاقتصادية يشير الى ان الانفتاح الاقتصادي يكون دائما مصحوبا بمعدلات نمو اكبر من الدول ذات التوجه الداخلي، ويمكن ملاحظة هذا الاتجاه في الدول الشرق اوسطية في كل من المغرب وتونس والاردن ومصر التي انضمت مؤخرا الى تلك المجموعة وحققت معدلات تفوق المتحقق في دول ما زالت تتمسك بالنهج الاقتصادي القديم، ولاحظت الدراسة التي قدمت خلال المؤتمر الذي اختتم اعماله مؤخرا ان التعامل مع منطقة الشرق الاوسط كمنطقة واحدة يحتمل الخطأ حيث ان اقتصادات منطقة الخليج التي تعتمد بشكل رئيسي على عوائد النفط معرضة للتقلبات اكثر من غيرها، ولهذه الاسباب فان معدل الدخل الفردي في تلك الدول يتعرض لتقلبات شديدة بسبب اعتماد تلك الدول على مورد واحد. وعلى صعيد صادرات الدول غير النفطية، فان تلك الصادرات في بعض الدول شهدت ارتفاعا، وتوقعت الدراسة ان تشهد سياسات التجارة الخارجية في المنطقة العربية مزيدا من الانفتاح في ظل التوجه للانضمام الى منظمة التجارة العالمية واتفاقية الشراكة الاوروبية المتوسطية والقاضية بخفض تدريجي للرسوم الجمركية بين الدول التي ستنضم الى تلك الاتفاقية وبات كل من البحرين ومصر والكويت والمغرب وقطر وتونس والامارات العربية اعضاء في منظمة التجارة العالمية.

واكدت انه يمكن لمنطقة الشرق الاوسط الاستفادة من اتفاقيات تحرير التجارة اذا ما تمكنت الدول العربية من عقد اتفاقيات اقليمية تتيح للمستثمرين الدخول الى اسواق العالم على نحو اقليمي وكذلك تعزيز التجارة البينية بين دول الشرق الاوسط التي ما زالت تتراوح بين ٦ - ١٠٪.

وقالت ان دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا لم تستطع الاستفادة من استثمارات القطاع الخاص التي تقدر بحوالي ٢٥٦ مليار دولار، وبقيت هذه الاموال والاستثمارات تتركز في اسواق اميركا اللاتينية واسواق دول جنوب شرق اسيا.

واضافت رغم ان دول المنطقة لا تعتبر من اللاعبين الكبار بالنسبة للاستثمارات العالمية، الا انها استطاعت جذب حوالي ٤ مليارات دولار من الاستثمارات الاجنبية المباشرة. وهو ما يعتبر تحولا كبيرا من الاعتماد على القروض والمساعدات الموجهة للقطاع العام مشيرة الى ان ٨٠٪ من الاستثمارات المستقطبة تتركز في مصر والمغرب وتونس.

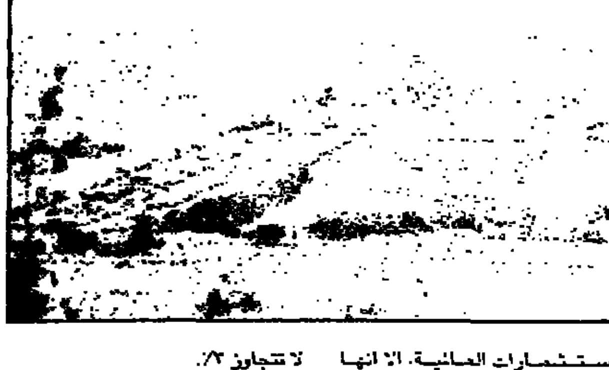
اما على صعيد الانتاج، فان الانفتاح يفترض ان يؤدي الى زيادة القاعدة الانتاجية حيث ان الاستثمار يعتبر جزءا من عملية التطوير مشيرة الى ان الشركات متعددة الجنسيات تحظى بحوالي ٢٠٪ من الانتاج العالمي

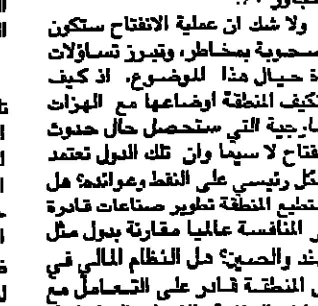
وهذا ينعكس على الاستثمارات الاجنبية المباشرة التي نمت من ٣٠ - ١١٠ مليارات دولار خلال السنوات من سنة ٩٠ - ١٩٩٦، ورغم ذلك ما زالت حصة الشرق الاوسط وشمال افريقيا لا تتجاوز ٣٪.

ولا شك ان عملية الانفتاح ستكون مصحوبة بمخاطر، وتبرز تساؤلات عدة حيال هذا الموضوع، اذ كيف ستكيف المنطقة اوضاعها مع الهزات الخارجية التي ستحصل حال حدوث الانفتاح لا سيما وان تلك الدول تعتمد بشكل رئيسي على النفط وعوائده؟ هل تستطيع المنطقة تطوير صناعات قادرة على المنافسة عالميا مقارنة بدول مثل الهند والصين؟ هل النظام المالي في دول المنطقة قادر على التعامل مع المخاطر العالمية والازمات الدولية، ثم ما هي المخاطر السياسية التي سترافق التقلبات المرافقة لعمليات الانفتاح؟

وفي معرض الاجابة على تلك التساؤلات فان خبراء البنك الدولي يقولون ان المنطقة معرضة للهزات الخارجية بغض النظر عن الانظمة المتبعة حاليا بحكم اعتمادها على النفط الذي تتحدد اسعاره عالميا، ويدلل على ذلك الصعود والهبوط في اسعار النفط ودورات النمو الاقتصادي التي شهدتها المنطقة خلال عقدي السبعينات والثمانينات. وحسب دراسة شفيق فان ظاهرة عدم الاستقرار الموروثة بحكم تركيبة تلك الاقتصادات دفعت حكومات تلك الدول الى الاعتماد التدريجي على موارد النفط لاحداث التنمية والتطوير الاجتماعي. الا ان الافراط بالاعتماد على تلك المورد ادى الى التوسع في مجال الخدمات الاجتماعية والقطاع العام والذي تدل عليه احصاءات العمالة في القطاع العام في معظم الدول العربية.

وتعاني الشركات الصناعية في تلك المنطقة من عدم قدرتها على التنافس عالميا وحسب دراسة البنك الدولي فان ٣٠ في المائة من المؤسسات الصناعية مهددة بالافلاس حال انفتاح الاسواق العالمية. وستكون الامور اسوأ في بعض الدول التي ظلت توفر معدلات حماية مرتفعة لصناعتها واقامت انظمة اجتماعية تتميز بتعاضدها، ويظهر حجم تلك المشكلة بالنظر الى معدلات البطالة التي تعتبر الاعلى في العالم. وخلافا لما هو الحال في اميركا اللاتينية التي تقدمت اكثر في تنفيذ برامج اصلاح وتخصيص وتحملت الكلف الاجتماعية التي ترتبت على ذلك.







المنافسة الاجنبية تهدد باغلاق ٣٠٪ من المؤسسات الصناعية العربية

هكذا من الاصل

«الاردن» تحاور رئيس لجنة الحريات في مجلس النواب

الزايدة: وضع الحريات في المملكة متوسط والحكومة تستجيب لملاحظات اللجنة

الاردن - خـــاص -

اكد رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب النائب محمد خريبات الزايدة، ان وضع الجريات في المملكة متوسط مشيرا الى ان اللجنة تمكنت من حل العديد من قضايا الحريات.

واشار الزايدة في حوار مع «الاردن» الى «ان هناك العديد من النواب الذين كانوا يسخرون من عمل لجنة الحريات وهم لا يريدون ان يعملوا».

وفيما يلي نص الحوار..

عمل اللجنة

بعد انتهاء الدورة البرلمانية العادية وقرب انعقاد الدورة الاستثنائية، كيف تقيمون عمل لجنة الحريات العامة في مجلس النواب؟

- يصعب على الانسان ان يقيم نفسه، ولكن ارى ان لجنة الحريات العامة في مجلس النواب من انشط اللجان، فهي تجتمع اسبوعيا وتناقش كافة القضايا الواردة اليها، ورئيس اللجنة ومقررها يتواجدون يوميا في المجلس ويستمعون الى هموم المواطنين ومشاكلهم، ويتخذون الاجراء المناسب، من خلال ارسال كتب الى الجهات المعنية، او زيارة الموقع الذي تحدث فيه المشكلة.

ونحن نحاول حل الكثير من القضايا، وهناك الكثير من المواطنين تم انصافهم، ولكن هناك ايضا بعض القضايا التي لا يكون المواطنون محقين فيها.

* ما هي ابرز القضايا التي تعاملت معها لجنة الحريات العامة؟

- حقيقة ابرز قضية هي احداث معان، حيث اخذت ابعادا مختلفة، ونحن كلجنة حريات تبنينا هذه القضية وناقشنا الحكومة، وحاولنا حجب الثقة عن وزير الداخلية لكننا لم نحصل الا على ٢١ صوتا، ثم قمنا بزيارة معان، ورفعنا قضية اهلها في المحافل الصحفية والاعلامية، حيث شعر اهالي معان ان اللجنة كانت معهم وانها سند لهم.

كذلك تعاملنا مع قضية دكتورة في احدى المؤسسات التعليمية قد تم فصلها من عملها ابان الازمة العراقية الاخيرة، حيث كانت تتبنى مواقف وطنية من خلال عملها على شبكة «الانترنت» وتظلمت الى لجنة الحريات العامة ورفعنا قضيتها وتم اعادتها الى عملها، وهذا انجاز كبير.

بالاضافة الى العديد من القضايا الجزئية التي تم حلها، ولكن لم نصل الى الدرجة المثالية، لكننا مرتاحو الضمير وراضون عن عملنا.

* كيف ينظر النواب بشكل عام الى عمل اللجنة وهل هناك تعاون بينهم لانجاح عملها؟

- في بداية عمل اللجنة كان هناك العديد من النواب الذين يسخرون من عملها ومن الحريات بشكل عام وكانوا ينادونني اهلا ابو الحريات!! ولكن نحن صبرنا لقناعتنا بالعمل، وحين راى النواب جدية اللجنة وقوتها، لم نجد الا كل الاحترام للجنة والتقدير لما انجزته.

حقيقة النواب يتعاونون مع اللجنة، ولكن المشكلة ان هناك جزء من النواب لا يريدون ان يعملوا، فهم يحبون الراحة والاجازات والسفرات، وقلما تجد اناسا يتبنون رسالة العمل النيابي، ويضحون بوقتهم وجهدهم في سبيل الانجاز، وهذا الحمل ثقيل على جزء من اعضاء اللجنة.

الحكومة واللجنة

* على الجانب الآخر هل وجدتم تعاونا حكوميا مع اللجنة؟

- في البداية وجدنا صدودا من الحكومة، وكنا نلعب في الملعب لوحدنا، ولكن نتيجة الضغوطات والارهاصات الاعلامية والمتابعة، وجدنا تجاوبا من الحكومة، وجراء هذا التجاوب كانت الحكومة ترد على جميع المراسلات الموجهة اليها من اللجنة، لان المسؤولين اقتنعوا بعمل اللجنة وضرورتها.

ولقد طلبنا وزير الداخلية وحضر الى اللجنة وكذلك مدير الامن العام، وللجنة تحفظات على كثير من المسؤولين في اجهزة الداخلية، وتم اتخاذ اجراءات ضد هؤلاء الاشخاص.

ووزير الداخلية نزوره ويزورنا، وهو يتعاون معنا، لكن اذا خرجت القضية من يده الى القضاء، تنتهي صلاحيته، فالتعاون ضمن الهوامش المتوفرة، ونحن نؤسس على هذا التعاون ونبني عليه ونتمنى ان يزداد.

معان وشبيلات

* ذكرتم انكم تابعتم احداث معان.. هل اغلق ملف تلك الاحداث؟

- حسب معلوماتنا ان ملف احداث معان قد اغلق بالافراج عن اخر دفعة من الموقوفين على ذمة تلك الاحداث، ولذلك اقول ان قضية معان انتهت.

* في قضية المهندس ليث شبيلات، قبل ان يتم الافراج عنه.. هل حاولتم زيارته ومتابعة قضيته؟

- حاولت كرئيس للجنة زيارته في سجن «الجويدة» وكان هناك موعد مسبق مع القائمين على السجن، لكن للاسف لم يمكنوني من ذلك، قائلين: لا بد ان تحضر اذنا من محكمة امن الدولة!!

وعندما صدر الحكم على شبيلات احتججنا وقلنا بما انه اخلي سبيله بالكفالة فلا يجوز ان يبقى في السجن بعد تمييز القرار، وجرى العرف ان من يخلى سبيله بالكفالة لا يجوز اعادة توقيفه الا بعد صدور الحكم القطعي من محكمة التمييز، ولذلك تفاجأنا باعادته الى السجن.

* كرئيس للجنة الحريات العامة، كيف تنظرون الى اوضاع الحريات بشكل عام في المملكة وهل هناك تراجع في الحريات؟

- اوضاعنا في الاردن تشهد تراجعا على كافة المجالات «اقتصاديا، اجتماعيا، حزبيا، سياسيا» وفي ظل هذا التراجع اصاب الحريات ما اصاب الاخرين، واذا قستها في عام (٨٩) لا شك انها شهدت تراجعا، ولكن اذا قورنت بما قبل ٨٩ فهي متوسطة ومقبولة.

ايضا نشعر ان جزءا من قضايا المواطنين لا يرتبط بالحريات بشكل مباشر، بل يتعلق بقضايا «الشيكات، الجرائم..» وهي اصبحت تشكل جزءا من هموم الناس، هذه القضايا حريات عامة ولكنها ليست حريات سياسية.

* سيعرض خلال الدورة الاستثنائية قانون جديد للمطبوعات والنشر.. كلجنة للحريات ما هو القانون الذي تطمحون اليه لتوفير حرية صحفية؟

- تعودنا على حرية الصحافة في ظل المسيرة الديمقراطية، وتعود المواطن على سماع الخبر بكل حرية، ولذلك اعتقد ان جو الاردن لا يلائمه فقدان الحرية الصحفية، ولا بد من قانون عصري يتماشى مع الثورة الاعلامية.

وكلجنة حريات عامة سنعمل على اخراج قانون عصري يوازن بين حرية الصحافة المسؤولة وبين هيبة الدولة، قانون يحافظ على الاداب العامة، اما اذا جاءت الحكومة بمشروع قانون لكي تمرره من خلال المجلس فنحن لن نصوت عليه، وسيكون لنا موقف، لاننا نشعر بان مصلحة البلد تكون بفتح هامش الحريات وليس بتصفيته.

استثمارات اجنبية تهرب من الاردن

عقد نادي روتاري عمان اجتماعا مشتركا مع نادي كوزموبوليتان في فندق الراديسون ساس، وقد تحدث في الاجتماع السيد جيري جرابو السكرتير الاول في السفارة الاميركية حول القطاع الصناعي في الاردن.

وقال ان عددا كبيرا من الاستثمارات كانت قادمة الى الاردن ولكنها اتجهت الى مصر ودول اسيوية اخرى مشيرا الى ان السبب في ذلك يعود الى البيروقراطية في القوانين الاردنية الخاصة في منح تراخيص الصناعة والاستثمار.

واضاف مثلا، يتطلب الحصول على الترخيص اللازم التوقيع من قبل ١٦ مسؤولا في ١٦ دائرة تقع في اماكن متفرقة من العاصمة اضافة الى الانتظار اكثر من ١٦ شهرا الى ان تتم الاجراءات والموافقة النهائية، مع العلم ان الحصول على مثل هذا الترخيص لا يتطلب اكثر من ست ساعات في امارة دبي في دولة الامارات العربية.

ودلل على ذلك بالقول ان شركة «مايكروسوفت» الاميركية لاجهزة الكمبيوتر قد اختارت القاهرة بدلا من عمان لتكون مركزها الاقليمي بعد ان اثبتت الدراسات التي قامت بها واثبتت انها ستواجه تعقيدات كثيرة فيما يتعلق بحقوق حماية الملكية الفكرية.

تحقيقات في بلدية (...)

* وزارة البلديات بدات باجراء تحقيق في تصرفات رئيس بلدية مجاورة لجرش بعد ان استوفى رسوم الترخيص من عدة مواطنين لاقامة الابنية لهم وتقاعس عن ايصال الكهرباء والماء لهم.

* احد المواطنين في البلدية المذكورة (....) «عتبره» قام بوضع براميل في الشارع المار الى حي المنصورة منعا ملكيته لها!!!

نواب يطالبون باخضاع البنك المركزي لديوان المحاسبة

قالت مصادر مطلعة بالشؤون المالية ان الخلاف ما بين البنك المركزي وديوان المحاسبة ما زال قائما منذ ان قدم الدكتور محمد سعيد النابلسي استقالته كمحافظ للبنك احتجاجا على محاولة اخضاع البنك لرقابة ديوان المحاسبة.

الجهود التي بذلت وتبذل من اجل حل هذا الخلاف لم تنجح.

وقالت المصادر ان ديوان المحاسبة طالب السماح له بمراقبة اعمال البنك المركزي والتدقيق عليها اسوة بما يفعل مع دوائر ومؤسسات الدولة الاخرى، الا ان ادارة البنك المركزي ما زالت ترفض هذه الفكرة غير المقبولة في جميع دول العالم التي لها بنوك مركزية.

ثلاثة من النواب اكدوا للاردن بانهم سيطالبون في الدورة القادمة ان يخضع البنك المركزي رسميا لمحاسبة ديوان المحاسبة اسوة بغيره من دوائر الدولة وذلك بعد ان رفض البنك واسطاتهم لتعيين اقاربهم في جهازه الاداري.

■■■■

شل واسرائيل تدرسان استثمار الصخر الزيتي الاردني

ذكرت الصحف الاسرائيلية بان المعهد الجيوفيزيائي الاسرائيلي انتهى من اجراء مفاوضات مع شركة النفط العملاقة (شل) بهدف المشاركة في التنقيب عن الصخر الزيتي في الاردن واستغلاله في توليد الطاقة الكهربائية.

وكانت دراسات الجدوى التي اجرتها سلطة المصادر الطبيعية اكدت ارتفاع كلفة استخراج المشتقات النفطية من هذه الصخور.

■■■■

مشروع سياحي اردني - اسرائيلي

تستعد وزارة السياحة والاثار لاقامة مشروع سياحي ديني في منطقة المغطس على نهر الاردن.

وقالت مصادر ان مشروع المغطس سيكون اكبر مشروع سياحي ديني يتم تطويره وان الوزارة تسعى للانتهاء من هذا المشروع بحلول عام الفين حيث سيتوافد على المنطقة، عدد كبير من الحجاج المسيحيين بمناسبة الاحتفال بذكرى الالفية الثالثة لميلاد المسيح عليه السلام مشيرة الى ان تطوير هذه المنطقة سيكون بمشاركة اسرائيلية.

■■■■

مخيم كشفي اردني - اسرائيلي في متنزه عمان

قالت مصادر بان الجانبين الاردني والاسرائيلي اتفقا على اقامة مخيم كشفي للطلبة من الجانبين في متنزه عمان القومي.

وكان من المفروض ان يقام هذا المخيم في بداية عام ١٩٩٨م الا ان الظروف التي مرت بها عملية السلام حالت دون ذلك.

واشارت الى ان المخيم سيستمر مدة ستة ايام وسيشارك فيه محاضرون متخصصون بالسلام والبيئة والتنمية حيث سيتم التركيز على ضرورة التعايش بسلام.

■■■■

ابناء غزة في الاردن

بعث ابناء قطاع غزة في الاردن بمذكرات للجهات الرسمية والمعنية ذكروا فيها بانهم يعيشون اوضاعا صعبة.

وقالوا في مذكراتهم انهم يقيمون في الاردن منذ عام ١٩٦٧م ويحملون جوازات سفر اردنية مؤقتة ولا يسمح لهم التملك رغم انهم استثمروا اموالا طائلة في شراء الاراضي الزراعية وانشاء المشاريع التجارية، وقد سجلوا هذه الاراضي والمشاريع باسماء اقرباء لهم يحملون جوازات لمدة خمس سنوات وانهم يريدون الاطمئنان على حقوقهم.

احد المتنفذين في محافظة قريبة من عمان قام ببناء بيت كبير وحديقة وسور على ارض تابعة لوزارة الصحة متحديا الجهات الرسمية وبعد شكوى من مواطنين قامت الجهات الرسمية بهدم هذا البيت مما اثار حفيظة هذا المتنفذ وبدأ يهددهم.

احدى الصحف قامت مؤخرا بطرد مجموعة من الزملاء الصحفيين بدون اسباب، الطرد اثار حفيظة زملاء اخرين لانهم اعتبروا انفسهم على الطريق.

احد النواب يملك مكتب علاقات عامة، قيل بانه داب على تقديم خدمات استشارية للسفارة الاسرائيلية تشمل تحليلات الوضع السياسي وابعاد القرارات الاخيرة وعلاقات اصحاب النفوذ فيما بينهم.

قالت مصادر مطلعة بان شركتي الكهرباء الاردنية والاسرائيلية ابرمتا اتفاقا للتعاون وتبادل الخبرات والمعدات فيما بينهما.

وبينت المصادر انه وتتويجا لهذا الاتفاق فقد استوردت الكهرباء الاردنية مؤخرا مجموعة من المعدات والاجهزة والمستلزمات الكهربائية من اسرائيل حيث تسلمت الشركة هذه المعدات وسط ذهول واستنكار العديد من العاملين فيها.

الملفت للنظر في هذه الصفقة ان المعدات وصلت وعليها الترجمة السداسية الصهيونية وكتابات باللغة العبرية تفيد بانها صنعت في اسرائيل.

ويذكر ان وزارة الطاقة الاردنية تدرس التعاون مع نظيرتها الاسرائيلية انشاء مركز على الحدود بكلفة ١٨ مليون دولار ومشروع لانتاج الطاقة بواسطة الرياح بكلفة ٨٥ مليون دولار وآخر لانتاج الطاقة الشمسية بكلفة ١٤٠ مليون دولار.

مشعل في جامعة الزرقاء

اكد حضور خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس الذي حضر مؤتمر القدس في جامعة الزرقاء الاهلية كذب الاخبار التي تداولتها بعض الصحف عن وجود مشعل في سوريا ولقائه نائب الرئيس السوري وعزم حماس نقل كادرها الى دمشق.

■■■■

امانة الزرقاء الكبرى

احد النواب من المؤيدين جدا لاقامة امانة الزرقاء الكبرى بدا بعقد اجتماعات مع اهالي المحافظة مؤكدا في اجتماعاته بان قرارا بتحويل بلديات الزرقاء لامانة قد صدر وان اسماء الاعضاء في الامانة الجديدة جاهزة.

■■■■

فساد في جامعة

رتب موظفو احدى الجامعات ملفا من العيار المتوسط بحق بعض مسؤولي الجامعة.

الموظفون اكدوا للاردن بان هذاالملف سيسلم قريبا للجهات المعنية يحتوي على مخالفات مالية وادارية كبيرة جدا.

■■■■

مقاضاة صحيفة

قرر احد النواب رفع قضية على احدى الصحف الاسبوعية بعد ان نشرت تقريرا وجهت من خلاله الاتهامات للنائب، ورغم تدخل البعض لاصلاح ما بين النائب والصحيفة الا ان جهودهم باءت بالفشل. النائب اياه طلب مبلغا من المال لاسقاط القضية في المحكمة المبلغ ١٥ الف دينار.

■■■■

رئيس بلدية لا يعرف الحدود

الاهالي في احدى مدن الشمال قدموا ملفا لوزير البلديات، الاهالي اتهموا رئيس البلدية بانه يقوم بفتح شوارع خارج حدود البلدية لانه يملك اراضي هناك من اجل رفع اسعار هذه الاراضي.

خلاف بين المحافظ والرئيس

اندلع خلاف ما بين المحافظ ورئيس البلدية في احدى المحافظات، سبب الخلاف كما يقول مطلعون ببواطن الامور التدخلات المستمرة والسافرة في عمل رئيس البلدية من قبل المحافظ.

الفترة الاخيرة شهدت عراكا بالالسن بين الطرفين تدخل فيها اهل الخير وفضوا العراك.

اراضي المتنفذين

الغت دائرة الاراضي والمساحة قرارا صدر قبل اشهر تم بموجبه تخصيص مجموعة من الاراضي في محافظة مجاورة للعاصمة لمجموعة من مدراء الدوائر والمتنفذين، الغاء القرار جاء بعد احتجاجات واسعة من قبل الاهالي.

الجابي والسجان

الاهالي في احدى المحافظات اصبحوا يطلقون على المحافظ لقب «السجان» لكثرة الاشخاص الذين قام بسجنهم. المحافظ يؤكد للاهالي ان اقل مدة يسجن فيها شخص اداريا هي عشرة ايام وكفالة بعشرة الاف دينار اما رئيس البلدية فقد اشتهر بجباية الاموال للبلدية وحث التجار والاهالي على دفع التبرعات بحجة ان البلدية فقيرة.

جنوب لبنان.. حلبة المصارعة القادمة

نتنياهو يستعد للضربة القاضية لـ «كلينتون»

واشنطن - خاص - اعترف مسؤول اميركي كبير بان لعبة السلام الاميركية في الشرق الاوسط قد انتهت، وان الادارة الاميركية في الوقت الحاضر عاجزة عن تفسير الاسباب للعالم العربي مع العلم ان الاطراف العربية كانت تعلق امالا كبيرة على الدور الاميركي.

ويضيف، ان موقف الرئيس وشعبيته قد وصلت الى ادنى مستوى لها بعد رفض رئيس وزراء اسرائيل الخطط الاميركية وتهديده باحراق واشنطن الامر الذي اعتبره الشعب الاميركي اهانة موجهة اليه ولقيادته.

واشار، يبدو ان نتنياهو لم يكتف بهزيمة كلينتون على المستوى الفلسطيني وانما يهدف الآن الى توجيه الضربة القاضية للرئيس من خلال اللعب بمقولة الاستعداد للانسحاب من جنوب لبنان، الامر الذي يوحي للرئيس كلينتون بانه قد يعوض خسارته الفلسطينية بربح في لبنان.

وقال، الاوروبيون والامم المتحدة والولايات المتحدة يعرفون جيدا ان مقترحات اسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان غير جادة خاصة وان الشروط التي وضعها وزير الدفاع اسحق موردخاي تؤكد ان الرغبة الاسرائيلية مشروطة بالزام لبنان والامم المتحدة بتوفير الامن لشمال اسرائيل وهو الامر الذي رفضه رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري برفضه الاجتماع بالامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي اراد الترويج للمقترح الاسرائيلي على ان يتم تنفيذه بيد اميركية وباشراف الامم المتحدة.

وجراء حاجة الرئيس كلينتون الى تحقيق نوع من الانفراج في الشرق الاوسط فقد اوصى الاسرائيليون للادارة الاميركية انه من الممكن اللعب في جنوب لبنان خاصة وان ورقة الانسحاب اصبحت بيد الرئيس كلينتون ويستطيع تحقيق نتائج ايجابية تعوض خسارته فلسطينيا وذلك من خلال الضغط المباشر على سوريا ولبنان وكذلك من خلال الطلب من فرنسا استخدام نفوذها في لبنان وسوريا لقبول المقترحات الاسرائيلية التي ستقدم على اساس انها مقترحات اميركية بعد اجراء تعديلات طفيفة على المحتوى.

ويؤكد المسؤول الاميركي ان الجانب اللبناني يرفض رفضا قاطعا وعلنا الاستجابة للشروط الاسرائيلية، ورغم ذلك فان اسرائيل تحاول اقناع كلينتون بدخول حلبة المصارعة في جنوب لبنان والذي سيخرج منه خاسرا بالضربة القاضية الاسرائيلية ولكن بيد لبنانية - سورية، الامر الذي سينهي مستقبله السياسي.





شركة مصانع الاسمنت الأردنية
المساهمة العامة المحدودة

الميزانية العامة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦

الموجودات

١٩٩٦ دينار	١٩٩٧ دينار	التفاصيل
		موجودات متداولة
٤٨٤,٠٣٥	٤٢٦,٢٨٦	نقد في الصندوق ولدى البنوك
٣,٦٤٢,٠٨٠	١,٣٢٠,٥٣٨	ذمم مدينة بعد تنزيل احتياطي الذمم المشكوك في تحصيلها والبالغ ٤٣٣,٦١٤ دينار
٤٧٩,٨٠٣	٩٤٣,٥٤٦	قروض اسكان موظفين
٤١,٤٩٦,١٨١	٤٣,٨٤٣,٠١٧	بضاعة في المستودعات
٣,٥٧٦,٣٢١	٨٩٥,٥٤٥	ارصدة مدينة اخرى
٤٩,٦٧٨,٤٢٠	٤٧,٤٢٨,٩٢٧	مجموع الموجودات المتداولة
١,٦٥٩,٦٢٨	١,٨٦١,٢٥٧	استثمارات في اسهم الشركات
١,٢٩٦,٢١٨	١,١٠٤,٩١١	مصاريف رأسمالية بالصافي
١٣٧,٢٩٩,٦٨٢	١٣١,٩٥٠,١٣٢	موجودات ثابتة بعد تنزيل الإستهلاك المتراكم
١٨٩,٩٣٣,٩٤٨	١٨٢,٣٤٥,٢٢٧	مجموع الموجودات

المطلوبات وحقوق المساهمين

١٩٩٦ دينار	١٩٩٧ دينار	التفاصيل
		مطلوبات متداولة
١٦,٤٨٧,٧٢٢	٢٦,٥٥١,٧٥٣	بنوك دائنة
١٩,٨٠٩,٠٧٨	١٧,٥٨٢,٦١٠	اقساط قروض واسناد قرض تستحق خلال عام
٣,٨٧٥,٥٨٣	٣,٣٣٠,٥١١	فوائد قروض وبنوك مستحقة الدفع
٤,٣٩٥,٩٨٠	٣,٤٣٧,٧٩٤	ذمم دائنة
١٦٨,٦٩٣	—	ذمم شركة حليفة
٢,٦٨٦,٧٥٣	١,٩٧٩,٤٥١	مخصص ضريبة الدخل
٥,١٥٥,٩٥٩	٦,٠٧٣,٢٨٨	أرصدة دائنة أخرى
٦,٦٤٨,٨٩٠	٦,٦٤٨,٨٩٠	ارباح مقترح توزيعها على المساهمين
٥٩,٢٢٨,٦٦٧	٦٥,٥٥٤,٢٩٧	مجموع المطلوبات المتداولة
٣٠,٧٠٨,٦٦٨	١٥,٢٩٧,٤٨٧	قروض طويلة الاجل
٤,٨٠٠,٤٠٠	٣,١٩٩,٨٠٠	اسناد قرض طويل الاجل
		حقوق المساهمين
٦٠,٤٤٤,٤٦٠	٦٠,٤٤٤,٤٦٠	رأس المال
٢٧,٠٠٠,٠٠٠	٢٧,٠٠٠,٠٠٠	احتياطي اجباري
٣,٢٠٠,٠٠٠	٤,٧٠٠,٠٠٠	احتياطي اختياري
٣,٦٠٠,٠٠٠	٥,٦٠٠,٠٠٠	احتياطي خاص
٩٥١,٧٥٣	٥٤٩,١٨٣	ارباح مدوره
٩٥,١٩٦,٢١٣	٩٨,٢٩٣,٦٤٣	مجموع حقوق المساهمين
١٨٩,٩٣٣,٩٤٨	١٨٢,٣٤٥,٢٢٧	مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين

بيان الارباح الخسائر للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و١٩٩٦

١٩٩٦ دينار	١٩٩٧ دينار	التفاصيل
١٠٩,٥٧٠,٧٦٧	١٠٤,١١٤,١٤٢	صافي المبيعات
		تكلفة المبيعات
٩,٧١٥,٥١١	٨,٤٤٩,٠٧٧	اسمنت جاهز وتحت التصنيع في بداية السنة
٧١,٣٢٤,٦٧١	٧٤,٨٩٠,٢٠١	تكلفة الإنتاج
(٨,٤٤٩,٠٧٧)	(١٢,٤٣٤,٠٦٢)	ينزل: اسمنت جاهز وتحت التصنيع في نهاية السنة
٧٢,٦٢١,١٠٥	٧٠,٩٠٥,٢١٦	تكلفة المبيعات
٣٦,٩٤٩,٦٦٢	٣٣,٢٠٨,٨٢٦	اجمالي الربح
(١٣,٨١٨,٥٣٩)	(٩,٠٨٢,٤٥١)	ينزل. مصاريف بيع وتوزيع
(٥,٦٠٧,٧٧٨)	(٥,٤٥٣,٤٧٦)	ينزل مصاريف ادارية وعمومية
١٧,٥٢٣,٣٤٥	١٨,٦٧٢,٨٩٩	الربح من العمليات
١٧٠,٣١٩	١٣٠,٨٠٩	حصة الشركة من ارباح الإستثمار في شركة اكياس الورق الأردنية
—	(١٣,١٩١)	خسارة فروقات عملة
(٥,٩٤٨,٧٠٢)	(٦,٤٢٠,٥٤٦)	فوائد وعمولات بنكية
٥١٢,٣٢٣	٢٢٧,٥٠٣	صافي ايرادات أخرى
(٢٠٠,٠٠٠)	—	مخصص ديون مشكوك في تحصيلها
(٦٢٥,٢٣٠)	(٢٤٥,٤٣٩)	مخصص قطع غيار بطيئة الحركة
١١,٤٣٢,٠٥٥	١٢,٣٥٢,٠٣٥	صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل والرسوم الاخرى
(١,٧٤٨,٨٧٤)	(١,٧١٥,٨٤٩)	ضريبة الدخل المستحقة
(١١٣,٢٠٠)	(١١٧,٥٢٢)	الرسوم الإضافية للجامعات الأردنية
(١١٣,٢٠٠)	(١١٧,٥٢٢)	مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني
(٥٥,٠٠٠)	(٥٥,٠٠٠)	مكافأة اعضاء مجلس الإدارة
٩,٤٠١,٧٨١	١٠,٣٤٦,١٤٢	صافي ربح السنة
(١١٢,٠٣٣)	(٣٩٨,٢٢٤)	مصاريف سنوات سابقة
(٤٧٧,٩٨٦)	(٢٠١,٥٩٢)	ضريبة دخل سنوات سابقة
٧٨٨,٨٨٥	٩٥١,٧٥٧	ارباح مدورة في بداية السنة
٩,٦٠٠,٦٤٧	١٠,٦٩٨,٠٧٣	الارباح القابلة للتوزيع
		التوزيع
١,٠٠٠,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠	احتياطي اختياري
١,٠٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠	احتياطي خاص
٦,٦٤٨,٨٩٠	٦,٦٤٨,٨٩٠	ارباح مقترح توزيعها على المساهمين
٩٥١,٧٥٧	٥٤٩,١٨٣	ارباح مدورة
٩,٦٠٠,٦٤٧	١٠,٦٩٨,٠٧٣	

بيان التدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و١٩٩٦

١٩٩٦ دينار	١٩٩٧ دينار	التفاصيل
		التدفق النقدي من عمليات التشغيل
١١,٤٣٢,٠٥٥	١٢,٣٥٢,٠٣٥	صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل والرسوم الأخرى
		تعديلات على ربح السنة
١٣,٣٢٥,٠٦٨	١٤,٧٧٣,٦٩٠	استهلاكات واطفاءات
٦٢٥,٢٣٠	٢٤٥,٤٣٩	مخصص مواد بطيئة الحركة
٢٠٠,٠٠٠	—	مخصص الديون المشكوك في تحصيلها
٢٥,٥٨٢,٣٥٣	٢٧,٣٧١,١٦٤	
		النقص (الزيادة) في الموجودات المتداولة
(١,٥١٥,٥٣٥)	٤,٥٣٨,٥٧٥	الذمم المدينة والأرصدة المدينة الأخرى
(١,٨٠٩,٩٤٤)	(٢,٥٩٢,٢٧٠)	بضاعة في المستودعات
		النقص في المطلوبات المتداولة
(٦٦٢,٦١٤)	(٤٤٤,٥٨٩)	الذمم الدائنة والأرصدة الدائنة الأخرى
٢١,٥٤٤,٢٦٠	٢٨,٨٧٢,٨٨٠	اجمالي النقد من عمليات التشغيل
(٦,٧٠٧,٠٤٣)	(٢,٤٧٢,١٥٠)	ضريبة دخل مدفوعة
(٥٢,٥٠٠)	(٥٥,٠٠٠)	مكافأة أعضاء مجلس الإدارة مدفوعة
١٤,٧٨٤,٧١٧	٢٦,٣٤٤,٧٣٠	صافي التدفق النقدي من عمليات التشغيل
(١١٢,٠٣٣)	(٥٩٩,٨٢٦)	صافي مصاريف سنوات سابقة
		التدفق النقدي من عمليات الإستثمار
(١٢,٥٩٢,٤٤٣)	(٩,٢٣٢,٨٣٣)	صافي التغير في الموجودات الثابتة والمصاريف الرأسمالية
(١٥٢,٦٩٠)	(٢٠١,٦٢٩)	التغير في الاستثمارات في اسهم شركات
(١٢,٧٤٥,١٣٣)	(٩,٤٣٤,٤٦٢)	صافي التدفق النقدي المستخدم في عمليات الإستثمار
		التدفق النقدي من عمليات التمويل
(٦,٠٤٤,٤٤٦)	(٦,٦٤٨,٨٩٠)	ارباح موزعة على المساهمين
(٧,٩٠١,٤٧٩)	١٠,٠٦٤,٠٢٠	الزيادة (النقص) في البنوك الدائنة
١٢,٠٧٤,٩٤٧	(١٩,٧٨٣,٣٢١)	الزيادة (النقص) في القروض واسناد القرض
(١,٨٧١,٣٧٨)	(١٦,٣٦٨,١٩١)	صافي التدفق النقدي المستخدم في عمليات التمويل
٥٦,١٧٤	(٥٧,٧٤٩)	صافي (النقص) الزيادة في النقد
٤٢٧,٨٦١	٤٨٤,٠٣٥	النقد في الصندوق ولدى البنوك كما في بداية السنة
٤٨٤,٠٣٥	٤٢٦,٢٨٦	النقد في الصندوق ولدى البنوك كما في نهاية السنة

موجز عن تقرير مجلس الادارة

حضرات المساهمين الكرام

يسر مجلس ادارة الشركة ان يرحب بكم في الاجتماع السنوي السادس والاربعين ليقدم تقريره عن نشاط الشركة خلال السنة المالية ١٩٩٧ بالاضافة الى الميزانية العامة والحسابات الختامية عن السنة المنتهية في ١٩٩٧/١٢/٣١ بموجب المواد (١٣٢ر ١٤٤) من قانون الشركات رقم (٢٢) لسنة ١٩٩٧

اهم نشاطات وانجازات الشركة

١ - بلغ انتاج الشركة لعام ١٩٩٧ من مادة الكلنكر من مصنعي الشركة (٥٠٨ر٠٥٤ر٣) طنا بزيادة قدرها (٥٢٩ر٧١) طنا عن انتاج عام ١٩٩٦ مانسبته (٤ر٢٪)

٢ - بلغت كميات الاسمنت المباعة والمسلمة للسوق المحلي خلال عام ١٩٩٧ (٧٣٠ر٢٥٣ر٢) طنا بنقص مقداره (٥٢٢ر٣٣٧) طنا ما نسبته (١٣٪) وقد تمكنت الشركة من تسويق كمية (٥٣٧ر٩٧٥) طنا الى الخارج وبزيادة قدرها (٣٢٢ر٢٤) طنا عن الكميات المصدرة عام ١٩٩٦ ما نسبته (٦ر٢٪)

خطة الشركة لعام ١٩٩٨:

اولا: مصنع الفحيص:

* استكمال اعمال التركيب والتشغيل لمشروع رفع السوية البيئية والانتاجية لخط الانتاج السادس
* استكمال اعمال تركيب مصافي الغبار الكيسية لمواقع الانتاج المختلفة
* استكمال الدراسات الخاصة بمشروع اعادة تأهيل حقل الكلنكر لخط الانتاج الرابع واجراء الدراسات الخاصة بمشروع تحديث طاحونة الاسمنت الرابعة بهدف خفض استهلاكها من الطاقة الكهربائية وزيادة طاقتها الانتاجية
تنفيذ مشروع تحديث نواقل الكلنكر
* تنفيذ مشروع مسار خط الكوابل من محطة توليد الكهرباء وحتى محطة التوزيع الرئيسية
* تنفيذ مشروع تكييف غرف الاجهزة الكهربائية لخط الانتاج الخامس
* استكمال اعمال الدراسات الخاصة باحالة وتنفيذ مشروع تحديث انظمة النقل والمداولة للكلنكر والجبصين والبوزولانا

ثانيا: مصنع الرشادية:

* استكمال دراسة عروض مشروع رفع السوية البيئية والانتاجية ومعالجة الاختناقات التشغيلية تمهيدا لاحالة التنفيذ على الشركات المناسبة
* المباشرة باعداد الدراسات والتصاميم اللازمة لانشاء محطة تنقية للمياه العادمة والمصنع
* رفع الطاقة الانتاجية لطاحونتي الاسمنت
* مشروع تحديث شبكة التدفئة الداخلية لاسكاني وادي زيد والرشادية

الوضع المالي لعام ١٩٩٧

١ - بلغت قيمة صافي المبيعات (١٤٢ر١١٤ر١٠٤) دينار بنقص مقداره (٦٢٥ر٤٥٦ر٥) دينارا عن عام ١٩٩٦ اي ما نسبته (٥٪)

٢ - بلغ صافي ربح الشركة لعام ١٩٩٧ (٩٥٤ر١١) مليون دينار بزيادة قدرها (٦٣٤) الف دينار عن عام ١٩٩٦ اي مانسبته (٦ر٥٪)

٣ - بلغت الارباح القابلة للتوزيع عام ١٩٩٧ بعد المخصصات وضريبة الدخل (٦٩٨ر١٠) مليون دينار مقارنة بمبلغ (٦٠١ر٩) مليون دينار عام ١٩٩٦

٤ - من مقارنة نشاطات الشركة للخمس سنوات الاخيرة ٩٣ - ٩٧ مع الخمس سنوات التي سبقتها تبين لنا ما تم انجازه في مجال الانتاج والتسويق والارباح

أ - بلغت الكميات المنتجة من الكلنكر للسنوات ٩٣ - ٩٧ (٣٤٠ر١٥) مليون طن فيما بلغت الكميات المنتجة للسنوات ٨٨ - ٩٢ (٢٧٩ر١١) مليون طن اي بزيادة نسبتها (٣٦٪)

ب - زادت المبيعات الاجمالية خلال السنوات الخمس الاخيرة عن السنوات الخمس التي سبقتها بكمية (٣٥٨ر٤) مليون طن ما نسبة (٣٤٪)

ج - زاد مجموع الارباح الصافية للخمس سنوات الاخيرة عن مجمع الارباح للسنوات الخمس التي سبقتها بمبلغ (٢٣٢ر٥٥) مليون دينار اي ما نسبته (٢٧١٪)

د - زاد معدل الارباح الموزعة على المساهمين للسنوات الخمس الاخيرة عن معدل الارباح الموزعة عن الخمس سنوات التي سبقتها بما نسبته (١٠٠٪)

نشاط الشركة خلال السنوات ١٩٩٣-١٩٩٧

٥ - تظهر البيانات الواردة ادناه نشاط الشركة الانتاجي والتسويقي والمالي خلال السنوات الخمسة الماضية فيما يتعلق بالمبيعات المحلية والخارجية واجمالي وصافي الارباح والتطور الذي حصل على حقوق المساهمين يضاف الى ذلك التحسن في نسبة توزيع الارباح السنوية

١٩٩٧	١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٤	١٩٩٣	
٣ر٠٥٥	٢ر٩٨٣	٣ر١٥٢	٣ر٠٧٦	٣ر٠٧٤	انتاج الكلنكر (مليون طن)
٢ر٢٥٤	٢ر٥٩١	٢ر٦٨٣	٢ر٥٢١	٢ر٧٧٦	مبيعات اسمنت محلية (مليون طن)
٠ر٩٧٦	٠ر٩٥١	٠ر٧٠٨	٠ر٨٨٧	٠ر٧٤٥	مبيعات اسمنت تصدير (مليون طن)
٢٣ر٨٨١	٢٣ر٢٤٣	٢٥ر٩٢٦	٢٦ر٠٨٥	٢٦ر٧٤٤	مجمل الربح (مليون دينار)
١١ر٩٥٤	١١ر٣٢٠	١٦ر٤٥٨	١٦ر٨٩٩	١٩ر١٨٦	صافي الربح (مليون دينار)
٢٧ر٠٣٣	٣٠ر٨٧٠	٣٦ر١٩٠	٣٦ر١٢٥	٣٦ر٣٦١	عائدات لحكومة (مليون دينار)
٩٨ر٢٩٣	٩٥ر١٩٦	٩٣ر٠٣٣	٨٨ر٩١٧	٨٧ر٨٧٥	حقوق المساهمين (مليون دينار)
٪١١	٪١١	٪١٠	٪١٤	٪١٠	نسبة الارباح الموزعة

تقرير مدقق الحسابات

الى مساهمي
شركة مصانع الاسمنت الاردنية المساهمة العامة المحدودة
عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

لقد دققنا الميزانية العامة لشركة مصانع الاسمنت الاردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و١٩٩٦ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ، لقد تم اعداد هذه البيانات المالية من قبل مجلس ادارة الشركة واننا نبدي رأينا حولها استنادا الى ما قمنا به من تدقيق وما حصلنا عليه من معلومات وايضاحات كانت في اعتقادنا ضرورية لاغراض التدقيق الذي قمنا به

لقد جرى تدقيقنا وفقا لمعايير التدقيق الدولية، وتتطلب هذه المعايير ان نقوم بتخطيط وتنفيذ اجراءات التدقيق للتوصل الى درجة معقولة من القناعة بأن البيانات المالية لا تتضمن اية امور جورية غير صحيحة وتشمل هذه الاجراءات القيام بتدقيق اختباري للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية، كما تشتمل على تقييم للاسس المحاسبية المطبقة، وللتقديرات الهامة التي استندت اليها الادارة، وكذلك اسلوب عرض البيانات المالية بصفة عامة، ولانظمة الضبط والرقابة الداخلية، وفي اعتقادنا ان ما قمنا به من تدقيق يشكل اساسا معقولا نستند عليه في ابداء رأينا تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها

في رأينـا، ان البيانات المالية المشار اليها اعلاه تظهر بعدالة، من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي لشركة مصانع الاسمنت الاردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و١٩٩٦ ونتائج اعمالها وتدفقاتها النقدية للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ وفقا للقانون ولمعايير المحاسبة الدولية، ونوصي المصادقة عليها

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية
١٦ شباط ١٩٩٨

المحاسبون المتحدون
سمير ابو لغد
ترخيص رقم ٢٢٨ فئة (أ)

محاولات ايرانية لاحياء العلاقات مع اسرائيل

تساءلت مصادر سياسية اوروبية عن اسباب الحضور المكثف لشخصيات اميركية واسرائيلية ورجال اعمال ايرانيين مقربين من الرئاسة الايرانية حيث يتنقل الجميع بين ثلاث عواصم هي مدريد - بون وامستردام.

ويشيرون ان معظم هؤلاء من الشخصيات الامنية والسياسية، وان اجتماعات بدأت في هذه العواصم بين الايرانيين والاميركيين في البداية ثم دخل الاسرائيليون على الخط الامر الذي يوحي بان مصالحات تجري بين الدول الثلاث، ولكن بعيدا عن الاضواء.

ويقولون، ان الاجتماعات الاميركية - الايرانية بدأت بعد انتخاب الرئيس الايراني محمد خاتمي وتلميحه بامكانية تجاوز الخلافات مع الولايات المتحدة.

هذه المصادر لم تستبعد ان يكون من بين هؤلاء مستشارين لرئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو ويدللون على ذلك بالقول ان اجتماعات اسرائيلية - ايرانية قد حدثت في اوروبا ابان الحكومات العمالية الاسرائيلية الا انها توقفت بعد تولي نتنياهو رئاسة الحكومة، ولكن هذا التوقف لم يستمر طويلا خاصة وان نتنياهو يفعل سرا غير ما يعلنه خاصة تجاه طهران وتهديدها النووي لاسرائيل.

ويعتقدون ان الاتصالات بين الطرفين تعززت كثيرا بعد الحوار الايراني - الاميركي الذي جرى في بداية هذا العام الامر الذي احدث تحولات كثيرة في مجال التقارب بين الطرفين والذي استغله الاسرائيليون للتقارب مع ايران منطلقين من العلاقات التي كانت قائمة بين الطرفين ابان الحرب الايرانية - العراقية والتي قامت اسرائيل بدور كبير في تزويد ايران بالاسلحة وعرف فيما بعد بفضيحة «ايران - غيت» اضافة الى ان الهدف الاسرائيلي الاكبر من هذه الاتصالات هو الوقوف على مواقف ورأي ايران من مشكلة حزب الله والانسحاب من جنوب لبنان والسلام في الشرق الاوسط.

المراقبون يقولون ان الحكومة الاسرائيلية الحالية تطبق نظرية بن غوريون الهادفة الى تطويق العالم العربي من خلال التحالف مع الدول المجاورة للبلاد العربية مثل ايران وتركيا واثيوبيا، ورغم ان بن غوريون لم يفعل هذه النظرية الا ان نتنياهو يبدو انه بدأ بتطبيقها وذلك من خلال تقوية العلاقات مع تركيا والحلف العسكري معها اضافة الى تقوية العلاقات مع اثيوبيا والتي كان من نتائجها شن الحرب على السودان وتهديد مصر باقامة سدود على منابع نهر النيل.

ويشيرون الى ان العلاقات الاسرائيلية الايرانية لم تكن وليدة الساعة، فهذه جسدتها صفقات الفستق الايراني لاسرائيل والتي تقدر بحوالي ١٠ ملايين دولار سنويا، اضافة الى استيراد ايران لاجهزة تكنولوجية اسرائيلية مثل المعدات الزراعية والاجهزة الطبية تنتجها شركات مثل «كور» و«ميدنيت».

ويضيفون، ما يعزز حدوث المحادثات الثلاثية في عواصم اوروبية هو الزيارات التي قام بها مسؤولون اسرائيليون من اصول فارسية الى ايران، وكذلك التطمينات الايرانية لاسرائيل بانها لن تتم مهاجمتها وكان المندوب الايراني لدى اليونيسكو احمد جلالي قد نقل هذا التطمين الى الحاخام الاكبر اسحق كادوري الذي كان يحضر ندوة للسلام في المغرب.

في الواقع هناك دلائل كثيرة تشير الى التقارب الاسرائيلي - الايراني مثل اعلان اسرائيل استعدادها لدفع الديون المتأخرة لايران والتي ترتبت ابان حكم الشاه.

ورغم هذه الاتصالات الا ان ايران فوجئت في وقت سابق ان اسرائيل تشن عليها حملات اعلامية كثيفة خاصة في مجال تسلحها النووي ساعدها في ذلك الضغط الذي مارسه اللوبي اليهودي على الادارة الاميركية التي بدورها اجبرت الصين وروسيا على حرمان ايران من التكنولوجيا النووية.

وجراء هذه الضغوط ونتائجها ادركت ايران حقيقة تؤكد بان «الطريق الى واشنطن» لا بد وان يمر في تل ابيب.

سفراء فلسطين يحشدون التأييد الدولي للاعتراف بالدولة

الدول العربية تحشد الدعم لمنح فلسطين كامل العضوية في الامم المتحدة

اجمع المراقبون السياسيون في واشنطن وتل ابيب وقطاع غزة بان زمام الوضع في الشرق الاوسط قد افلت من يد واشنطن الى حد ان الاطراف في ملعب الشرق الاوسط قد بدأوا باللعب كل على هواه وحسب ما تقتضيه مصلحته الوطنية فيما تقف الولايات المتحدة ومعها الاتحاد الاوروبي موقف المتفرج.

ويضيفون، اذا كانت الولايات المتحدة قد عجزت عن دفع رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو قبول مقترحاتها بالانسحاب من ١ر١٣٪ من الضفة الغربية، فماذا ستفعل اذا طرحت مسألة الوصول الى الحل النهائي؟

ويجيبون، ان الايام القادمة ستكون اسوأ بكثير، ويشيرون في الماضي كانت الولايات المتحدة تحاول تقريب وجهات النظر الفلسطينية - الاسرائيلية، اما في الوقت الحاضر فالوضع مختلف جداً، فالمسألة ليست وجهات نظر، بل اصبحت فقدان الثقة.

فمن جهة عرفات لا يثق بكلام نتنياهو، والاخير لا يثق بكلام عرفات، والاثنان لا يثقان بالولايات المتحدة، وكذلك الامر بالنسبة للولايات المتحدة التي لا تثق بالاثنين معا، في حين ترفض ايضا قول الحقيقة.

ويشيرون، لقد فشلت الولايات المتحدة في توحيد رقم (نسبة) الانسحاب وحاول نتنياهو توسيع الخلاف مع الولايات المتحدة من خلال اثارة تصريحات هيلاري المؤيدة لاقامة دولة فلسطينية، وكذلك اثارة احتمال ميل الثقل الاميركي لصالح الفلسطينيين.

في هذا الوقت كان عرفات يعمل في غزة ويخطط عن كيفية اعلان الدولة الفلسطينية في العام القادم مدفوعا بضغط جماهيري غاضب جراء الطريق المسدود الذي وصلت اليه المفاوضات من جهة وفشل السلطة في تحقيق حلم الدولة الذي وعدت به بعد استقرارها في غزة.

كرمي غيلون كتب في صحيفة «يديعوت احرونوت» ان عرفات سيجد نفسه مضطرا الى تأجيل اعلان قيام الدولة الى عام ٢٠٠١ وذلك لاسباب كثيرة منها حضور ملايين المسيحيين للاحتفال بالالفية الثالثة لميلاد المسيح عليه السلام، وكذلك بداية التحضير للانتخابات الاسرائيلية وكذلك الاميركية.

ويقول، بالرغم من ذلك فان عرفات سيجد نفسه امام دفع استحقاقات قطعها على نفسه امام الشعب، ولهذا فان الشعب لن ينتظر ثلاث سنوات خاصة وان وضع عرفات الصحي اصبح صعبا في الفترة الاخيرة.

من جهته قال عكيفا الدار في «صحيفة هارتس» في الايام القليلة الماضية اصدر الثلاثي «الكيس لوبوتسكي» و «يهودا هرئيل» و«عمانويل زيمان» بيانا وجهوه الى رئيس الحكومة جاء فيه «ان نهاية العملية السلمية يعني نهاية الحكومة». وطالبوه بالانسحاب حسب ما جاء في اتفاق اوسلو بل وزادوا على ذلك بالانسحاب من المستوطنات الصغيرة لمنع الاحتكاك بين المستوطنين والفلسطينيين.

«الثلاثي» الذي يمثل «الطريق الثالث» طالبوا بالانسحاب من مناطق بشكل يسمح بالفصل بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية في المستقبل وليس كما يتصوره رئيس الحكومة من مناطق صحراوية.

بعد هذا الانذار توجه نتنياهو الى حزب العمل من اجل المصالحة معه ومع الطريق الثالث وكذلك من اجل جس النبض حول امكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية، ورغم ذلك فقد تعهدت حركات اسرائيلية يمينية بعدم اسقاط الحكومة اذا ما قامت بالانسحاب شريطة عدم اخلاء اي مستوطنة.

الان، وجراء الفشل الامريكي في زحزحة موقف رئيس الحكومة واصرار عرفات على اعلان قيام الدولة الفلسطينية، والعجز الاوروبي في الضغط على اسرائيل، هذا كله دفع السفراء الفلسطينيين في مختلف عواصم العالم للهجوم على وزارات الخارجية في تلك الدول من اجل حشد التأييد والاعتراف بالدولة.

اميركا، اسرائيل والسلطة فقدوا الثقة ببعضهم بعضا

ويرافق هذا الهجوم قيام الدول العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز بنشاط كبير من اجل الدعوة لعقد الجمعية العمومية للامم المتحدة من اجل المطالبة برفع مستوى التمثيل الفلسطيني ولمنح دولة فلسطين كامل العضوية.

هكذا في الاصل

قراءة فلسطينية في جولات روس المكوكية


غـــزة - الاردن -

استعرض مسؤول فلسطيني النقاط التي تم طرحها في المفاوضات مع اسرائيل وشارك فيها المبعوث الاميركي دنيس روس، وقال لقد قابل روس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ثلاث مرات خلال زيارته الاخيرة، كما قابل رئيس وزراء اسرائيل وقادة في منطقة الشرق الاوسط.

كنا نأمل ان يقوم الجانب الاميركي بطرح مبادرته اثناء وجود روس في المنطقة ولكنهم لم يفعلوا ذلك واستبدلوا المبادرة باجتماع لندن. لقد تلقى عرفات رسالة من الرئيس كلينتون طلب فيها عدم تخييب مهمة روس. وبالرغم من استجابتنا للنداء الاميركي الا ان الجهود التي بذلها روس والاشقاء العرب والاتحاد الاوروبي لدفع مسيرة السلام كانت تصطدم بالموقف المتعنت لحكومة نتنياهو.

لقد اوضحنا للمبعوث الامريكي باننا على استعداد لقبول المقترحات اذا لم تخالف العناصر والبنود الجوهرية للاتفاقيات المعقودة ومرجعية السلام وهذا الموقف ينسحب على قضية الانسحابات الثلاثة، كما ينسحب على قضية الامن

لقد احتلت قضية التزام اسرائيل بتسليمنا جميع الاراضي وبقاء نسبة ١٠٪ الى حين بدء مفاوضات المرحلة النهائية، ولكن الجانب الاسرائيلي اقترح تشكيل لجنة ثانية للبحث في المرحلة الثالثة من الانسحاب. وهذه صيغة واضحة للتهرب من الالتزام.

لقد طرحنا مفهومنا لقبول الية التنفيذ من خلال ان تكون الولايات المتحدة طرفا في آلية التنفيذ، لاننا لا نثق بأي تعهدات يقدمها نتنياهو، وكذلك ضمانات اميركية لوقف الاستيطان شريطة ان تكون الضمانات ميدانية من خلال المراقبة بواسطة الاقمار الصناعية وتزويدنا بالصور للتحقق من عدم توسيع المستوطنات

كان لدينا الشعور والاحساس القوي ان هناك في الادارة الاميركية والكونغرس من يحاولون حماية نتنياهو، وقد ثبت ذلك من خلال زيارة روس الاخيرة الى المنطقة، فقد تم تأجيل الصدام الاميركي - الاسرائيلي، وكذلك من خلال تصريحات نتنياهو بان جولة روس لم تفشل، وانه يحمل افكارا وليس مبادرة. ان تأجيل الصدام منع الاوروبيين من تقديم مبادرتهم وهذا يخوفنا من ان يؤدي التلاعب الدبلوماسي الى اضاعة الوقت وبالتالي تجميد المبادرة الاوروبية.

واذا قلنا نحن للجانب الاميركي - نعم» لكل المقترحات البناءة. فان الجانب الاسرائيلي قال «لا» لكل المقترحات التي قدمها روس قالوا «لا» للتدخل الاميركي لفرض الانسحاب و«لا» لتقديم المبادرة.

«لا» لان ما يبدو من مرأى هذه النافذة، التي تطل على غور الاردن، من فندق الملك داوود، هو غير ما يبدو عليه غور الاردن، من نافذة البيت الابيض في واشنطن، اي ليس لواشنطن ان تفرض على اسرائيل مفهومها للامن، ولا، لان لنا اشتراطات وفق مبدأ «التبادلية» بان ينفذ الفلسطينيون كذا، وكذا، وكذا (والمقصود طلبات امنية تستخدم كذرائع لوقف التنفيذ)، اي وضع العصي في الدواليب. ولا لتنفيذ اسرائيل اي التزام، قبل ان تتحقق من تنفيذنا لهذه الشروط اي احلال «لا الشرطية» كبديل عن «التبادلية»، وعندئذ يصبح الموقف على النحو التالي «لا لتنفيذ اي التزامات، لاننا نريد ضمانات بان الفلسطينيين ينفذون ما يلتزمون به

ولا، لان اسرائيل هي وحدها التي تملك الحق في تحديد نسبة الانسحاب. ونرفض ان يملي احد علينا تحديد هذه النسبة، ولان الـ ٩٪ هي كل نسبة الانسحاب التي يمكن ان نقبلها. واذا اراد الفلسطينيون المرحلة الثالثة، فيمكن تقسيم الـ ٩٪ على ثلاث مراحل.

ولا، «لان الامن اسرائيلي، لا يقرره احد غير اسرائيل، ومن غير المسموح لاحد ان يلعب فيه. واسرائيل بحاجة الى عمق استراتيجي من الاراضي، في الضفة الغربية لان منطق الامن الاسرائيلي يتركز على نقل المعركة الى اراضي العدو، وليس في داخل عمق اسرائيل. ولان الصواريخ الباليستية، لم تفوض المفهوم الجغرافي ونظرية الحرب التقليدية. ولانه، لاتكفي معاهدة السلام الموقعة مع الاردن، لتأمين الجبهة الشرقية لاسرائيل، وكذا، اتفاقات السلام الموقعة معنا، لاعطاء اسرائيل الشعور الداخلي بالامن.

اللاجئون: سنواصل النضال لتحقيق حلم العودة

اتفاق اوسلو لا يعنينا لانه لم يتضمن حقنا بالعودة الى ديارنا

لا يختلف اللاجئون في اجاباتهم عن احلام العودة الى وطنهم فلسطين، ورغم مرور ٥٠ عاما على النكبة وتشريدهم من بلادهم ولجوئهم الى الدول المجاورة لفلسطين فان احلام العودة وانتظار تحقيقها ينتقل من جيل الاجداد الى الابناء والاحفاد، وستبقى هذه متداولة بين الاجيال الى ان تتحقق في يوم ما

اللاجئون في مخيماتهم واماكن تشردهم واقامتهم وحتى الذين ولدوا خارج الوطن ما زالوا يفاخرون بقراهم التي ولد فيها اجدادهم والتي دمرها الاحتلال الاسرائيلي

ويقول الفلسطينيون، النكبة لا تشكل الماضي، بل انها ايضا الحاضر الذي نعيشه. ففي مخيم البداوي في لبنان يقول «ابو محمد» اننا نعيش ننتظر العودة كل يوم، وحتى اذا لم يتحقق ذلك في الوقت الحاضر فلا بد ان يتحقق في المستقبل من خلال النضال والتضحية، فهذه يدفعها الشعب الفلسطيني منذ اكثر من ٧٠ عاما اي منذ الانتداب البريطاني على فلسطين

نحن لا نبكي الماضي، ولكننا نبكي الحاضر الذي اوصلنا اليه القادة الفلسطينيون والعرب وتخليهم عن الكفاح والنضال لتحرير الارض والانسان الفلسطيني. ورغم ذلك فاننا سنواصل بكل قوة مسيرة النضال الى ان يتحقق حلم العودة فجذورنا لا تزال ممتدة داخل الوطن وتنمو كل يوم.

ويقول، اوضاعنا في لبنان لا تختلف عن اوضاع اللاجئين في كل مكان، فالجميع يرفضون التوطين والتعويض ويقبلون بالعودة الى الديار مهما كانت السبل ومهما كان الثمن. وهذا ليس وجهة نظري لوحدي، بل هو وجهة نظر كل اللاجئين في كل مكان خاصة وان العائلة الفلسطينية الواحدة مشتتة ومبعثرة في اكثر من بلد عربي واجنبي

في مخيم جباليا يعتقد اللاجئون ان اتفاقيات اوسلو لن تجلب السلام لانها لم تتضمن حقوق اللاجئين في العودة الى ديارهم. ويقول محمد رضوان «٥٥ عاما» من قرية حمامة ويقيم في مخيم جباليا ان الاتفاقيات الموقعة بين اسرائيل والسلطة لا تعنيني طالما انها لا تعيدني الى ارضي وقريتي، ولذلك فانني مستعد للتضحية وهذا ايضا ينطبق على كافة اللاجئين الفلسطينيين سواء داخل الضفة الغربية وغزة او في باقي المخيمات في المنفى.

وعن مسألة التعويض على اللاجئين يقول رزق الشريف (٥٧ عاما) لن نقبل التوطين او التعويض لانه عار علينا ونحن لا نقبل العار ونفضل الموت على ذلك، وان السلطة الفلسطينية واسرائيل والدول العربية تعرف هذه الحقيقة.

وفي الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين، اعاد الصحفي الاميركي «راسل هاوي» نشر مقتطفات من مقابلات اجراها قبل ثلاثين عاما مع قادة اسرائيليين من بينهم غولدا مئير ومناحيم بيغن وديفد بن غوريون.

ويقول، في الذكرى العشرين لقيام اسرائيل ارسلتني احدى وكالات الانباء الى اسرائيل لاجراء مقابلات مع القادة هناك، وقد قابلت في البداية غولدا مئير، وخلال حديثي معها،

غولدا مئير.. نازية بيغن: انا ارهابي عالمي

قالت، انها لا تؤمن باليهودية، لانها ملحدة، وان معظم زملائها ملحدون ويكرهون اليهود.

قلت، لماذا تقولون انها ارض الميعاد؟

قالت، يبدو انك لا تفهم الحقيقة، الصهيونية ليست حركة دينية، انها حركة سياسية، وحين تكون يهوديا فان هذا لا يعني انك تؤمن بأي شيء، انما انت جزء من حركة متماسكة.

قلت، هل تقصدين انها مثل الحركة الماسونية؟

قالت، ليس تماما، فالماسونية اكثر الحركات شبها باليهودية.

ويقول، بعد التوقيع على اتفاق كامب ديفيد، كنت هدفا لاعتداء اليهود بسبب غولدا مئير. ففي عام ١٩٧٨ اسقطت القوات الجوية الاسرائيلية طائرة مدنية ليبية، ففي ذلك الوقت كانت مئير تزور الولايات المتحدة لجمع التبرعات وحشد التأييد اليهودي لاسناد حكومة مناحيم بيغن.

في ذلك الوقت كانت تتحدث في نادي الصحافة الوطني وسألها احد الصحفيين عن الطائرة الليبية، فقالت ليس هناك اي سبب يدعوها للاعتذار، فقائد الطائرة لم يتصل بسلاح الجو.

في وقت لاحق من تلك السنة كنت برفقة زوجتي عند احد الجيران للاحتفال برأس السنة، وكان هناك مجموعة كبيرة من المدعوين، وقد كان جزءا من الحديث الذي دار يتعلق ببعض الحضور عن تصريحات غولدامئير حول حادث الطائرة، فقلت ان مئير نازية عريقة، وهذه الملاحظة اثارت احد الحضور الذي وجه قبضته نحوي الا ان الحضور منعوه، واكتشفت فيما بعد بانني وزوجتي كنا من غير اليهود.

لقد اكتشفت ان سبب دعوتي للاحتفال كان معرفة اليهود بانني اعتزم السفر الى الشرق الاوسط لتصوير فلم وثائقي عن الصراع العربي - الاسرائيلي.

في عام ١٩٦٨ زرت القدس واجريت حديثا مع مناحيم بيغن قبل وصولي الى القدس حذرني سفير اسرائيلي عمل في احدى الدول الافريقية من مقابلة بيغن لانه يوالدي متزلف ورغم التحذير فقد قابلته ووجهت اليه سؤالا حول مذبحة دير ياسين، وقلت ان «البعض» يصفونك بانك «اب الارهاب» في الشرق الاوسط، فاجاب «ليس في الشرق الاوسط فحسب، بل في كل انحاء العالم».

ويقول، في الدقائق الاخيرة للمقابلة فقد بيغن اعصابه وبدا يلعن الامم المتحدة والولايات المتحدة والحكومة الاسرائيلية.

اما ديفد بن غوريون، فانه كان شديد الفخر والاعتزاز بيلاده «الاتحاد السوفياتي» وبنظامه الشيوعي وانه يشعر بالحنين الى وطنه روسيا، ولكنه كان يفخر ايضا بان جميع اجتماعات مجلس الوزراء الاسرائيلي في عهده كانت تتم باللغة الروسية.

وحين تطرقنا الى اليهود في اميركا قال انني اكرههم. انهم يفعلون كل شيء لاسرائيل ولكنهم يرفضون الاقامة فيها، انهم اغبياء واغنياء بشكل فاحش، ومع ذلك يريدون ان يقولوا لنا كيف ندير شؤون اسرائيل.

لافشال السلام ومنع اخلاء المستوطنات

«الحريديون» اكثر دموية من المتدينين اليهود

كشف الباحثان الاسرائيليان «ارون سوفير» و«عليزا كورنشتاين» من معهد الدراسات الاسرائيلي للابحاث الاجتماعية والاقتصادية ان الشرائح الاصولية «الحريدية» اكثر ميلا لاستخدام العنف فيما يتعلق بعملية السلام، فقد اكد ٧٠٪ من الذين جرى استطلاعهم انهم على استعداد لخرق القانون واستخدام العنف لوقف العملية السلمية مقابل ٥٪ من العلمانيين

وكشفت الدراسة ان «الحريديين» اكثر عنفا ودموية من الاصوليين المتشددين واكثر يمينية من المتدينين مشيرا الى ان هذا العنف يستخدم لاسباب ايديولوجية في حين يؤكد الباحثان ان ٢٦٪ من السكان اليهود يؤيدون ويوافقون بشكل مطلق على استخدام العنف اذا ما تعلق الامر باخلاء المستوطنات، ويعتقد ١٠٪ من السكان انه في حال بروز تناقض بين قانون الدولة والشريعة التوراتية، فان الشريعة هي التي تحسم الامور وبالتالي يجب العمل بها لمنع اخلاء المستوطنات.

وقال ١٥٪ ان السلطات الاسرائيلية لم تتخذ الخطوات المطلوبة لوقف الظواهر التي تمس المجتمع اليهودي ولهذا على هذا المجتمع ان يطبق القانون بالطريقة التي يراها مناسبة. وقال اكثر من ٢٥٪ انهم بامكانهم تبرير رفض الخدمة في الضفة الغربية المحتلة من اجل المقارنة بين الشرائح السكانية المختلفة فقد قام الباحثان باعداد سلم من ١ - ٢ لفحص مستوى تأييد اتباع خطوات عنيفة وغير قانونية. واستند اعداد السلم على الرد على سبعة اسئلة. في الطرف الاسفل من هذا السلم يوجد الرقم ١ الذي يشير الى معارضة استخدام العنف وخرق القانون في الحالات السبع التي وصفتها الاسئلة. اما في الدرجة العليا من السلم فيوجد الرقم ٢ الذي يشير الى تأييد استخدام العنف والوسائل غير القانونية في الحالات السبع المذكورة ومن الناحية العملية لم يحصل اي واحد من المستطلعين على العلامة ٢

وعموما عارض ٢٠٪ من بين السكان اليهود الخطوات غير القانونية والعنيفة في الحالات السبع الموصوفة هذا بينما اظهر ١١ر٠٥٪ مستوى عاليا من تأييد العنف وخرق القانون.

الا ان فحص تأييد الخطوات غير القانونية والعنيفة حسب الكتل الحزبية يكشف وجود فوارق ملموسة فقد عارض ٥٠٪ فقط من مصوتي الاحزاب الدينية اتباع العنف في الحالات المذكورة مقابل ١٥٪ من مصوتي اليمين و٢٨٪ من مصوتي اليسار. وفي المقابل عبر ١٦٪ من مصوتي الاحزاب الدينية عن مستوى عال من تأييد العنف وخرق القانون وشكلوا اي ضعف مصوتي اليسار ٨٪.

الفوارق الاكبر ظهرت عبر تحليل النتائج حسب مستوى التدين. فقد ابدت اغلبية مكونة من ٧١ر٥٪ من الاصوليين تأييدها الوسائل العنيفة وخرق القانون.

وابدت نسبة عالية من المتدينين والعلمانيين تأييدها لخرق القانون ولكن بفرق كبير جدا عن الاصوليين ٤٥٪ عند المتدينين و٤٠٪ عند العلمانيين. هناك مفاجأة معينة في ان تأييد العنف وخرق القانون هو الاكثر انخفاضا في اوساط الشرائح التقليدية من السكان تحديدا.

سوفير وكورنشتاين يرجعان ذلك الى محاولة هذه المجموعة السكانية الدمج بين اليهودية والديمقراطية وسلطة القانون. وينهيان دراستهما بالاشارة الى الميل الاعلى لاتباع العنف وخرق القانون موجود لدى المتدينين.

ويحذر الباحثان من الترتيبات التي قد تنجم عن ذلك في سياق الحفاظ على سلطة القانون في اسرائيل لان الجهاز التوراتي يرى في القانون المدني انه خاضع للشريعة. الا ان الباحثين يقرران في نهاية المطاف «يبدو ان مشكلة الاستهانة لاخذ القانون باليد ليست غالية لمجموعة سكانية محددة. فهذا التوجه قد تحول الى جزء من الثقافة السياسية الاسرائيلية وقد رأينا ان المسائل التي تعتبر احشاء لكل واحدة من المجموعات المتخاصمة في المجتمع الاسرائيلي والتي تم التطرق اليها هنا تحتوي على نواة غير بسيطة من الاشخاص الذين يوجد لديهم استعداد لخرق القانون. في المجتمع الاسرائيلي يوجد ميل واتجاه لاعتبار القانون توصية وليس امرا.

المختص الباحث في شؤون السكان الاصوليين الحريديم البروفيسور مناحيم فريدمان من جامعة بارايلان يقول ان نتائج البحث المذكور هي اثبات اخر على انعدام سيطرة الحاخامات الاصوليين الذين تتراجع قوتهم ويتحولون الى اقل ملاءمة للسلوك السياسي للجمهور الذي يمثلونه.

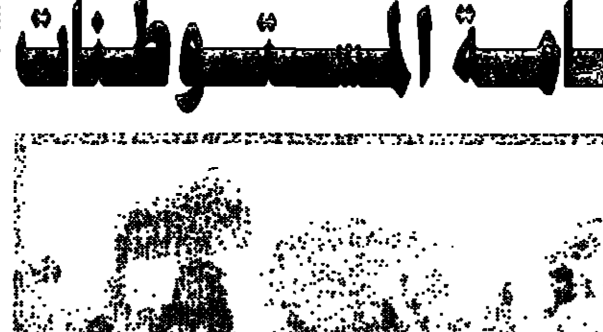
فريدمان يعتقد ان الاصوليين لن يكونوا اول من يخرق القانون ويتبع خطوات عنيفة في كل ما يتعلق بعملية السلام ولن يكونوا طليعة بل انهم سينضمون لخطوات يقوم طرف اخر بالبدء فيها.

مشكلة الاصوليين في ان يكونوا اول من يمارس العنف توضح بذلك انهم ما زالوا يشعرون بانهم لا يملكون شرعية في المجتمع الاسرائيلي ويعتقد فريدمان ان هناك عنفا مسيطرا عليه في المجتمع الاصولي وسيجد هذا العنف طريقه الى الخارج وذلك اذا حصل على الشرعية.

٧٠٪ من اليهود مستعدون لخرق القانون لوقف العملية السلمية

في الذكرى الـ «٥٠» لاغتصاب فلسطين

حتى لا ننسى «٤٧٨» قرية ازالتها اسرائيل لاقامة المستوطنات





قامت اسرائيل بعد تأسيسها في ١٥ ايار ١٩٤٨ بتدمير ٤٧٨ قرية وتجمعا سكانيا من اصل ٥٨٥ كانت موجودة في الاراضي التي قامت عليها الدولة العبرية، وذلك بهدف طمس معالم الهوية العربية لفلسطين.

ففي السنوات التي تلت قيام الدولة العبرية وحتى اواخر الخمسينات هدمت اسرائيل ٢٥٠ من هذه القرى وطردت معظم سكانها الى الدول العربية المجاورة.

ومنذ بدايات القرن وحتى انشاء اسرائيل، ازيلت ستون قرية فلسطينية كانت تقوم على اراض اشترتها المنظمات الصهيونية من سماسرة واقطاعيين فلسطينيين وعرب واخرى منحها الانتداب البريطاني للمؤسسات اليهودية سواء عن طريق البيع او الامتيازات.

وقد اقامت اسرائيل فوق اراضي القرى العربية المدمرة مدنا ومستوطنات يهودية من بينها احيهود التي انشئت فوق اراضي البروة وكفار بتسات بدلا من البصة والمزرعة الجماعية (كيبوتز) وبيت عيمك على اراضي الكويكات وغازيت على اراضي الطيرة وتسيبوري سوليليم على ارض صفورية وبيت شان فوق بيسان وكفار حطيم بدلا من حطين.

كما عمدت اسرائيل الى تغيير اسم عكا ليصبح عكو واطلقت اسم يافو على يافا التي تم تحويلها الى ضاحية ملحقة بمدينة تل ابيب.

وكان عدد الفلسطينيين يبلغ حوالي مليون و٣٢٠ الف نسمة في فلسطين في ١٥ ايار ١٩٤٨، طرد منهم ٨٠٠ الف وبقي ما بين ١٥٠ و١٦٠ الفا فيما اصبح «دولة اسرائيل».

وتواصل طرد الفلسطينيين بعد قيام اسرائيل. ففي الخامس من تشرين الثاني ١٩٤٨ طرد سكان قرية اقرت، تلاهم بعد عشرة ايام سكان قرية كفربرعم.

وطرد سكان قرية عنان في الرابع من شباط ١٩٤٩ واجبر عدد منهم على عبور خطوط الهدنة الى الاردن. وقد تقدموا بعد ثلاث سنوات الى المحكمة العليا بطلب العودة الى بيوتهم فقام الجيش الاسرائيلي بنسفها قبل ان تبت المحكمة بالامر. وفي ٢٨ من الشهر ذاته، طردت اسرائيل ٧٠٠ من سكان قرية كفر ياسيف من بينهم فلسطينيون لجأوا اليها من قراهم التي دمرت. ونقلت معظمهم بالسيارات الى الحدود واجبرتهم على العبور الى الاردن.

واستمرت عملية التدمير والطرد حتى اواخر الخمسينات وشملت في ١٩٥٠ عددا من القرى من بينها حسام وقطية والجاعونة والغابسية وبطاط وكذلك المجدل التي طرد من بقي من سكانها الى قطاع غزة. كما شملت ١٣ قرية في وادي عارة في بداية العام ١٩٥١. وفي ايلول ١٩٥٢ نسفت اسرائيل قرية ام الفرج قرب نهاريا وطردت سكانها، كما حاولت في ١٩٥٩ طرد قبائل بدوية الى مصر والاردن وتوقفت بعد تدخل الامم المتحدة.

اضافة الى الطرد المباشر، سنت الدولة العبرية قوانين تهدف الى سلب اكبر مساحة ممكنة من الاراضي والممتلكات من الفلسطينيين الذين بقوا في وطنهم وكان ابرزها قانون املاك الغائبين الذي اقر العام ١٩٥٠.

وكان هذا القانون يهدف الى تحديد الوضع القانوني لاملاك «الغائبين» الذين غادروا البلاد ونقل هذه الاملاك الى «القيم الاسرائيلي» الذي عينته حكومة الدولة العبرية.

وعرف القانون «الغائب» بكل من غادر ارض اسرائيل او حتى مكان سكناه فيها الى مكان داخل اسرائيل نفسها، مما ادى الى مصادرة اراضي فلسطينيين بقوا داخل الدولة العبرية لكنهم غادروا قراهم ومدنهم لاسباب تتعلق بالمعارك التي اندلعت حينذاك وترك للقيم الاسرائيلي ان يقرر ما اذا كان الشخص غائبا ام لا، وبهذه الطريقة تم تغييب عدد كبير من الفلسطينيين الذين بقوا فوق ارضهم وصودرت املاكهم. وصادرت اسرائيل املاك الوقف الاسلامي الضخمة التي كانت تشكل في مدينتي يافا وعكا وحدهما ٧٠٪ من الحوانيت والدكاكين فيهما.

ويتضمن الكتاب السنوي للحكومة الاسرائيلية الذي صدر في العام ١٩٥٩ امثلة عن ما تمت مصادرته لحساب القيم من املاك الغائبين. ويشير هذا الكتاب الذي يصدر سنويا ويتحدث عن نشاط الحكومة ووزاراتها الى ان الاملاك القروية بلغت حوالي ٣٠٠ قرية مهجورة او شبه مهجورة تبلغ مساحتها الشاملة ثلاثة ملايين وربع المليون دونم بينها ٨٠ الف دونم بيارات برتقال واكثر من مئتي الف دونم كروم مشجرة، اما الاملاك التي تمت مصادرتها في المدن فبلغت ٢٥٤١٦ بناء تحتوي على ٥٧٤٩٧ شقة سكنية و١٠٧٢٩ محلا تجاريا

ولجأت اسرائيل الى الحكم العسكري الذي فرض من ١٩٤٨ الى ١٩٦٦ على المناطق التي يسكنها الفلسطينيون داخل اسرائيل لمصادرة اراضيهم. ومن بين الاجراءات التي اتخذتها في هذا الاطار اعلان قرية منطقة عسكرية مغلقة في حال قرر سكانها العودة اليها بهدف منعهم من ذلك.

ومنحت قوانين الطوارئ المطبقة في ظل الحكم العسكري حاكم اي منطقة سلطة ان يعلنها منطقة امنية ويأمر ساكنيها بمغادرتها خلال ١٤ يوما كما منحت الفلسطينيين حق الاستئناف امام لجنة يعينها وزير الدفاع، ولكن في حال رفضت الاستئناف يكون على السكان مغادرة المنطقة خلال خمسة ايام.

وبموجب هذه القوانين العسكرية، صودرت اراض من قرى عربية بهدف خنقها والحد من توسعها.

وافاد تقرير صادر عن دائرة اراضي اسرائيل التي احيلت اليها ملكية كافة الاراضي الاميرية بعد ١٩٤٨ ان ٣٨٠ الف دونم من اراضي قرى عربية نقلت الى الدولة حتى العام ١٩٦٢، مشيرا الى ان القرى العربية في شمال اسرائيل تملك ٤٠٦٠٤٩ دونما تطالب الدولة والقيم على املاك الغائبين وسلطة التطوير الكلفة تنمية المناطق الاقل تطورا والمحميات الطبيعية داخل اسرائيل بـ ٣٦٤١١٥ دونما منها.

ولجأت اسرائيل ايضا الى اسلوب اعلان مساحات واسعة من الاراضي التابعة للقرى والمدن العربية محميات طبيعية يحظر دخولها ثم تحويلها الى مناطق تطوير وبناء مستوطنات يهودية عليها

وبهذه الطريقة تمت مصادرة عشرات الاف الدونمات من المناطق العربية مثل بلدة ام الفحم التي حولت الاحراش المحيطة بها الى محمية اقيمت عليها بعد ذلك مستوطنة ... والامر نفسه ينطبق على الناصرة التي صودر ١٢٠٠ دونم من اراضيها بنيت عليها بيوت للمهاجرين الجدد ومصانع للغزل والنسيج والبسكويت والشوكولاته.



المعارضة العراقية فشلت بسياسة الالتصاق بالجماهير

تزداد في الاسابيع الاخيرة شدة الحملات العالمية المطالبة برفع الحصار الاقتصادي عن العراق وخصوصا بين الاميركيين العرب والمسلمين ووصلت الى الحد الذي تبنت فيه اغلب المنظمات العربية والاسلامية في اميركا الدعوة الى رفع الحصار. ولا تميز هذه الدعوات بين الحكومة والشعب ولا تهتم بالجدل السياسي عن صدام حسين وانما تريد منع استخدام العقوبات الاقتصادية وسيلة لتحقيق المكاسب السياسية وترى في اطفال العراق ضحايا لسياسة الحصار

وقد ازدادت الحملات شدة بعد ان فشل الحصار في تغيير السلطة او تغيير سلوكها في العديد من الجوانب الانسانية باستثناء موضوع التفتيش التي نجحت فيها اميركا فعلا بتفتيش العراق طيلة السنوات الماضية وعلى الرغم من تخصيص الامم المتحدة للعراق مجالا واسعا لبيع النفط وشراء ما يحتاجه من المواد الضرورية للبلاد ورفع السقف الاعلى للحصة الانتاجية للنفط الى ما مقداره ١٠ بلايين دولار سنويا اي الى الحد الذي يتجاوز فيه قدرة العراق على انتاج هذه الكمية من النفط، فان الراي العام العالمي صار يتجاهل تفاصيل الحصار ويطالب برفعه بشكل كامل وقد تزامن ذلك كله مع زيادة ملحوظة في فاعلية الدبلوماسية العراقية وتمكنها من فتح القنوات والجسور الى العالم

وامام هذا التحول في المناخ العالمي ازاء موضوع الحصار، تحاول الادارة الاميركية هذا الشهر ان تحسم امرها مع المعارضة العراقية بعد ان خصص لهم الكونغرس الاميركي مبلغا بمقدار ٥ ملايين دولار في لائحة قانونية اصر عليها الكونغرس على ان تكون حصة الاسد من هذه الميزانية هي للمؤتمر الوطني العراقي الموحد الذي يتزعمه احمد الجلبي وتعود قصة الميزانية العلنية لدعم المعارضة العراقية الى شهر فبراير الماضي بعد ان تصاعدت حينها ازمة تفتيش القرات والقصور الرئاسية والتي انتهت الى اتفاق مباشر بين الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والرئيس العراقي صدام حسين. الا ان الازمة الاخيرة قد اظهرت الادارة الاميركية بمظهر الدولة ذات النفوذ العسكري الاقوى والنفوذ السياسي الاقل والى الدرجة التي وصف بها المحللون صراعها الاخير مع صدام حسين بانه الصراع الذي تمكن فيه الفأر من اجبار الفيل على التراجع

وامام هذا الضعف المعنوي من جهة والتخبط السياسي من جهة اخرى، شن المعارضون الجمهوريون حملة منظمة في الكونغرس من اجل اجبار الرئيس الاميركي على استخدام القوة في العراق وهو الخيار الذي رفضته كل الدوائر والمؤسسات الاميركية والتي وجدت ان افضل مخرج اعلامي لها من الازمة هو في تبني مشروع دعم المعارضة العراقية وفعلا خصص الكونغرس في بداية الامر ميزانية ضخمة بمقدار ٣٨ مليون دولار لدعم المعارضة الا انها سرعان ما تقلصت الى ٥ ملايين دولار وتم تخصيص ترابة ٢٠ مليون دولار لمساعدات انسانية وقرابة ٨ ملايين دولار من اجل حملات اعلامية ضد صدام حسين. الا ان مشكلة المعارضة العراقية ابعد ما تكون عن نقص الوارد. فيزيد عدد الجالية العراقية المنتشرة في العالم على المليونين وتقدم الجالية دعما للاقتصاد العراقي عبر التحويل الخارجي الى اهاليهم في الداخل بما يقارب النصف بليون دولار سنويا.

الصحة فاننا نقوم باعداد دراسة كاملة

متطلبات الامن الاسرائيلي

الحلقة الاخيرة

منع العرب من الحصول على التكنولوجيا العسكرية

■ تعزيز الجيش ليتمكن من العمل على جبهتين

التزود باحدث الاسلحة وتحديث القديم منها

يواصل الباحث الاسرائيلي افرام اينبار سرد متطلبات الامن الاسرائيلي ويقول:

بعد الهجوم المفاجئ عام ١٩٧٣، بدأت الحكومة الاسرائيلية دراسة الخطط الاستراتيجية التي يمكن بواسطتها منع العرب من تكرار مثل هذا الهجوم من خلال تعزيز الامن في المناطق القريبة من الحدود للقيام بهجوم مضاد اذا ما فكرت دول عربية شن هجوم مباغت على اسرائيل.

مثل هذه الخطط الدفاعية توفر لاسرائيل التعاطف الدولي اضافة الى ان مسألة شن الهجوم من قبل العرب فانها تمنع دول العالم من التنديد باسرائيل اذا ما قامت باي هجوم مضاد على دول عربية.

وبالرغم من الخطط الاستراتيجية الامنية، فان وجهة نظر رابين كانت تقول «ليس في مصلحة اسرائيل ان تكون البادئة في اي هجوم، ولهذا عليها الانتظار. وجهة النظر هذه ظل معمول بها الى ان قام وزير الدفاع ارئيل شارون بكسرها في عام ١٩٨١ - ١٩٨٣ حيث اتبع سياسة الرد السريع الفوري على اي عمليات عسكرية.

بعد حرب ١٩٧٣، رأت القيادة الاسرائيلية ضرورة مضاعفة نيران قوات الجيش اضافة الى ضرورة زيادة عدد القوات، ومحاولة منع حصول الجيوش العربية على اسلحة حديثة تمكنهم من مضاعفة قوتهم العسكرية الموجهة الى اسرائيل، وتكوين قوات عسكرية تكون قادرة للعمل على جبهتين بدون ان تتأثر قوة الجيش، وتمكنها من سحق القوات العربية قبل تدخل القوى العظمى، مثل هذه الخطط ستمكن الجيش الاسرائيلي من الانتصار.

واعادة الثقة التي فقدت ابان حرب ١٩٧٣. خلال ثلاث سنوات تم زيادة عدد القوات حوالي ٥٠ الف جندي، وفي هذا المجال اقيمت معسكرات مختلطة للمجندين والمجندات في الجيش من اجل تفرغ الجنود الرجال للقتال.

لقد نجحت حكومة رابين حتى عام ١٩٧٧ من تعويض الخسائر في المعدات العسكرية التي خسرها الجيش اضافة الى ان قوتها المدرعة زادت بنسبة ٥٠٪ والمدفعية بنسبة ١٠٠٪ وناقلات الجند بنسبة ٨٠٠٪ وسلاح الجو بنسبة ٣٠٪ اما عن برامج تحديث الجيش فقد انتهت في عام ١٩٨٠. وكان ذلك يعود الى الضائقة المالية والميزانية المحدودة. ولكن بعد ذلك التاريخ انشغلت اسرائيل بتبديل المنظومة الحربية القديمة باخرى جديدة متطورة من خلال زيادة النسبة المخصصة للدفاع من ٢٧٪ الى ٤٤٪ في عام ١٩٩٥.

هذه الزيادة كانت من اجل سحق الجيوش العربية واحتلال اراض ترى اسرائيل انها ضرورية لامنها.

لقد اثبتت التجارب ان الجيوش العربية يمكنها التصدي لاهداف اسرائيل الاستراتيجية. فالجيش السوري لم يمكن الجيش الاسرائيلي من تحقيق اهدافه في لبنان، وكذلك العراق الذي امتلك التكنولوجيا المتقدمة. ورغم ذلك فان امتلاك القوة والتكنولوجيا لا يعني انها تحقق التحرك السريع والنصر للعرب. فقد ثبت ايضا ان الآلة العسكرية الاسرائيلية كانت قوتها معروفة في التصدي لحزب الله وعملية عناقيد الغضب التي كانت تعتبر عملية سياسية اكثر منها عسكرية. ورغم ذلك فقد اوجدت هذه العملية ضغوطا كبيرة على اسرائيل.

عملية عناقيد الغضب اثبتت ايضا انه يمكن كسب الحرب ضد سوريا، اذا ما وقعت، وبطريقة لا تفرض علينا زيادة نسبة الاموال المخصصة للدفاع وبدون ان يؤثر ذلك على الميزانية العامة والاقتصاد الاسرائيلي بشكل عام.

الضغوط الاقتصادية اجبرت اسرائيل في عام ١٩٨٧ على التخلي عن انتاج «طائرة لافي» وكانت الضغوط في ذلك الوقت تمارس على اسرائيل من قبل الولايات المتحدة ودول مانحة اخرى، وقد ادى الضغط ايضا الى تأجيل مشروع انتاج صواريخ بحر - بحر - (ساعر - ٥).

كانت استجابة اسرائيل في ذلك الوقت ناجمة عن القصور في التكنولوجيا وطريقة الحصول عليها من الولايات المتحدة، اما اليوم فالتكنولوجيا الاسرائيلية متوفرة خاصة المتقدمة منها بعد انتهاء الحرب الباردة واغراق الاسواق بالتكنولوجيا العسكرية.

التكنولوجيا العسكرية الاسرائيلية اصبحت في الوقت الحاضر محط انظار الكثير من الدول. ورغم هذا التقدم، الا ان الخوف الاسرائيلي يبقى في احتمال تسرب هذه التكنولوجيا الى الجيوش العربية خاصة وان دولا مثل السعودية حصلت على طائرات (اف - ١٦) المتقدمة وكذلك حصول مصر على صواريخ بحر - بحر من نوع «هاربون» والتي اصبحت تهدد سلامة الاسطول البحري الاسرائيلي والطائرات الحربية الاسرائيلية.

اسرائيل من ناحيتها تحاول منع دول معينة من بيع اسلحة متقدمة للعرب من خلال شراء تلك الاسلحة، مثلا في عام ١٩٩٥ قررت حكومة رابين شراء صواريخ «تاو» لمنع وصول تكنولوجيا الصاروخ الى العرب

احتياجات الامن الاسرائيلي اصبحت تفرض على اسرائيل القيام بعمل منفرد، مثلا، عندما استشعرنا بالخطر النووي العراقي قمنا بتدمير المفاعل، ولكن الآن لا نواجه الخطر العراقي فحسب، بل هناك الخطر النووي الايراني. فالدول العظمى حتى الآن فشلت في انهاء تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية، خاصة وان ايران والعراق تعلمتا الدرس من اقامة منشآت عسكرية على وجه الارض، وهناك احتمالات باقامة العديد من المنشآت تحت الارض. وهذا ما حذر منه ايهود باراك في عام ١٩٩٤ وناشد المجتمع الدولي بتكوين جبهة موحدة لمواجهة ايران والعراق معا.

في عام ١٩٩٦ طالب امنون شاحاك بضرورة التصدي لايران، والآن فان نتنياهو يطالب المجتمع الدولي بضرورة منع ايران من الحصول على اسلحة دمار شامل، خاصة وان ايران تعلن بوضوح ان اسرائيل ستكون الهدف، ويطالب ايضا باستخدام الضغط الاقتصادية والسياسية على دول يمكن ان تزود ايران بالتكنولوجيا النووية.

الآن يرى نتنياهو ان استخدام القوة العسكرية اصبح مفيدا بعد دخول الشرق الاوسط مرحلة سلام مع الجيران العرب، وقد اصبح استخدام القوة العسكرية اكثر صعوبة، ففي الماضي كانت هذه القوة تستخدم ضد التحالف العربي ضد اسرائيل

ورغم ذلك فان اسرائيل لا تزال ترفض التوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية مع العلم انها قررت التوقيع على معاهدة منع استخدام الاسلحة الكيماوية، والتزمت ايضا بالتوقف عن انتاج الالغام الارضية وكذلك التي تستخدم ضد الاشخاص.

(انتهى)



«خذوا الحكمة والعقائق من شارون»

■ الجيوش العربية هجّرت الشعب الفلسطيني

■ على العرب تعويض اليهود عن املاكهم

■ الضفة الغربية موروثة ولن نتنازل عنها

ارئيل شارون المتطرف البارز في حزب الليكود الاسرائيلي ووزير البنى التحتية في حكومة نتنياهو، يتحدث في كثير من الامور وفق ما يراه متناسبا مع سياسة دولته وحزبه.

والحديث عندما يكون من قيادي يأخذ طابع الاهمية نظرا لما يعكسه من توجهات اسرائيلية نحو العملية السلمية والعلاقة مع الفلسطينيين فكيف اذا ما كان المتحدث هو ارئيل شارون.

فقد كتب مؤخرا الى معهد الدراسات الاميركي رسالة عبر فيها عن رأيه في العلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية، في حين بداها بالحديث عن الوجود الاسرائيلي المرتبط بالكراهية حيث قال: بعد مضي خمسين عاما على تأسيس اسرائيل ما تزال الكراهية والتشكيك يصبغان سمة النشاط السياسي في الشرق الاوسط. وعلى المستوى الاكثر تحديدا فان الفلسطينيين والعرب لم يقبلوا بشرعية وجود دولة غير عربية مثل دولة كاسرائيل في قلب العالم العربي

وتساءل شارون: هل علينا الانتظار حتى يتغير هذا النمط التفكيري؟

ويقول اعتقد «لا» لان السعي الى تحقيق سلام يجب ان يبقى الدليل الاقوى من كل الاعتبارات.

وتحدث شارون عن سباق التسلح. وقال انه احد سمات الشرق الاوسط وبالنسبة لاسرائيل التي تستقبل المهاجرين اليهود عليها ان تواكب احتياجاتها الاقتصادية والاجتماعية والانسانية، وجراء ذلك عليها مواصلة سياسة سباق التسلح لانها لا تقبل المنافسة، خاصة وان اسرائيل دولة صغيرة ومساحتها لا تتجاوز ٢٤ الف كيلو متر مربع.

لم ينس شارون ان يقول انها معرضة للخطر خاصة وان المسافة من نهر الاردن الى تل ابيب لا تزيد على ٧٠ كيلو مترا، وهو ادعاء يبرر فيه تمسك اسرائيل باراضي الضفة الغربية ورفض الانسحاب منها بحجة حماية امن اسرائيل من اي هجوم عربي

واضاف ان العامل البارز في الشرق الاوسط هو عمليات التسلح المشروعة لـ (اسرائيل) وغير المشروعة للدول العربية المحيطة باسرائيل بالاضافة الى ان دولا مثل العراق وايران والتي تملك اسلحة دمار شامل تجعل العمق الاستراتيجي رعبا بالنسبة للامن عموما ولاسرائيل خصوصا.

ولم نسمع عن دولة انها تخلت عن عمقها الاستراتيجي او اراضيها، خاصة واننا - اسرائيل - نتعامل مع اراض قليلة وبعمق استراتيجي ضئيل وقال، هناك ايضا الارهاب والتهديد الاستراتيجي الذي لا يشكل مشكلة تكتيكية فقط في الشرق الاوسط فالنشاط الارهابي سبق وحرض معظم حروب المنطقة، ففي الماضي خدم ارهاب عبور الحدود (ضد اسرائيل) كحافز للتغلغل السوفياتي في الشرق الاوسط، وبدون تعاون اقليمي مركز ضد الارهاب فان جهود احلال السلام، والسلام نفسه يبقيان رهينة بيد الارهاب والارهابيين.

ويستمر شارون في قلب الحقائق، ويقول، ان مشكلة اللاجئين هي مأساة الصراع العربي - الاسرائيلي، فهناك اكثر من مليون فلسطيني «غادروا» اراضيهم بتشجيع جيوش الدول العربية التي دخلت فلسطين عام ١٩٤٨، وفي نفس الوقت فقد استضافت اسرائيل مليون يهودي من دول عربية واسلامية مختلفة، هربوا تاركين كل ممتلكاتهم وراء ظهورهم ويرى شارون ان حل مشكلة اللاجئين هو توطينهم في الاماكن التي لجأوا اليها من خلال جهود عربية - اسرائيلية دولية مشتركة

اما بالنسبة للاجئي ١٩٦٧ فاحتمالية عودتهم يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار

وبالنسبة للتوطين، يعتقد شارون ان الحل قد يكون بتبرع متبادل لليهود والفلسطينيين من الدول العربية.

نقطة اخرى طرقها شارون في حديثه وهي المجالات المتاحة والتطور المستقبلي فيقول: ان هناك مجالين متنافسين في الشرق الاوسط الاول: فهم متنام وقلق فيما يتعلق بالتطور الاقتصادي والحداثة والانفتاح على الغرب، والثاني تنامي الاصولية الاسلامية الراديكالية، وهناك صراع قائم متداخل بين هذين المجالين في الشرق الاوسط. ومما لا شك فيه انه اذا ما انتصر المجال الاول فالنتيجة تطور ملحوظ في المنطقة واساس لسلام متبادل ومشرف.

وعلى اية حال سيصبح السلام عملية مؤجلة في ظل الخطر والمخاطرة، ويصف اتفاقيات السلام التي وقعتها اسرائيل مع اطراف عربية بالقول مع مصر: غالبا باردة، ولكنها اثنائية هامة جدا.

مع الاردن سلام متطور والذي اعتقد انني سأصبح شريكا به وساهم في تطوره

اما بالنسبة للفلسطينيين، فالحكومة الحالية قبلت باتفاق اوسلو بالرغم من تعقيداته ومخاطره التي ورثتها

وانا شخصيا كما كل اعضاء الحكومة نرغب ونعتقد بانه من الممكن الدخول في اتفاقية سلام مع الفلسطينيين.

وبالنسبة للفلسطينيين تعتبر اتفاقية اوسلو هامة جدا لانها اول اعتراف اسرائيلي رسمي

بالنسبة لاسرائيل فان عامل الوقت سيلعب دورا في تطبيع العلاقات، والتعايش وهو المهم

الفلسطينيون يشككون في نوايا اسرائيل لتطبيق الاتفاقية، وجل اهتمامهم هو الضغط على اسرائيل لتطبيق البنود الواحد تلو الآخر، وانا ارى ان زيادة الضغط على اسرائيل سيضاعف التخوف الامني لديها وهو امر بمجمله غير مقبول

يقول شارون «انه وبالرغم من سيطرة السلطة الفلسطينية على ٩٨٪ من السكان في مناطق الضفة الغربية ما تزال شكواهم الرئيسية هي ان المناطق التي يسيطرون عليها تفتقد للتواصل الجغرافي لان نقاط التفتيش والحواجز الامنية تسبب صعوبة للسكان المدنيين، رغم ان اسرائيل تصر على ضرورة التزام الطرفين بما اتفق عليه. ومع الاسف فان الفلسطينيين هم الذين لا يعرفون التزاماتهم وامثلة على ذلك - والتي ساقها شارون - لم يغير الفلسطينيون من البند الوارد في الميثاق الفلسطيني الذي يدعو للقضاء على اسرائيل. ولم يقبلوا تقليص عدد قواتهم المسلحة ولهذا ماذا بقي من (اتفاق الخليل) الذي وقعه الفلسطينيون ولم يطبقوه اضافة الى ان السلطة الفلسطينية لا تقوم بكامل واجبها لمحاربة الارهاب على كافة المستويات في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وهو امر التزمت به في اتفاقها

ويدعي شارون ان الضفة الغربية ارث يهودي ضارب في التاريخ وعلينا ان نتذكر دوما انها اراض موروثة لليهود فلم يشهد التاريخ انقطاعا يهوديا عن تلك المناطق او وجودا من دون اسرائيل منذ آلاف السنين ولذا فلن تجد امة تتخلى عن مناطق ومواقع تاريخية تمثل جذورها ووجودها القومي.

ومع ذلك فان اسرائيل استعدت للانسحاب من جزء من الاراضي انطلاقا من رغبتها في تحقيق سلام عادل وشامل.

كيف يمكن للعملية ان تتقدم؟ يجيب شارون على السؤال الذي طرحه بنفسه قائلا

اولا يجب ان نتجنب اندلاع ازمة من خلال التفاوض لان اي ازمة قد تكون شرارة القضاء على امل العملية السلمية.

ثانيا: على اسرائيل العمل ويوميا على تحسين الظروف المعيشية للفلسطينيين في المناطق المختلفة.

ثالثا: على اسرائيل ان تحمي وتصر على متطلبات استراتيجيتها الاساسية، المتعلقة بالامن والوجود، والذي يجب ان يتضمن مناطق امنية.

رابعا: وضع اسرائيل يجب ايضاحه بمصطلحات لا تقبل الشك مثل: ما الذي تستطيع القيام به وما الذي لا تستطيعه.

خامسا: مبدئيا فان هناك مسارين متوازيين يجب الاخذ بهما لتفعيل العملية السلمية هما:

أ - مسار الاستراتيجية السياسية والذي يدخل ضمنه (الحدود، الامن) والاتفاقيات المتبادلة.

ب - المسار الاقتصادي الانساني ويشمل تحسين الظروف الاقتصادية المعيشية، المتطلبات الانسانية، مقاييس بناء الثقة المتبادلة الى اخره

كما ويجب تقسيم العملية الى جانبين: الجانب الاول: تتميم الوصلات الفلسطينية والذي سيسمح بالتنقل الحر والمرور خلال وقت محدد (في الاراضي التي تحت سيطرة السلطة) سيطرة السلطة الفلسطينية الكاملة على جزء من الاراضي وعلى ٩٨٪ من السكان والذي تقوم به الآن فعليا. اما بالنسبة للمناطق الامنية فيجب ان تبقى بيد اسرائيل وتحت سيطرة امنية اسرائيلية كاملة.

الجانب الثاني: تنمية التعاون الامني والاقتصادي والمدني لتحقيق الثقة والاستقلالية من اجل تعايش سلمي متبادل. وكلما ازداد حجم التعاون كلما سهلت مهمة العبور نحو اتفاقية دائمة

ويلخص شارون حديثه بخمس جمل قائلا

. الطريقة التي ارى بها الوضع الآن، انه من الممكن التوصل لاتفاقية مع الفلسطينيين من خلال الجوانب المذكورة والتي ستكون بشكل او بآخر شبيهة بحالة اللاحرب مع الفلسطينيين. مما يقدم للفلسطينيين احتمالية المحافظة على اتفاقات اوسلو، ولاسرائيل الوقت الكافي للتحقق والكشف بظروف السلام الدائم والحقيقي الذي قد اصبح حقيقة واقعة»

وبعد، هذا ما يراه ويعتقده شارون الذي يعد احد اعمدة الحكم المتشدد في اسرائيل وحزبه وهو الذي يقود دفة الحكم في اسرائيل وشئنا ان نضع امام اعين القارئ جزءا من العقلية التي يفكر بها قادة اسرائيل ورؤيتهم في الكيفية التي يمكن ان يتحقق من خلالها سلام شامل وعادل كما ننادي وننشد نحن العرب.



هدفه الاستراتيجي؟ هذا السؤال طرحه «عاموس غلبوع» في صحيفة «معاريف» ويقول، انا كواحد من مواطني اسرائيل لا اعرف ما هو هدف نتنياهو الاستراتيجي من المفاوضات، وهل هو يريد تحقيق سلام وامن ام تسوية معاكسة؟ يجب ان يكون ذلك واضحا

عرفات وكبار معاونيه يرددون بدون توقف، انهم يريدون دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية، انهم يكرسون جهودهم ونشاطهم من اجل تحقيق هذا الهدف

اما نتنياهو وكبار معاونيه الذين يفاوضون الفلسطينيين، فانني اشك بانهم يعرفون ماذا يريدون والى اين هم ذاهبون

حقا لا اعرف ما هو منطق الحديث الذي تحول الى حجر اساس في المفاوضات حول نسب الانسحاب ٩٪، ١٠، ١ر١٣ وغير ذلك من النسب المطروحة ما هذا؟ انا لا ارى امام ناظري اي شيء، اي ارض او جبل او تلة. التفسير الاصح هو في الصورة والتجسيد الذين يمنحان المفسرين [illegible] للارقام الجائلة.

في السابق، لم يكن الحديث يدور عن نسب. كان الحديث يدور عن اشياء حسية، في الجبهة المصرية، ثم الحديث عن الانسحاب الى خط المعابر او الى خط العريش - شرم الشيخ او حول اخلاء مناطق ابار البترول والمطارات

في الجبهة السورية ثم الحديث عن تلال حول القنيطرة، او حول المنطقة المحيطة بخط النفط وفي لبنان تم الحديث عن الانسحاب الى خط نهر الليطاني

صحيح ان الوضع في الضفة الغربية ومناطق قطاع غزة اكثر تعقيدا خاصة بعد بناء المستوطنات، وهذا لا يعني ولا يبرر ان يتحدثوا عن البناعن ارقام لا معنى لها، قالوا لي ان الفرق بين ١١٪ و١ر١٣٪ يكمن فيها امن اسرائيل، لماذا، لان العقل السوي لا يقبل ذلك

ان امن اسرائيل يكمن في الجيش القوي والدعم الاستراتيجي من الولايات المتحدة وقوة اسرائيل الاستراتيجية وليس في عدة كيلو مترات مربعة.

ولكن كيف تم الحديث عن هذه النسب، وكيف توصل الجانب الاميركي الى نسبة ١ر١٣٪؟ ابان حكومة رابين وحزب العمل وافق الاميركيون على وجهة نظر رابين التي تقول بانه حتى مفاوضات التسوية النهائية ستنسحب اسرائيل فقط من ٥٠٪ من الضفة

وبعد ان اصبح نتنياهو رئيسا لحكومة اسرائيل وصعد على برنامج الليكود المتشدد، فقد رأى الاميركيون انه اصبح عليهم التوجه نحو نتنياهو وجعله يسيطر على نسبة ٥٠ - ٦٠٪ ويبقى من ٤٠ - ٥٠٪ تحت سيطرة الفلسطينيين الى حين بداية مفاوضات التسوية الدائمة.

حسابات المساحة تقول، ان مساحة منطقة (أ) الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية الآن ٢ر٩٪ ومساحة منطقة «ب» الخاضعة لسيطرة السلطة مدنيا هي ٢٤٪، واذا اضفنا ١ر١٣٪ فان المجموع هو ٣ر٤٦٪ اذا، ما تبقى على اسرائيل لتوافق عليه هو مساحة الانسحاب الثالث الذي سيتراوح بين ٤٠ - ٥٠٪.

المشكلة الحقيقية هي في الانسحاب الثالث، اي انه اذا ما اتفقنا مع الاميركيين بان يكون حجم الانسحاب الثالث صغيرا، وان تتمكن من الاتفاق معهم على صيغة تؤجل تنفيذها الى التسوية الدائمة فانه لن يحدث اي كارثة لامن اسرائيل اذا ما انسحبت من نسبة ١ر١٣٪، اما العناد حول نسبة ١١ و١٣٪ فانه سيؤدي الى سؤال البداية: ماذا يريد رئيس الحكومة من المفاوضات مع الفلسطينيين؟

هكذا من الاصل

حماس والخطوة القادمة

الدكتور سمير السوقي / جامعة القاهرة

فتح اغتيال محيي الدين الشريف، احد ابرز القيادات العسكرية لحركة حماس في ١٩٩٨/٣/٣١، مجالا واسعا للتكهنات حول ردود افعال الاطراف المعنية مباشرة بالحدث: السلطة الفلسطينية وحماس واسرائيل. غير ان اكثر هذه التكهنات يتعلق بالخطوة التالية لحماس والخيارات المتاحة لها في هذا الاطار على الصعيد النظري وكذلك من حيث امكانيات التطبيق العملي.

حسابات معقدة

الظاهر ان عملية الاغتيال وما تبعها من ملابسات، وضعت حماس في سياق ازمة بدائل، يتعين عليها الموازنة فيها بين جانبي المكاسب والخسائر، المتوقعة جدلا، من جراء الاقدام على تنفيذ بديل بعينه، ولعله من المفيد لفت الانتباه الى الملاحظات التالية:

١ - الاولى تتعلق بمناخ الحدث، فاغتيال الشريف تزامن ووجود عملية التسوية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية ووجود محاولات مضنية من كل الاطراف المشاركة، لعدم تحمل تبعة الاعلان عن فشل عملية التسوية وفق صيغة مدريد - اوسلو. الامر الذي اوجد حالة من السخط الشعبي فلسطينيا وعربيا، واهدر تماما صدقية هذه الصيغة، ورفع اسهم معارضيها وعلى رأسهم حماس، لا سيما وان السياسة الاسرائيلية تحت حكم الليكود وشركاه اوغلت في قضم الارض المحتلة بالاستيطان.

٢ - الثانية تتعلق بالسياسة الاسرائيلية تجاه حماس، اذ جاءت عملية الاغتيال في غمرة تركيز اسرائيلي على تصفية قيادات الحركة وتصميم على ملاحقتها داخل الارض المحتلة وخارجها فضلا عن ممارسة ضغوط على السلطة الفلسطينية المشاركة في تحجيم حماس في معرض اثبات اخلاصها للابعاد الامنية من الاتفاقيات الثنائية.

٣ - ان عملية الاغتيال وقعت في ظل كمون لحركة حماس عن القيام بعمليات ضد اسرائيل. ومن المتوقع ان هذا الكمون جاء بتصد عدم اعطاء الفرصة لتحويل الانظار عن فشل عملية التسوية ومنع اطرافها من التذرع بعمليات حماس كسبب للفشل كما يمكن احالة توقف حماس عن نشاطها المسلح (منذ سبتمبر ١٩٩٧) لشدة الضغوط التي تعرضت لها من جانبي اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

في هذا السياق، وبمجرد ان وقع الاغتيال حملت حماس - في رد فعل اولي مباشر - اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية مسؤولية الحادث وانذرت بخطة انتقامية شاملة ضد الاهداف الصهيونية والاسرائيلية داخل اسرائيل وخارجها، وفي الوقت نفسه، لم تقتنع حماس بتحقيقات السلطة الفلسطينية التي اعلنت ان مصرع الشريف جاء على خلفية صراعات داخل اجنحة حماس ذاتها. واعتبرت ان هذه النتيجة ملفقة وتستهدف نفي المسؤولية عن احتمال وجود تواطؤ بين السلطة واسرائيل، تحت ضغوط وتحذيرات اسرائيل بايقاف عملية السلام واعادة انتشار قواتها، ان نفذت حماس تهديداتها.

تحديات واحتمالات

انشأت عملية الاغتيال تحديات متعددة المصادر امام حماس. من اسرائيل التي تطارد قياداتها، ومن السلطة الفلسطينية التي دخلت معها في مواجهة كلامية واتهامات متبادلة وقامت باعتقال بعض ابرز قيادييها. ومن القواعد الشعبية، التي تطالب بالانتقام لمصرع الشريف واعادة الهيبة للحركة. ومن حيث المبدأ، اصبحت حماس ملتزمة بالرد على هذه التحديات، لكن لهذا الرد حسابات كما سبقت الاشارة، وذلك وفق احتمالات مختلفة.

▫ الاحتمال الاول يعني ضرب اهداف اسرائيلية في الداخل. فحماس لها سوابق في خوض هذا الخيار. فبعد اغتيال مهندسها الاول «يحيى عياش» تولت الحركة مهاجمة اهداف في عمق اسرائيل بعمليات انتحارية استشهادية. وقد هددت الحركة بهذا البديل بالفعل في غمرة الازمة الراهنة. ويعزز هذا الاحتمال، ان الحركة جعلت من اسرائيل الهدف الوحيد لانتقامها المتوقع بغض النظر عن حجم مسؤوليتها في اغتيال الشريف. ثم ان الحركة قد تجد في هذا الخيار مناسبة للانتقام ايضا من محاولة اغتيال خالد مشعل، في سبتمبر ١٩٩٧ بالاردن، وردع اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية عن الاتيان بعمليات نظرية اخرى.

وينسجم هذا البديل مع تقاليد الحركة وعقيدتها القتالية، حيث توجه انتقامها في اتجاه اسرائيل وحدها، والحرص على عدم الاصطدام المباشر مع السلطة الفلسطينية مهما كانت الضغوط والقيود التي تفرضها الاخيرة ضد حماس. وقد تجد الحركة في هذا البديل مظهرا جديدا لاثبات فعاليتها ووجودها المسلح بعد غياب نسبي كما قد تجد فيه، تعبيرا عن وجود كوادر قيادية فنية بديلة عن عياش والشريف اللذين اغتيلا تباعا، وصولا الى اقناع اسرائيل بعدم جدوى آلية الاغتيال نفسها كسبيل لشل الحركة من الناحية العسكرية

علاوة على ذلك، ثمة غضب عارم في صفوف الحركة وجمهور انصارها ينتظر الثأر من اسرائيل، بما قد يدفع حماس لتعزيز صدقيتها امام هذه الصفوف باستئناف عملياتها المؤثرة.

قيود الرد الفوري

على ان لهذا الاحتمال كوابح بعينها. قد تجعل حماس تفكر مليا في انفاذه في المرحلة الحالية، منها:

- ضرورة عدم ايجاد ذريعة لاسرائيل المراوغة في عملية التسوية لتعليق توقف هذه العملية على ذمة عمليات حماس، وليس نتيجة خلل هيكلي موجود الا في رحم هذه العملية. فحماس تنتظر موت صيغة مدريد - اوسلو من داخلها، وقد باتت قريبة من تحقيق هذا الهدف في ضوء العجز الذي لحق بها خلال العام الاخير.

▫ ضرورة نفي مسؤولية حماس عن الازمة الاقتصادية في مناطق الحكم الذاتي. فعمليات حماس، سوف يترتب عليها اغلاق هذه المناطق والحاق الاذى بالعمالة الفلسطينية طبقا للتقاليد الاسرائيلية. وعادة ما تحاول السلطة الفلسطينية اتخاذ هذه الحالة مطية لاتهام حماس بمحاربتها ارزاق الناس دون بديل حقيقي من جانبها.

- من المتصور ان غياب الشريف قد اثر على هيكل الحركة التنظيمي والامني. وربما احتاجت الحركة الى وقت لاعادة تنظيم صفوفها.

- قد يعزز اعداء الحركة وخصومها من تحالفهم ضدها ان هي اقدمت على هذا البديل. في وقت مفعم باسباب الاختلاف بين السلطة واسرائيل بفعل تعثر مسار التسوية، ولا توجد مصلحة للحركة في تقوية هذا التحالف

الانتقام بالخارج

الاحتمال الثاني يعني الاغارة على اهداف صهيونية اسرائيلية في الخارج، ويقوم هذا الاحتمال على اساس ان اول تهديد من جانبها كان في مهاجمة اهداف صهيونية اسرائيلية خارج فلسطين التاريخية. وكانت الحركة قد تقيدت مطولا وبصرامة بالغة بعدم الاتيان بعمليات خارجية اطلاقا. ولكن اذا اقدمت حماس على هذا الخيار، فانها ستكون قد خالفت استراتيجيتها النضالية المعتمدة منذ نشاتها. وكانت حماس قد اهتمت بقراءة تجربة التنظيمات الفلسطينية التي خاضت هذا المضمار في نهاية الستينات ومطلع السبعينات وانتهت الى انها لم تكن تجربة مجدية للحركة الوطنية النضالية الفلسطينية، واتخذت موقفا رافضا لتكرارها من جانبها.

وقد ينظر الى التهديد بهذا البديل، على انه رد فعل انفعالي من حماس نجم عن ضغط للموقف الذي وجدت فيه نفسها بعد مقتل الشريف، ناهيك عن معاناتها من امتداد يد اسرائيل الى القيادات الاسلامية الفلسطينية في الخارج (اغتيال فتحي الشقاقي في مالطا، ومحاولة اغتيال مشعل في عمان والتهديد بتكرارها). غير ان الخبرة تقول بأن حماس لم تتعود اتخاذ قراراتها على عجل. ان كان الامر كذلك، فقد تاخذ الحركة في اعتبارها محددات مشجعة من جانب ومحاذير مهمة من جانب اخر وهي بصدد تطبيق تهديدها واستراتيجيتها الجديدة. في جانب المحفزات هناك:

- الرغبة في اثبات القدرة في الخارج كما في الداخل، بما قد يردع اسرائيل عن المضي في مطاردة قيادات الحركة في الخارج.

- تمتع الحركة بدعم لوجستي من القوى المؤيدة لها في الخارج، بما قد يمكنها من تطبيق اهدافها، دون الاعتماد على عناصر الحركة المقيمة في الداخل.

- وجود اهداف صهيونية - اسرائيلية في المحيط الاقليمي القريب من يد الحركة وانصارها وهو مزية لم تتوفر للتنظيمات الفلسطينية التي خاضت التجربة من قبل، وربما اغرى ذلك الحركة لتنفيذ تهديداتها.

- وجود اجنحة للحركة في الخارج، قد يستهويها هذا الخيار بهدف اثبات مشاركتها الفاعلة القتالية علاوة على ممارستها السياسية والاعلامية بما يرفع اسهمها في الهيكل التنظيمي للحركة.

محاذير العمل الخارجي

ويدخل في اطار المحاذير ما يلي:

ان اسرائيل تسعى الى استفزاز الحركة نحو تحويل استراتيجيتها الى العمليات الخارجية، بما يستدعي الحذر الشديد من جانب حماس.

- العمليات الخارجية قد يستتبعها طول خطوط الحركة. وكانت وما زالت احدى عناصر قوة الحركة تركيزها على الداخل من الناحية القتالية، واقتصار اعمالها في الخارج على الاشغال التعبوية والسياسية والاعلامية وربما المالية.

- ان هناك قوى خارجية تناصر الحركة الى حدود معلومة، وبما لا يسبب لها احراجا مع نظمها السياسية ولا مع القوى الدولية المختلفة. ومن المحتمل ان تكون عمليات حماس الخارجية مدعاة لتوجس هؤلاء الانصار على الصعيد الشعبي.

اما على الصعيد الرسمي، فان حدود التأييد العلني لهذا الخيار تبدو ضيقة للغاية، بسبب المتابعة الدولية من جانب والرغبة في ابعاد شبهات الارهاب عن اراضيها ومواطنيها. كما ان عمليات كهذه لن تحظى على الارجح بتأييد علني، وقد تخشى بعض النظم من عدوانها على مواطنيها وعدم القدرة على ضبط تداعياتها على الصعيد الداخلي.

- ان حماس اصبحت قوة معترفا بها على ساحة الصراع الاصلية الاول، وقضيتها الوطنية لم تعد بحاجة الى الاعلان عنها امام الرأي العام العالمي وكانت هاتان الذريعتان بين دوافع التنظيمات التي استمرأت العمليات الخارجية من قبل.

- هناك قوى معادية لحماس اقليميا ودوليا، ولها صوت مسموع وموارد كبيرة ماديا ومعنويا. تماما كما ان لها انصارا وقد لا تجد حماس لها مصلحة في شحذ همة هذه القوى ضدها

مواجهة السلطة الفلسطينية

يعد الاشتباك مع السلطة الفلسطينية احد الاحتمالات القائمة، فالضغوط التي تواجهها الحركة من السلطة كبيرة، وهناك ضغوط مضافة على السلطة من اسرائيل والولايات المتحدة للاجهاز على حماس، واشعال حرب اهلية فلسطينية، تلهي الجميع عن مقاومة الاستعمار الاسرائيلي، وتنهك ما تبقى من قوى الشعب الفلسطيني. ومع ذلك فان خوض هذا الخيار من جانب حماس مستبعد كليا، ليس فقط لأنها الطرف الاضعف في مواجهة السلطة، ولكن ايضا لحرصها على عدم مجاراة المخطط الاسرائيلي المذكور، وعدم تحمل مسؤولية نتائج هذه المواجهة على المسيرة الوطنية الفلسطينية، ويعزز هذا التوقع، وجود سوابق لحرص حماس على الامتناع عن بلوغ علاقتها بالسلطة نقطة اللاعودة، وتكريس كل غضبها السياسي والعسكري ضد الاحتلال الاسرائيلي. كذلك من المستبعد ان تلجأ حماس لضرب اهداف اسرائيلية داخل رحاب مناطق الحكم الذاتي، كون النتيجة هنا واحدة وهي المواجهة المفتوحة مع السلطة، التي يبدو انها لا تقع ضمن خيارات حماس الانتقامية لا بالنسبة لاغتيال الشريف ولا غير تلك من الاعمال كاعتقال قياداتها وضرب بناها التحتية والتضييق عليها.

الرد المؤجل

يعد تأجيل الرد الخيار الرابع، وذلك مع تغلب حسابات الخسائر على المكاسب في سياق الاحتمالات السابقة. فقد تؤثر حماس خيار تأجيل الانتقام لمصرع الشريف. وفكرة التأجيل ترد هنا بشكل محدد لتنفي احتمال اخر هو عدم الرد كليا. لأن هذا الاحتمال لا يخدم صدقية الحركة مع ذاتها ولا مع جمهورها ويطمع فيها اعداؤها وخصومها على حد سواء. ولأن لحماس تقديراتها الدقيقة كما تقول خبرة المتابعة، فان بديل التأجيل هو الاقرب الى الوقوع من احتمال عدم الرد في حال أنست الحركة اضرارا على استراتيجيتها السياسية والعسكرية في الوقت الراهن.

والسؤال هنا، هو ما المدى الزمني لمثل هذا الخيار؟

يتحدد ذلك على الارجح بعوامل تقدرها الحركة بما يجعلها تفي بوعد الانتقام من جهة، وعدم الاخلال بالحسابات المذكورة لكل احتمال من جهة اخرى. والواقع ان الحركة موضوعة في الوقت الحاضر تحت الرصد الدقيق من قوى كثيرة، وقد لا تتوائم ظروف كهذه محفوفة بالحذر والتربص بالحركة مع الرد العاجل غير المحسوب من جميع الجوانب. لكن الواضح ان المدى الممتد للتأجيل لا يناسب الحركة ايضا.

ومهما يكن من امر، فان حماس قد حددت في مواجهة ازمة اغتيال الشريف خيارها وهو: الرد اولا، وحددت مكان الرد وهو ضد اهداف صهيونية اسرائيلية ثانيا، واستبعدت ثالثا مواجهة ساخنة مع السلطة الفلسطينية. ويبقى عليها بعد ذلك: تعيين مكان الرد، داخل اسرائيل او خارجها، وتعيين موعده، وهذان امران من المتصور انهما يخضعان لتحليلات معمقة من حيث تأثيراتهما السياسية والعسكرية على مسار الحركة واستراتيجيتها.

بعد خمسين عاما من النكبة

اسرائيل بدأت بيع اراضي الفلسطينيين اللاجئين

■ فهمي هويدي

بينما السلطة الفلسطينية مشغولة بالمطار والمعبر وتمثيلية اعادة الانتشار، تواصل اسرائيل في هدوء عملية نهب الاراضي الفلسطينية، في خطوة خطيرة لم تقدم عليها منذ خمسين عاما، الامر الذي يذكر الناسين وينبه الغافلين بأن جوهر الصراع هو الارض وليس الدولة. وعلى الارض فان اسرائيل تلحق بالفلسطينيين والعرب جميعا «نكبة» جديدة كل يوم.

ابدا بالاراضي الفلسطينية الواقعة داخل حدود اسرائيل ٤٨، والتي وضعت الحكومة الاسرائيلية يدها عليها، بعقود تأجير رمزية مدتها ٤٩ سنة تنتهي هذا العام (١٩٩٨) ومع انتهاء تلك المدة لجأت الحكومة الى تخصيصها، وتمليكها لافراد يهود!

في الاول من شهر شباط الماضي نشرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية مقالا تحت عنوان «اعظم قضمة اسرائيلية للارض» شرحت فيه خطوات حكومة اسرائيل لانتزاع اكبر مساحة من الاراضي التي يملكها الفلسطينيون «الغائبون» وهم الذين طردتهم اسرائيل قبل خمسين عاما.

مساحة تلك الاراضي ١٨٦٤٣ كيلو مترا مربعا تمثل ٩٢ في المائة من جملة مساحة اسرائيل، وعند احتلال فلسطين عام ٤٨، وضعت الحكومة يدها عليها، وانشأت لها مؤسسة خاصة باسم «سلطة املاك الغائبين» وهذه السلطة حولتها بدورها الى هيئة التطوير، التي تولت استغلالها وتأجيرها لليهود فقط وهذه الاخيرة حولتها بالتالي، مع اراضي الصندوق القومي اليهودي الى «الادارة الاسرائيلية للاراضي» بعقود تأجير مدتها ٤٩ سنة، والغالبية الساحقة من تلك الاراضي الفلسطينية مؤجرة الى الكيبوتسات والموشاف (القرى التعاونية) حيث يتولى زراعتها ١٥٤ الف يهودي (يمثلون ٢٧ في المائة من سكان اسرائيل) اي ان هؤلاء اليهود يسيطرون الآن على اراضي واملاك اربعة ملايين ونصف مليون لاجئ فلسطيني يعيشون الآن في الشتات والمنافي.

في الفترة بين عام ١٩٤٨ و١٩٦٧ كانت اسرائيل حريصة على عدم المساس بتلك الاراضي، ولذلك جمدتها لحين التوصل الى اتفاق بشأنها، سواء باعادة الاراضي الى ملاكها الاصليين كما يرغب الفلسطينيون، او بالتعويض عنها كما يرجو الاسرائيليون. ولأن اسرائيل كانت تعتزم التعويض عنها بابخس الاثمان، فانها اهملت معظمها وتركتها بغير رعاية وتطوير.

لختلف الموقف بعد عام ٦٧، حيث شعرت القيادة الاسرائيلية بقدر اكبر من الثقة في اعقاب هزيمة حزيران ومن ثم اغراها الشعور بالقوة بالتقدم خطوة الى الامام، ومحاولة مصادرة بعض تلك الاراضي بصورة نهائية، وتحويلها الى ملكية الدولة، مع تجاهل ملكيتها لافراد فلسطينيين، وفي بعض الاحيان صادرت الحكومة بعض الاراضي بحجة انها لازمة للنفع العام.

خلال الفترة من ٦٧ الى عام ٩٣ اصدرت اسرائيل عدة قوانين لخدمة ذلك الهدف، فتمت مصادرة بعض الاراضي، ومنع التصرف في اراض اخرى. ورغم ان تلك الاجراءات باطلة تماما من وجهة نظر القانون الدولي الذي يمنع التصرف بتلك الاملاك، الا انها متطابقة مع القانون الاسرائيلي الذي تم الاعتراف به ضمنا من الجانب الفلسطيني في اتفاقية اوسلو، وبمقتضى ذلك القانون الاخير فانه يصبح من المستحيل المطالبة بتلك الاراضي.

بعد اوسلو (١٩٩٣م) استقوت اسرائيل اكثر، وانفتحت شهيتها الى ابعد مدى لالتهام اراضي وعقارات الفلسطينيين «الغائبين» فشرعت في تفتيت وخصخصة الاراضي على النحو التالي:

صدر القرار رقم ٥٣٣ الذي سمح للمزارعين الاسرائيليين بتحويل الاراضي التي في حيازتهم الى مبان، مقابل حصولهم على تعويض عن نسبة ٢٠ في المائة على الاقل من تلك الاراضي. وقيمة هذا التعويض يمكن ان تصل الى عدة ملايين من الدولارات. وقد تم التركيز في ذلك على المناطق الفارغة من السكان تقريبا، في الشمال والجنوب، وفي المناطق المحتلة. وذلك لزيادة الكثافة السكانية، وتكريس امر واقع جديد، يجعل عودة الفلسطينيين الى ديارهم واراضيهم امرا مستحيلا. ويسمح القرار لاولئك المزارعين باعادة شراء الاراضي مقابل ١٥ في المائة من سعرها عند التعويض.

ادخلت تعديلات لاحقة على القرار، وان ظل جوهره واحدا، وهو تشجيع الزراع على اقامة المباني على الاراضي لاستيعاب المزيد من السكان من ناحية، ثم تيسير تمليك ما تبقى من الاراضي الزراعية من ناحية ثانية، مع توجيه الزراع الى استثمار تلك الجهود في المناطق التي يقل فيها عدد اليهود والتي يحتمل بالتالي ان يعود اليها الفلسطينيون، وهذه الخطة كلها تمت برعاية مباشرة من ارئيل شارون وزير البنى التحتية، ورفائيل ايتان وزير الزراعة الاسبق.

لم تكتف السلطة الاسرائيلية بنهب اراضي اللاجئين، وانما تطلعت ايضا الى ابتلاع اراضي الفلسطينيين الوطنيين المقيمين داخل دولة اسرائيل. اللافت في هذا الصدد ان رفائيل ايتان دعا الى ضرورة استيلاء الحكومة على اراضي النقب التي تركت لاولئك الفلسطينيين ٢٠٠ كم مربع، من اصل ١٢ الف و٥٧٧ كيلو مترا، واحتج على تلك عضو الكنيست العربي طلب الصانع، وقاد مظاهرة شعبية كبيرة عبرت عن ذلك الاحتجاج، وامام المحاكم الآن قضايا رفعها عرب الهواشلة والاسد وغيرهم، وطالبوا فيها باسترداد الاراضي التي انتزعت منهم. حيث تشير الاحصائيات المتوافرة الى ان اسرائيل صادرت نصف مساحة اراضي الفلسطينيين الذين بقوا في ديارهم.

ومعروف انه في محادثات لوزان التي تمت عام ١٩٥١، وحينما قدم خبير الاراضي الذي انتدبته الامم المتحدة تقريره عن وضع الاراضي الفلسطينية، طلبت الدول العربية من المنظمة الدولية تعيين مسؤول من قبلها يقوم على امر الاراضي التي تركها اللاجئون ومراقبة اوضاعها ومنع التصرف فيها بما يضر بمصلحة مالكيها، غير ان اسرائيل رفضت ذلك واعتبرته اخلالا بسيادتها الوطنية.

في اطار مسلسل نهب الاراضي الفلسطينية اشير الى واقعتين غير مسبوقتين هما:

الاسرائيلية في القدس ببيع قطعة ارض مساحتها عشرة دونمات تعود ملكيتها الى مواطن فلسطيني من سكان بيت صفافا الى مجموعة من المستثمرين اليهود دون علم المواطن، الذي كان يحاول منذ عام ٧٣ تسجيلها دون جدوى. وكان صاحب الارض، الحاج عيسى عزات ٦٤ عاما، من بيت صفافا، قد قام مع عربي آخر بشراء قطعة الارض التي تسمى «الظهيرة» من عائلة العرجا في بيت جالا. غير ان السلطات الاسرائيلية رفضت تسجيل الارض بحجة ان اصحابها الاصليين (عائلة العرجا) يسكنون في الضفة الغربية، والارض تقع في حدود القدس، الامر الذي اثار حفيظة حارس املاك الغائبين حتى اوقف اجراءات التسجيل.

في عام ٩٦م توجه المواطن الفلسطيني وشريكه الى المحكمة الاسرائيلية العليا بطلب تسجيل الارض، بعدما علما ان حارس املاك الغائبين لم يعترض على تسجيل قطعة ارض مجاورة «للظهيرة» والتي اشتراها يهودي من فلسطيني في بيت جالا. غير ان الرجلين اصابهما الذهول حينما علما في المحكمة ان ملكية عائلة العرجا للارض التي اشتروها قد شطبت، وانه تم تسجيل الارض باسم يهودي هو: شاؤول كوهين!

وعند تحقيق الامر تبين لهما ان عائلة العرجا كانت تملك في المنطقة ٢٠ دونما، اشترى الحاج عيسى عزات وشريكه عشرة منها، وبيعت المساحة المتبقية الى مستثمرين يهود، بينهم شاؤول كوهين الذي اشترى ثلاثة دونمات ونصف الدونم.

بعد فترة توجه كوهين الى المحكمة مدعيا انه يريد تنفيذ مشروع كبير على الارض، وان المساحة التي اشتراها ٥ر٣ دونم، لا تكفي. وهو لا يستطيع ان يقيم مشروعه الا اذا سمحت له المحكمة بالتصرف في الارض المجاورة التي يملكها الحاج عزات وشريكه.

المدهش في الامر ان القاضي اكتفى بما قاله كوهين، ودعاه لوضع اعلان في مكان مخصص لذلك داخل محكمة الصلح، على ان يستمر الاعلان مدة ثلاثين يوما، واذا لم تأت عائلة العرجا للاعتراض خلال تلك الفترة يسمح له بشراء الارض.

نفذ الرجل قرار القاضي، وبعد مرور ثلاثين يوما على الاعلان داخل المحكمة ارسل القاضي مثمنا الى الارض، وقدر قيمتها بنصف مليون دولار، قام بدفعها الى المحكمة على الفور «بنك مزراحي» الخاص بالمتدينين اليهود، ومن ثم قام القاضي بالسماح لكوهين بتسجيل الارض باسمه.

كان الحاج عيسى عزات قد قام بزراعة الارض بالزيتون بعد شرائها في عام ٧٢، وفي وقت لاحق جرى تحويلها من اراض زراعية الى ارض مخصصة للبناء، فتقدم الى البلدية بطلب استصدار رخصة، ولكن طلبه رفض، الى ان بيعت الارض بتلك الحيلة التي كان واضحا فيها تواطؤ القاضي، لان القانون يقضي بالا يكتفي في هذه الحالة باعلان داخلي في المحكمة، وانما يشترط اعلانا بالصحف الرسمية، واستدعاء المدعى عليهم، وهذا لم يحدث.

الان تعمل الجرافات في الارض لتمهيدها، بعدما قسمها المشتري اليهودي الى قطع صغيرة مساحة كل منها ٥٠٠ متر، وعرضها للبيع على اليهود بمبلغ ٣٦٠ الف دولار لكل قطعة!

في شهر اذار الماضي اصدرت المحكمة المركزية الاسرائيلية لاول مرة في تاريخها قرارا يقضي بالغاء حجة وقفية لعقار فلسطيني صادرة عن محكمة شرعية اسلامية، ومع الاسف ان الذي طلب الغاء الوقف هو شخص عربي اسمه اسحاق الخطيب، كان قد اوقف منزلا على المسجد الاقصى في الجزء الشرقي من القدس قبل نحو سبعة عشر عاما، ثم اصابه اليأس فرجع عن قراره، وقدم الطلب بواسطة محام يهودي الى المحكمة الاسرائيلية، وفيه دعا المحكمة الى الغاء حجج الوقف، وتجريد المحاكم الشرعية من صلاحية اصدار وتوثيق الحجج الوقفية، وخطورة ذلك الطلب تكمن في انه خول المحكمة المركزية الاسرائيلية حق الغاء الوقفيات التي اصدرتها المحاكم الشرعية في اسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة، وفي مقدمتها القدس، وتتضح تلك الخطورة اكثر اذا علمنا ان ٩٠ في المائة من الاملاك والعقارات الفلسطينية في القدس المحتلة موقوفة اصلا وتابعة لدائرة الاوقاف الاسلامية، وتثبيت حق المحكمة الاسرائيلية في الغاء حجج الاوقاف من شأنه ان يفتح الباب للاستيلاء على المزيد من الاراضي الفلسطينية في القدس.

اذا اضفنا الى ذلك استمرار عمليات مصادرة الاراضي العربية، التي تصدر بها قرارات اسرائيلية بين الحين والآخر فمعنى ذلك ان اسرائيل ماضية بخطى حثيثة باتجاه تهويد الارض، واستئصال الملكية الفلسطينية لها، لتيئيس الفلسطينيين من اي امكانية لاستعادة تلك الارض يوما ما..

ان اليهود يسترجعون الآن املاكهم واموالهم في اوروبا، غير مكتفين بالتعويضات الهائلة التي انهالت عليهم من دول عدة في مقدمتها المانيا، والضغوط الشديدة على المصارف والمؤسسات المالية المختلفة لفتح ملفاتها القديمة، واستعادة كل ما اودع لديها باسم اليهود منذ الحرب العالمية الثانية، وليس مفهوما لماذا لا يفكر العرب في ان يطلبوا من الامم المتحدة ارسال بعثة لتقصي الحقائق للتعرف على اوضاع الاراضي الفلسطينية داخل اسرائيل، ومن ثم اقتراح الاجراءات المناسبة على الجمعية العامة لمنع التصرف بها، ومن هذه الاقتراحات مثلا - ما دعا اليه العرب في السابق من تعيين «قيم» على تلك الاراضي التي لا يزال اصحابها او ابناؤهم يعيشون في الشتات.

الا تستحق القضية ان تعقد الجامعة العربية لها دورة

ادوارد سعيد: سلام اوسلو.. سلام المنافقين

الاعلام العربي يتحدث عن السلام باسلوب انتصارات ١٩٦٧

الفلسطينيون سيواصلون الكفاح لاقامة دولتهم المستقلة



قال البروفيسور ادوارد سعيد استاذ التاريخ في جامعة كولومبيا ومستشار الرئيس عرفات في وقت سابق ان اتفاق اوسلو هو اتفاق وسلام المنافقين وان الشعب الفلسطيني لم يكن ضحية الصهيونية فحسب بل وقع ضحية قيادته ايضا..

وقال سعيد في مقابلة اجرتها معه مجلة «دير شبيغل» الالمانية ان اوضاع العالم العربي في الوقت الحاضر اسوا مما كان عليه الوضع في عام ١٩٦٧. وقال لقد تحولت اسرائيل بفضل الدعم الاميركي الى قوة مؤثرة في المنطقة، وبعد ٣٠ عاما على حرب ١٩٦٧ لم يتغير اي شيء في المنطقة العربية باستثناء عقد اتفاقيات سلام بين اسرائيل ودول عربية تناولتها وسائل الاعلام العربية بنفس الوتيرة التي تناولت نتائج حرب ١٩٦٧.

ففي ذلك الوقت كانت وسائل الاعلام تتحدث عن النصر، واليوم تواصل هذه الوسائل الحديث عن فوائد السلام، مع العلم ان المواطن العربي لا يؤمن بعملية السلام التي تفيد اسرائيل فقط

وعن مبادىء اوسلو قال، ان النقاط التي احتواها الاتفاق تميل لصالح اسرائيل وتسلب الفلسطينيين حقوقهم. وهذا ما عجل بعد مجيء نتنياهو لوقف العملية السلمية، فالبنود الواردة في الاتفاق توصي ببدء المفاوضات حول مسائل تتطلب تنازل اسرائيل عن احتلال الضفة الغربية في مفاوضات الوضع النهائي.

ويقول، ان السلام لن يقوم طالما لم تقر اسرائيل بالاثم الذي ارتكبته بحق الشعب الفلسطيني، ونحن نعلم ان كل شخصية يهودية منذ عام ١٨٩٧ تحلم بطرد اكبر مجموعة من الشعب الفلسطيني «والعمل بمبدأ «ارض بلا شعب لشعب بلا وطن». وتعلم ايضا ان حرب ١٩٤٨ كانت تهدف الى تهجير الفلسطينيين من بلادهم وذلك لتحقيق اهداف الصهيونية العالمية.

لقد شارك رابين في تهجير ٦٠ الف فلسطيني من مناطق اللد والرملة، واعترف مناحيم بيغن ان حرب ١٩٦٧ كانت للتوسع وابعاد المزيد من الفلسطينيين عن بلادهم، ورغم ذلك فان الفلسطينيين لن ييأسوا من النضال والكفاح من اجل التوصل الى سلام عادل وربط هذا الكفاح من اجل اقامة دولة مستقلة.

وكانت القناة الثانية في التلفزيون البريطاني قد عرضت فيلما وثائقيا عكس انطباعات ادوارد سعيد عن مأساة النكبة التي بدأت اثناء اقامة دولة اسرائيل على انقاض الشعب الفلسطيني وارضه وقد اعيدت شهادات حية لفلسطينيين عايشوا الاحتلال والهجرة كما عرض قصصا مثيرة لفلسطينيين لا يزالون يحتفظون بمفاتيح منازلهم اضافة الى الاوراق التي تثبت ملكيتهم لاراضيهم ومنازلهم في فلسطين.

وتضمن الفيلم مناظر حية لعمليات ازالة منازل عرب الجهالين بواسطة الجرافات الاسرائيلية وعلق على ذلك بالقول، ان العالم لا يعرف عن هذه الاعمال شيئا، وانما ينشغل الناس بالفلل والقصور التي اقيمت على تراب الشعب الفلسطيني.

وشارك في هذا الفيلم البروفيسور ابراهيم ابو لغد الذي امضى اكثر من ٤٠ عاما دارسا وباحثا ومحاضرا في الجامعات الامريكية حيث اشار الى انحياز الاعلام الاميركي الى جانب اسرائيل، كما شارك النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي عزمي بشارة وتحدث عن غياب الحقوق المدنية للمواطنين العرب في اسرائيل التي تعتبر نفسها دولة لليهود فقط كما تحدث عن عمليات الفصل العنصري للعرب التي تبلغ نسبتهم ٢٠٪ من سكان اسرائيل.

وشارك ايضا المؤرخ الاسرائيلي يسرائيل شاحاك مؤلف كتاب «اليهود.. دين اليهود.. وطأة ٣٠٠ الف سنة» حيث ركز على أهمية تحقيق العدل للفلسطينيين ورفع الظلم الذي تمارسه اسرائيل ضدهم.



الصحة فاننا نقوم باعداد دراسة كاملة

الحركات الاسلامية في العالم

الحلقة الثانية

حزب الله.. النشأة والتحديات

■ ترجمة طارق الكيلاني



في اواخر السبعينات، ظهر منافسون ونقاد للامام الصدر طالبوا بتوسيع أهداف المجتمع الشيعي. وقد ساهم اختفاء موسى الصدر في تقوية شوكتهم واستلام نبيه بري لزمام الامور في حركة امل - ونبيه بري محام من خارج دائرة القيادات الاسلامية - ومن بين القيادات الاسلامية الجديدة ظهر السيد حسين موسوي الذي رأس المنظمة الاسلامية امل التي اسست في اواخر السبعينات.

وفي عام ١٩٨٢ انشق موسوي من الحركة لافشال بري بالتعاون مع بشير الجميل ضمن «لجنة الانقاذ الوطني» التي اسسها الرئيس اللبناني في ذاك الوقت الياس سركيس. وقد بدأت مجموعة من القيادات التي انشقت عن أمل بما في ذلك منظمة الدعوة الشيعية ومجموعة من الاخوة تحت قيادة اية الله السيد محمد حسين فضل الله بتشكيل حزب الله.

وفور بدء تشكيل الحزب برعاية ايرانية وبتشجيع منها كان على القيادات ان تقرر بين ان تكون منظمة ايرانية ام منظمة لبنانية بقرار مستقل واداء مستقل، بالتأكيد ان القادة الشيعيين وضعوا نصب اعينهم تشكيل حكومة اسلامية على شاكلة الحكومة الإيرانية كخطوة نحو توحيد الانظمة العربية لتشكيل الدولة الاسلامية الموحدة.

وفي عام ١٩٨٤ قال حسين موسوي «نحن مخلصون للامام الخميني سياسيا ودينيا وايديولوجيا، وبالتعاون معه ستحارب كل اشكال الفساد والخيلاء في هذا العالم، وكل من يحارب المسلمين وصراعنا سيكون في الشرق والغرب على حد سواء وهدفنا اعداد الامور لمنطقة ظهور المهدي منطقة الحق والعدالة.

الخطوط العريضة للمعطيات الحزبية السياسية لحزب الله تمثلت فيما يلي:

- اخراج اسرائيل من الاراضي اللبنانية كمقدمة للقضاء عليها وتحرير القدس.

- لاجبار الولايات المتحدة وفرنسا وحلفائهما على الخروج من لبنان والقضاء على كل مظاهر التقليد التي شاعت في البلاد.

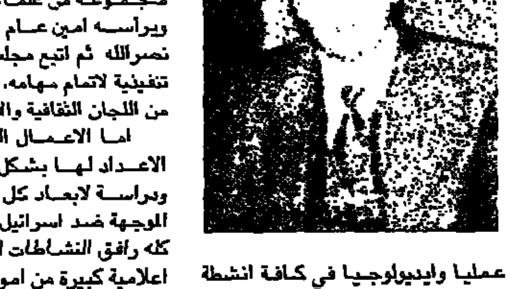
- محاكمة مجرمي الحرب على ما قاموا به من جرائم ضد المسلمين والمسيحيين التي كانت بتأييد امريكي - اسرائيلي.

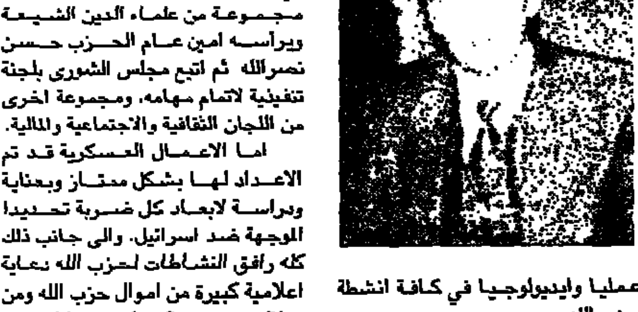
- اعطاء الحق الكامل للشعب باختيار حكومته بقرار مستقل وحيث ان حزب الله يلتزم بالحكم الاسلامي، فانهم يدعون الشعب الى لختيار حكومة اسلامية فهي الوحيدة القادرة على الحفاظ على العدالة والامانة امام كل مظاهر الانحلال التي وضعتها الامبريالية في القطر اللبناني.

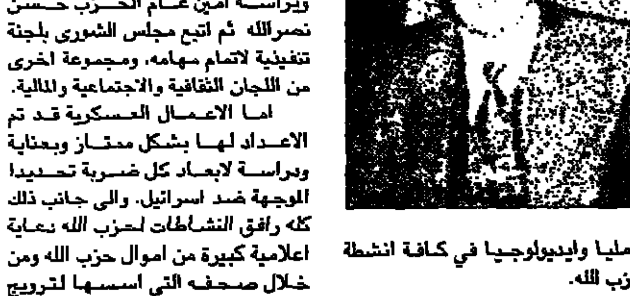
هذه الاهداف جزء بسيط من اهداف حزب الله وحجر الزاوية في الصراع مع اسرائيل والغرب معتمدين مبدأ بناء الحكومة الاسلامية، ولم يمض وقت طويل حتى اصبح هذا المبدأ جزءا عمليا وايديولوجيا في كافة انشطة حزب الله.











وبالنسبة لجهوده داخل الاراضي اللبنانية اخذ حزب الله بعين الاعتبار طبيعة التشكيلة اللبنانية فاعلن انهم سيسعون الى اقناع الشعب اللبناني بالاسلام وليس لاجباره وقد وردت في اوراقهم الجملة التالية: «انه اذا ما اعطينا القرار الكامل لاختيار طبيعة النظام في لبنان فسنختار الاسلام، وندعو جميع اللبنانيين اختيار طريق الاسلام بكل حرية وباختيارهم هم مباشرة وبدون اي وسيلة ضغط».

وقد اظهرت تحركات حزب الله ونشاطاته محاولته الدائمة اظهار نفسه حزبا محليا ومنظمة اساسها الارض اللبنانية ومدعومة من الشعب اللبناني، وان كانت بشكلها العام تسير على النهج الايراني الذي برز في طريقة التعامل مع القيادات الدينية للحزب فقد اصبح محمد حسين فضل الله قائدا روحيا وملهما وموجها للحزب ويجانبه في عمله مجلس الشورى المشكل من مجموعة من علماء الدين الشيعة ويرأسه امين عام الحزب حسن نصرالله ثم اتبع مجلس الشورى بلجنة تنفيذية لاتمام مهامه، ومجموعة اخرى من اللجان الثقافية والاجتماعية والمالية.

اما الاعمال العسكرية قد تم الاعداد لها بشكل ممتاز وبعناية ودراسة لابعاد كل ضربة تحديدا الموجهة ضد اسرائيل. والى جانب ذلك كله رافق النشاطات لحزب الله دعاية اعلامية كبيرة من اموال حزب الله ومن خلال صحفه التي اسسها لترويج اهدافه وافكاره مثل: العهد والسبيل والوحدة الاسلامية والمنطلق وكلها صحف اسبوعية.

وشغل حزب الله ايضا محطة تلفزة واذاعة. وقد كان في البقاع وبيروت والجنوب اللبناني قادة مناطق تابعون للامين العام وممثلون في الاجهزة المركزية.

التناقض الحقيقي او التضارب بين اهداف حزب الله بعيدة المدى وبين محاولته اظهار المدنية انعكست في النزاع بين الاكثر براغماتية والاكثر راديكالية اي بين الاكثر واقعية والاكثر تطرفية.

ومفتاح هذا الموضوع هو ما تظهره

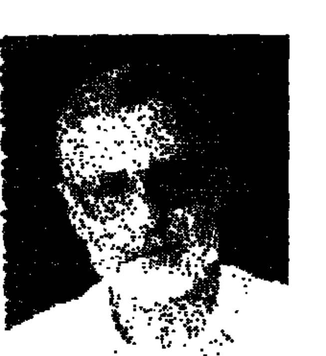
يتبع في العدد القادم

«جماعة» الاخوان المسلمون «السورية»

النشأة والتطور

■ د. محسن العظمة

الحلقة الثانية



يمكن ارجاع اصول «الاخوان المسلمون» السورية الى جمعيات خيرية اسلامية أسست اواخر القرن التاسع عشر عن طريق قسم من الطلاب السوريين الذين كانوا يدرسون في مصر ولا سيما في الازهر.

وقد اتخذت الحركة الاسلامية في سورية اسماء مختلفة باختلاف المدن، فتأسيس مراكز الدعوة في المدن السورية، كان لكل مركز اسم خاص ورخصة خاصة، ففي دمشق جمعية الشباب المسلمين، وفي حلب دار الارقم، وفي حمص جمعية الرابطة، وفي حماه جمعية الاخوان المسلمين.

قدم رئيس الدولة «امين الحافظ» ليشرف بنفسه على اركان حكمه على وضع مدينة حماة الذي بلغ اقصى درجات التوتر، وجيء بمروان حديد لمواجهتهم، فاسمعه «الحافظ» بعض الالفاظ المهينة، فرد عليه مروان: - احفظ لسانك ولا تتجاوز حدود الادب

ثم احيل «مروان حديد» الى القضاء العسكري ليجعل منه عبرة لكل من تحدثه نفسه بالاعتراض على تصرفات السلطة التي قررت من لحظتها القضاء المبرم على كل تحرك اسلامي وبخاصة جماعة الاخوان المسلمين.

ولكن مروان حديد سرعان ما خيب توقعات القوم، اذ كان في اجوبته لتلك المحكمة ما عطل تدابيرهم. وملأ صدور الحضور اعجابا برجولته التي استحالت دروسا يتناقلها الناس في مختلف انحاء البلاد فتعلمهم كيف تستعلي النفوس بالايمان على كل انواع البلاء.

وكان من بين الاسئلة التي وجهت لمروان اثناء المحاكمة واحد عن مدى ارتباطه بجماعة الاخوان المسلمين فكان جوابه: يشرفني ان اكون من تلك الجماعة ولكن يؤسفني انها لم تفسح لي سبيل القبول.

وطبيعي ان هذا التصريح من فم «مروان حديد» كان كافيا لاعلان انفراده بالمسؤولية عن كل تصرفاته واقامته تنظيما مستقلا يتولاه بنفسه دون مشاركة ولا اتفاق مع الاخوان المسلمين وهكذا جنبهم اذى السلطة.

وكان من التوقع ان تكون هذه المرحلة اخر عهد مروان حديد بالحياة، بيد انه افرج عنه بعد عدة شهور بعد ان تدخل «الشيخ محمود الحامد» فطلب مقابلة امين الحافظ على غير عادته المعهودة بالابتعاد عن الحكام، وترك للسانه ان يوجه اليه مواعظ بليغة ختمها بطلب الافراج عن «مروان حديد» واخوانه، فلم يلبث أمين الحافظ ان امر باخلاء سبيل الشباب.

وما ان استقر المقام بمروان حديد في «حماه» حتى استأنف نشاطه على اشده، ولما احس بتحرك السلطة لشل ذلك النشاط توارى عن الانظار واتخذ لنفسه ملاذا خاصا في مدينة «حلب» يدير منه شؤون تنظيم «الطليعة المقاتلة».

ونتيجة للتنقيب المكثف عنه دوهم وكره والقي القبض عليه وسيق الى دمشق، وحصيلة ذلك تعذيب يفوق طاقة البشر على احتماله، فارقت روح مروان جسده في شهر حزيران ١٩٧٦، فأصبح على الفور مصدر الهام لاتباعه «الطليعة المقاتلة» الذين اقسموا على الثار له.

تحرك افراد «الطليعة المقاتلة» ميدانيا على كامل الساحة السورية فزرعوا الرعب وغرسوا الهلع في افئدة رجالات الحكم وابناء الطائفة العلوية.

1 - الاغتيالات الفردية

اخذت عمليات الاغتيال التي طالت رموز الطائفة تهز المدن السورية، واصبح كل علوي يشعر بانه هدف محتمل، وان دوره في القتل ات لا ريب، وراحت الطائفة باكملها ترتعد.

في البداية، ولاعتماد افراد الطليعة المقاتلة مبدأ «اضرب واهرب» فقد طاش صواب السلطة وتعطلت بوصلة امن النظام، فكان التخبط العشوائي والقرارات الارتجالية السلطة ووصل بها التبلبل حدا ان منعت الناس من اقتناء الدراجات النارية في المدن السورية وصادرتها برمتها، اذ قال شهود عيان لحوادث الاغتيالات بان الفاعل كان ممتطيا دراجة نارية.

ولم تنفع مع النصيريين جميع احتياطات الحيطة والحذر التي لا تعن على البال، فقد استمر شباب الطليعة المقاتلة في تنفيذ حكم الموت ي الشخص الذي تحدده القيادة.

لقد كانت كل عملية تنفذ بمنتهى الدقة وبهدوء اعصاب، ولم تفشل عملية قط وليس مرد ذلك للشجاعة التي اتسم بها الشباب فحسب، بل ترافقت الشجاعة مع دقة المعلومات عن تحركات الهدف والتي كان يجمعها الذين اختصوا بذلك من الطليعة.

وزاد من حيرة السلطة، ان حوادث القتل جاءت بعد تدخل الرئيس حافظ اسد في لبنان عام ١٩٧٦ وبعيد منبحة «تل الزعتر» ضد الفلسطينيين وابناء سنة لبنان الذين كانوا يدافعون عنهم وهم يواجهون حملة ابادة كاملة اعلنها عليهم جيش «النمور» الماروني بقيادة ابناء «كميل شمعون» فذبحوا اكثر من ثلاثة الاف فلسطيني ثم جاءت الدبابات السورية لتجهز على ما تبقى من اطفال وشيوخ ونساء، وعجنت جنازير دبابات البعث الاجساد مع صفائح براكات التوتياء التي كان يعيش فيها اهل المخيم.

وحيث ان الخلاف كان على اشده ما بين دمشق وبغداد، فقد قال العراق بان نظام اسرة الاسد وبالذات «رفعت» وراء الاغتيالات التي تجري في سورية، فتلقفت دمشق ذلك ووجهت اصابع الاتهام الى نظام بغداد بتدبير الاغتيالات. واقتنع الكل بهذا الامر نظرا لما عرف عن النظام العراقي. واستذكروا كيف تبرم «علي صالح السعدي» عندما أمّ دمشق بعيد انقلاب ١٩٦٣/٣/٨ لانه لم ير دماء تسيل في شوارع دمشق.

ومن اجل الخروج من عنق الزجاجة، قام حافظ اسد في شهر تشرين الاول ١٩٧٨ بزيارة مفاجئة الى بغداد، واسقط في يده بعدما تبين له بعد المصالحة المؤقتة والتي لم تعمر طويلا، بان مسؤولية الاغتيالات تقع على عاتق مجموعات معارضة من المسلمين السنيين المتطرفين، الذين امتعضوا حتى الغثيان من طابع النظام الطائفي وان قرارات الانتفاضة تطبخ في داخل سورية.

وقد اصبح التخمين يقينا عندما ادعت مجموعة اطلقت على نفسها اسم «المجاهدين» مسؤوليتها عن الاغتيالات واعلن المجاهدون صراحة وبلا مواربة في نشرتهم السرية «النذير» الصادرة في ايلول ١٩٧٩ تحت عنوان «المجاهدون.. من هم؟ وماذا يريدون» بانهم سيستمرون في خوض اشرس المعارك ضد الحكم في سورية وضد الاقلية العلوية واقترن القول بالفعل.

ولكي تبرهن الطليعة المقاتلة للسلطة الحاكمة كم هي شكيمة افرادها قوية وكم هي اذرعهم طويلة، فقد كانت القيادة تختار الاهداف ممن يحيطون انفسهم بسياج من المرافقين المدججين بالسلاح، ولعل الاسماء الواردة فيما يلي - وهي غيض من فيض - تعطي الدليل:

الرائد محمد غرة «رئيس فرع مخابرات حماه» قتل في شباط ١٩٧٦

العقيد علي حيدر قائد حامية حماة قتل في تشرين الاول ١٩٧٦

الدكتور محمد الفاضل رئيس جامعة دمشق قتل في حزيران ١٩٧٧

الشيخ يوسف صارم «عضو للجلس النصيري قتل في آب ١٩٧٩م

الاستاذ علي عبد العلي استاذ بجامعة حلب قتل في تشرين الثاني ١٩٧٧

الدكتور ابراهيم نعامة نقيب اطباء الاسنان/ دمشق قتل في اذار ١٩٧٨

العقيد احمد خليل مدير ادارة الشرطة بوزارة الداخلية قتل في آب ١٩٧٨

القاضي عادل مينه - محكمة امن الدولة بدمشق قتل في نيسان ١٩٧٩

المقدم محمد شحادة خليل طبيب اختصاصي اعصاب قتل في آب ١٩٧٩

الشيخ يوسف صارم عضو المجلس الملي النصيري قتل في آب ١٩٧٩

الشيخ نادر حصري عضو المجلس الملي النصيري قتل في آب ١٩٧٩

الدكتور يوسف صائغ الطبيب الخاص لحافظ اسد قتل في كانون الاول ١٩٩٠.

هكذا من الاصل

في عيد الاستقلال معارك الاردن تتواصل.. وكذلك استعداداتنا!!



يحتفل شعبنا العربي الاردني ومعنا كافة الشعوب العربية المناضلة هذه الايام بالذكرى الثانية والخمسين لاستقلال الاردن، وهذه المناسبة المباركة تذكرنا بمسيرة الوطن وسط الصعاب والتحديات وتغذي في نفوسنا الامل بمستقبل مشرق واعد. ومما يزيد اعتزازنا وفخرنا بهذه المناسبة الوطنية والقومية انها تأتي وقد بلغنا ما بلغنا من نضج سياسي وتقدم اقتصادي وحضاري، كما تأتي ونحن ننعم بالديمقراطية المسؤولة والحرية بعد سنوات طويلة من المخاض وخوض المعارك من اجل بقاء الوطن بعيدا عن متناول المتآمرين والحاقدين والمرتزقة.

بقلم: الاستاذ الدكتور
محمد ابو هنطش
جامعة العلوم التطبيقية

ورغم شراسة المعارك وتعدد اقطابها، فقد بقي الاردن وفيا لرسالته في الدفاع عن مصير الامة العربية والاسلامية، وقاد زعيمنا الهاشمي الكبير معارك البقاء بكل دراية وحنكة جليتا له اعجاب العالم وتقديره، فالحسين هو الذي ضرب اروع الامثلة واعطى للشعب اروع الادلة على انه الشجاع الحكيم والصادق والمؤمن. فقد استطاع الملك الحسين ان يبني للاردن مكانة سياسية رفيعة اعترف بها خصومنا قبل اصدقائنا، وفي هذا كان الحسين يواصل سياسة الملك الشهيد عبدالله بن الحسين الذي نذر نفسه هو الاخر لقضايا الاردن والعرب، ويواصل تنفيذ مبادئ الثورة العربية الكبرى في تحرير العرب وتوحيدهم وتحقيق تقدمهم ورخائهم، وكان للسلوك الهاشمي هذا ان يفرز حسا عربيا نموذجيا في الانضباط والكفاءة والاحتراف، وان يفرز اسرة اردنية واحدة هي نموذج في الالتحام الوطني، وكان طبيعيا كذلك ان يفرز السلوك ذاته سياسة قومية واسلامية يلتزم بها الاردن حكومة وشعبا فوق الساحة العربية وامام العالم كله..

سياسة تقترن بها المواقف الثابتة بالممارسات الايجابية التي تسمو فوق حسابات الربح والخسارة وان تنتج هذه السياسة والممارسات التي تقترن بها عطاء قوميا واسلاميا مشرقا. ومن بين نماذج هذا العطاء الثبات على المبادئ والتمسك بالوحدة العربية والاسلامية والسعي الدؤوب لاحياء التضامن العربي الى جانب دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة هاشم، حتى يتسنى لهذا الشعب المناضل ان يقيم كيانه السياسي على ارضه فلسطين، تمهيدا لممارسة حقه المقدس في العودة الى عرين الوحدة على ضفتي النهر الخالد واقامة مملكة هاشمية متحدة تكون نواة لقيام الولايات العربية المتحدة، وهو الهدف الذي قامت من اجله الثورة العربية الكبرى وسقط في سبيلها الآف الشهداء وفي مقدمتهم سيد الشهداء عبدالله بن الحسين طيب الله ثراه.

اثنان وخمسون سنة، مضت كلمح البصر، لكنها تركت بصمات على حياتنا.. بيننا وبين الخامس والعشرين من عام ١٩٤٦ اثنان وخمسون عاما.. اية مراجعة واستذكار لهذا الزمن من حياة الاردن، فهي تقتضي صدقا في التقييم وعقلانية في البحث والدراسة واستشرافا لحياة افضل، ونحن قادرون بالحسين وماضون معه على خلقها وتحديد ملامحها، بمثل تلك القوة، وذاك الاصرار على بناء الاردن كقلعة للاحرار وجدار منيع للتحدي والمواجهة القومية والصمود.

اثنان وخمسون عاما، هي حكاية حصاد ورماح، لكيان بحجم الوردة، الا ان له شوكة، نهض به الحسين، واستقوى لمواجهة عاديات الزمن، وما يخطط له الخصوم من مشروعات للتجزئة والقضم والهضم ومحاولات الاستفراد الكثيرة المتعددة الاشكال، هذه الايام.

المسيرة الاردنية عبر هذه السنوات، واجهت الكثير من الصعاب، فكان الهم الفلسطيني، وقضايا الوحدة الوطنية، والعلاقات الاردنية العربية، وقضايا التنمية والتحديث وبناء المجتمع الجديد وغير ذلك. لكن الحسين حفظه الله اكد في العديد من احاديثه السامية ان الاردن سيمضي في تنفيذ التزاماته العربية والاسلامية طبقا لشعاراته الوطنية والقومية، فهي شعارات الآباء والاجداد، شعارات الثورة العربية الكبرى، رغم محاولات خفافيش الظلام وضع العصا في الدولاب.

فهذه الزمر احترفت مهنة الاساءة للاردن والى كل ما هو مقدس وما هو عزيز، وتشويه كل ما هو حلو وجميل، وكل ما هو طيب. واقع الحال ان هذه المواقف السلبية ليست جديدة على هذا البلد العربي الهاشمي. فقد تعرض الاردن على مدى السنين الى حملات ظالمة من بعض ابنائه الذين ضلوا الطريق واعمتهم المصالح الذاتية مثلما تعرض الى حملات ظالمة اشد عنفا من الاشقاء خارج حدوده، ليس اخرها برنامج ال (ام بي سي) الذي حاول قلب الحقائق وتمويه الافعال والتغطية على ما يفعله البعض باسم العروبة والاسلام.

فهؤلاء واولئك يدركون ان الاردن النموذج يفشل طروحاتهم ويرسل بمخططاتهم الى جهنم حيث مأواهم جميعا. كما ان اعداء الوحدة الوطنية فشلوا في تحقيق اهدافهم، والرقص مع الذئاب لم ينفعهم، فالجماهير الاردنية تدرك اهمية الوحدة الوطنية، وتعرف في ذات الوقت كيف تحافظ على مكتسبات المسيرة الاردنية الطويلة، وهي على استعداد دائم لمواجهة الخصوم الراغبين في اختراق الصفوف الداخلية، واذا كان مبدأ الوحدة الوطنية هاما جدا لكل البلدان، فانه اكثر اهمية للاردن، لضرورات واقعية نعرف كنهها. كما تدرك جماهيرنا الاردنية الهاشمية المناضلة ان القوى المعادية لمسيرة الاردن لا تنبع فقط من داخل الوطن، وانما هي موجودة ايضا في بلدان محيطة بنا، فنحن ندرك ذلك كله ولدينا الاجوبة المناسبة لها.

من هنا علينا ان نعي ان من طبائع الامور ان تكثر الدسائس لسحق منجزاتنا، وهنا تقع مسؤولية خاصة على كافة القوى الديمقراطية في هذا البلد، بحيث تبادر الى التصدي لممارسات «وزعران السياسة» ومثيري الفتن ومطلقي الاشاعات المغرضة.

ان تحسس الكثير من المشكلات والمعضلات قبل وقوعها يعتبر اضافة جديدة متميزة ينبغي ان تلازم نظرتنا الى الحاضر والمستقبل، ولا بد في هذا الاطار من ان نسعى الى ترسيخ مبدأ الحوار والنقد البناء في اطار العقلانية والموضوعية والانتماء لهذه الارض الطيبة. وبهذا فقط نجسد الديموقراطية بعيدا عن اساليب اللعب بالنار. وليعلم القاصي والداني ان عصر الاكاذيب والاشاعات المغرضة والتسلط والدجل والتشكيك قد ولى وانتهى، لأن جماهيرنا الاردنية لمست عن قرب عظمة الانجاز الحضاري الذي تحقق على يد القيادة الهاشمية، حيث نقلت شعبنا من عصر البداوة والتخلف الى عصر التكنولوجيا والتقدم، وهذاكله في فترة زمنية قياسية.

ان الوحدة الوطنية في الاردن هي من اهم التحديات التي تواجه وطننا العربي الاردني، خاصة مع اطلالة الحل السلمي النهائي للقضية الفلسطينية، فهناك مؤامرات مستمرة تستهدف مسيرتنا الشعبية والقومية والديمقراطية والوحدوية تمهيدا لتمزيق الاردن والقضاء على كيانه، فهناك اطماع الاشقاء واطماع خصوم الامس، تردفها سلوكيات «عجول السياسة» في الداخل والخارج. ولهذا اولت القيادة الهاشمية قضية الوحدة الوطنية جل اهتمامها، وجعلتها في مقدمة توجهاتها السياسية.

والحقيقة ان هوية الشعب ليست شيئا جامدا يكتشفه المرء في نفسه او في واقعه، وليست الهوية مجرد تراث ورثناه عن الآباء والاسلاف، وانما هي عملية مفتوحة على الواقع وعلى الزمن، تتحدد بالعمل والاخلاص والانتماء.

اننا ندق الآن ابواب مرحلة رائدة في هذا الوطن ونقف وراء القيادة الهاشمية للتحضير لدخول القرن الحادي والعشرين، مما يتطلب منا ان نفسح المجال امام اصحاب العقول والقدرات ان يتحملوا مسؤولياتهم في بناء الوطن والذود عنه، لأن خبرتنا مع اصحاب «الكروش» ليست جيدة، ناهيك عن كونهم اجساما تتحرك في الهواء بسهولة. من هنا كان لزاما علينا كاردنيين ان نتحدث بوضوح وصدق عن اولوية صيانة هذا الوطن واستقلاله وتعميق جذوره امام اخطبوط من الفئات التي لا تنسجم مصالحها مع ثوابت المصلحة الوطنية الشعبية العليا عبر تحصين وعي هذا الشعب، وبناء اسس صحوته وصياغة فلسفته الوطنية ووعيه الوطني وثقافته الوطنية والقومية والاسلامية. فالمطلوب الآن وليس غدا، اعادة صياغة الوجدان السياسي لدى جماهيرنا العربية الاردنية، والسعي لتفعيل الثورة العربية الكبرى بروح العصر، فهذا هو قدرنا وهذه هي رسالتنا من اجل العرب، كل العرب.

اننا نعي اهمية الحفاظ على الجبهة الداخلية، ولذلك لا نريد اطلاقا شعبا تأكله المخاوف والهواجس، تتحجر فيه ارادة المكابرة والنفاق والمزايدات، تفقده حسن الاستشعار بالخطر المحدق بهذا الوطن. ولا بد في هذا السياق من افساح المجال امام الفكر السياسي المعتدل لكي يتقدم نحو الميدان بدلا من فكر الارتزاق، الذي يرع في ضفة «مرتزقة المناسبة والمنافع»، ولا بد من صيانة حرية الانسان الاردني، فحيث تكون الحرية يكون الامن النفسي والجسدي، ويكون الابداع، وحيث يتعزز شعور الانسان بالاشباع في المشاركة والحرية يكون الانتماء الصادق.

ان استجابتنا للتحدي تأتي من عدة آليات وميكانيزمات من بينها الديموقراطية التي ترسخت جذورها عندنا، والتضامن الاجتماعي وشرعية القيادة الهاشمية التاريخية، ومن شأن ذلك كله ان تتعزز الثقة المتبادلة بين القيادة والشعب، كما ان ذلك كفيل بتوحيد الاهداف والغايات والوسائل، فينغرس الجميع على ارض واحدة وتربة واحدة بتناغم وانسجام امام هذه الاستجابة الرائدة، وعليه فان مواجهة الواقع كما هو، والتعامل معه على اساس تجاوز سلبياته بالاعتماد على الذات اولا يبقى هو الخيار الصحيح، بالرغم من انه يتطلب تضحيات غير محدودة، الا انها تضحيات لا بد منها للحفاظ على الكرامة الوطنية في المقام الاول.

انه لا يجوز لنا ان نضع رؤوسنا في الرمال ونحاول الابتعاد عن مجابهة الواقع، ومهمتنا الآن ان نفكر تفكيرا منهجيا علميا بعيدا عن الانفعال، فالمطلوب هو مواجهة الواقع القائم وان نتقدم للمجابهة الحتمية بحذر، ذلك ان ارادة الحياة في مجتمع ما تجعل ارادة التغيير حتمية، والتغيير المطلوب يشمل كافة مرافق الحياة الاردنية بدءا بالمؤسسة ومرورا بالجامعات والمؤسسات والاقتصاد.. انه التغيير الشامل لاعداد البلاد والعباد للمعارك الفاصلة مع نهاية هذا القرن، حتى ندخل القرن الحادي والعشرين ونحن اقوى شكيمة. ونحن ندرك اننا لا نعيش خارج الكرة الارضية، فنحن جزء من منطقة «الزلازل السياسية» مما يلزمنا ان نبقى على استعداد لكل مفاجأة مهما كان نوعها ومهما كانت آفاقها وبغض النظر عن مصدرها. فقدر الاردن ان يرابط شعبه الى يوم القيامة.

١٠٠ مقعد مجاني

هدايانا للوطن بمناسبة عيد الاستقلال

الفائزون من الطلبة والطالبات

التوجيهي العلمي / ذكور

١ محمد ميمون ابو قياص
٢ علاء حسين سليمان ابو زنيط
٣ سعد عبد الله احمد ابو زاكية
٤ هيثم جمال راغب قاسم
٥ عبد الرحمن ابراهيم الجراح
٦ ايهاب ابراهيم راشد مساد
٧ ناصر جمال محمد محمود
٨ عيسى محمود احمد الغندور
٩ زيد كريم عيسى عبد الربضي
١٠ محمد حسين عبد الله جبر
١١ حسام عادل شحادة غوشه
١٢ صهيب حسين الموصلي
١٣ رامي فؤاد عبد الشكور حسن
١٤ علاء جمال محمود شرف
١٥ يعقوب عبد الله يوسف
١٦ انس فايز عبد الهادي اسبيتان
١٧ عمار اسماعيل ابو شاهين
١٨ احمد محمود حسين نوبه
١٩ احمد سليم محمود خلف
٢٠ فراس حمدي السنجلاوي
٢١ عمر جمال انطون قلانزي
٢٢ امين سلطي سليم قاقيش
٢٣ محمود احمد حسن رمضان
٢٤ مهند شكري حامد نزال
٢٥ محمد عيسى محمود صالح
٢٦ طارق صالح حسين زقوت
٢٧ حمزة ربحي محمود ملتاحة
٢٨ انس بكر حسين القضاه
٢٩ طارق ايوب عبد السلام
٣٠ عباده محمد سعيد شبير
٣١ صابر فهيم موسى عواد
٣٢ ايمن محمد عدنان السعودي
٣٣ لطفي عزام لطفي قدروه

الاول الثانوي العلمي / ذكور

١ فارس باسم عبد الله مسمار
٢ علي مهيار عبد الامير حسون
٣ بشار جلال ابراهيم شعلان
٤ فراس محمد محمود حمدان
٥ صخر بطرس حجازين
٦ محمد جمعة فارس جبريل
٧ فراس رافع حاج عقله سلفيتي
٨ مجدي كمال كامل ابو زينة
٩ عبد الله محمد حسين
١٠ محمد فؤاد بدر ناصر الدين
١١ فايز عامر خالد خليل
١٢ اسامة ايمن ابو لبن
١٣ سائد ميشيل كامل عطا الله

العاشر الاساسي / ذكور

١ وسام جمال امين صويلح
٢ بشار بلال ظاهر الجيوسي
٣ سامر محمد عبد العزيز
٤ هشام غازي بكري قنديل
٥ ابراهيم جمال ابراهيم عيسى
٦ خليل نبيل خليل النجار
٧ هاشم عوني حسن عياد
٨ محمد جبر حسين ابو النجا
٩ محمد خالد مسعود
١٠ عبد الله محمود رشيد الصالح
١١ ايمن محمود الحاج احمد

التوجيهي العلمي / اناث

١ منى دانيال منيب عمر
٢ ساندرا كامل عليان الطراونة
٣ نور خضر جوده عبد الباقي
٤ لبنى كامل نزيه كامل
٥ هزار احمد عطا عمار
٦ ميسون جمعة ابو كوش
٧ فرح داوود محمد الخندق
٨ هناء عنان محمد حمدان
٩
١٠ منى فيصل نبيه الادريسي
١١ هبه جمال الدين القدسي
١٢ الاء محمد راغب شاهين
١٣ صبا عبد الله عناب
١٤ نهى نائل حكمت
١٥ فاطمة ابراهيم حسن
١٦ ريم عبد الغني الدرهلي
١٧ رانيا غازي الشافعي
علا عدنان عرفات اغا
١٨ حنان منير علي السعدي
١٩ نغم عاطف فرح سعاده
٢٠ سونا متعب عقاب اليونس
٢١ سعاد جميل عبد الحميد
٢٢ رؤى محمود عبد القادر
٢٣ منى شاكر حامد نزال
٢٤ دعاء منير العورتاني
٢٥ رسيله عيسى هايل البزاميط
٢٦ هديل سليمان سلامه حسين
٢٧ احلام موسى احمد القنيبات

الاول الثانوي العلمي / اناث

١ منال نافع محمد الحموري
٢ ليلى علي محمد محاسنة
٣ دارين حسن امجد شتيوي
٤ وجدان عياد محمود الثوابيه
٥ لمى عميد داود التميمي
٦ اروى حامد حمدان نبايته

العاشر الاساسي / اناث

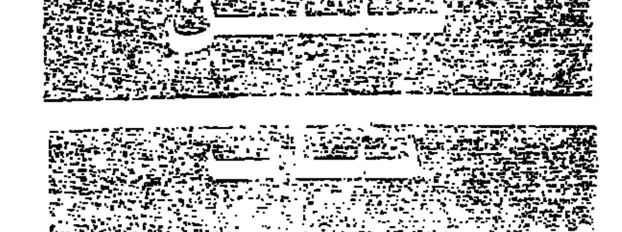
١ سهير محمد الحاج حسن
٢ عائشة سامي عطا السده
٣ هاله مصدق محمد حموده
٤ مي هشام محمود العالول
٥ مها نبيل مصطفى شماده
٦ رانية اسماعيل طقاطقه

التوجيهي الادبي / اناث

١ بسمه بسام قاسم نزال
٢ تمارا سلمان ذيب العبادي
٣ داليا توفيق فايز خريط
٤ رانيا قاسم محمد قاسم

ملاحظة: ١) اوراق اجابات امتحان المنح حق للطالب يرجى مراجعة المدرسة لاستلامها
٢) سيتم توزيع شهادات المنح على الطلاب والطالبات الحاصلين عليها يوم الخميس ١٩٩٨/٥/٢٨ الساعة الخامسة مساء على مسرح مدرسة الذكور وذلك بحضور اولياء الامور وكل من يتخلف عن الحضور يفقد حقه في المنحة.
٣) موعد عقد الامتحان الثاني لبقية المنح يوم الاربعاء ١٩٩٨/٦/١٠ وتعليمات الامتحان موجودة لدى قسم التسجيل.

المدير العام
محمد طه دردس













جلالة الملك يفتتح عددا من مشاريع أمانة عمان

اكد جلالة الملك الحسين اعتزازه واعجابه بكل ما حققته أمانة عمان الكبرى من انجازات خلال هذه السنوات وقال اثناء زيارته للامانة في موقعها الجديد امس ووضعه حجر الاساس لعدد من مشروعاتها «اذا كانت بدايات عمان في تاريخها المعروف للجميع فهذه بدايات جديدة لعمان بكل معنى الكلمة، وما شاهدناه اليوم يعبر عن الحرص على ان تكون عمان من اجمل المدن واروعها وكل ما شاهدناه جميل جدا».

وحول الوضع الاستثماري في الاردن في اعقاب الكشف عن مرتكبي الجريمتين الاخيرتين اللتين وقعتا في منطقة الرابية والشميساني قال جلالته ان افتتاحه لمشروع فندق Le Royal الاستثماري، هذا المشروع الكبير الذي يوشر فيه اليوم هو بحد ذاته الجواب على ان مناخات الاستثمار هي كما يجب واننا نقطة جذب لرؤوس الاموال العربية والاجنبية وبهمة ابناء البلد سنحقق كل خير في هذا البلد.

واضاف جلالته «ان المشروع الذي يوشر فيه والروح التي دفعت باخوة عرب كي يقدموا للقيام به هو في مصلحة شعبنا».

وقام جلالة الملك، ترافقه جلالة الملكة نور وسمو الامير حمزة ورئيس الوزراء وعقيلته ورئيس الديوان الملكي بوضع حجر الاساس وازاحة الستارة عن اللوحة التذكارية لمسجد النورين، والذي صمم بمساحة ١٦٠٠م٢ ليستوعب الفي مصل بعدها افتتح جلالته مبنى موظفي امانة عمان الجديد. الذي انتقلت اليه الامانة، مؤخرا، والذي تبلغ مساحته ٢٠ الف م٢ وكلفته وصلت الى ٦ ملايين دينار ويقع في اربعة طوابق.

واطلع جلالته على تصاميم وصور المبنى، ثم انتقل جلالته الى موقع مشروع مركز رأس العين الثقافي حيث وضع حجر الاساس للمشروع وازاح الستارة التذكارية للمشروع الذي تبلغ مساحته ستة دونمات وتقدر كلفته بحوالي ثلاثة ملايين دينار ويتكون من مسرح يتسع لـ ٧٥٠ شخصا وقاعات استماع وعرض ومكتبة عمان. ثم تفقد جلالته مبنى قاعة المدينة وامضى ردحا من الزمن في مكتب امين عمان.

وقال امين عمان، الدكتور ممدوح العبادي، ان تطوير وسط مدينة عمان بالشكل الحضاري والثقافي من اهتمامات الامانة منذ سنوات حيث خططت لاستملاك الاراضي المحيطة بحديقة الامانة القديمة لتستطيع القيام بفعاليات ثقافية وحضارية، وانجزت ما يزيد عن ٦٠٪ مما هو مخطط.

واكد الامين ان «دعم جلالة الملك وتوجيهاته وتاييده كان له اكبر الاثر بالسير في هذا المشروع حيث شرحت له عن النية لهذا المشروع عندما كان مخططا اوليا، ودعم جلالته جعلنا نعمل بجهد دؤوب في هذا الاتجاه، وجلالته اليوم يرى بام عينه ثمرة عمل نشامى ونشميات الامانة في عيد الاستقلال، عيد الشعب والامة، ونحن من كل قلوبنا نشكر جلالته على رعايته هذا المشروع منذ بداياته.

واضاف الدكتور العبادي ان الامانة قامت «بزراعة ١٢ الف شجرة في هذا المكان بدلا من ١١ شجرة فقط قطعت عند بداية المشروع. وطموحنا ان يكون هذا المشروع رئة عمان مستقبلا وان تقام هنا كل الفعاليات الوطنية والثقافية والفنية حيث يوجد قصر مؤتمرات ومسرح بلدي، وهذه الفعاليات جميعا ستجعلنا نقترب من هدفنا في ايصال المشروع الحضاري، الذي في اذهاننا، الى حيز الوجود.

وقبيل وقت طويل من قدوم جلالته الى موقع الاحتفال احتشد الاف المواطنين في الشوارع المحيطة وعلى شرفات المنازل حيث دوت هتافاتهم بحياة القائد لدى وصوله مكان الاحتفال وسط زغاريد النسوة.

ويذكر ان قاعة المدينة ومبنى الموظفين والمسجد والمركز الثقافي جزء من مشروع تطوير منطقة رأس العين الذي استملك خصيصا له ١٤٠ دونما على شريط طوله ٥ر١ كم وعرضه حوالي ١٠٠م ويشتمل اضافة لذلك على ساحة للنوافير وسيقام به مستقبلا متحف وطني كبير.

وكان في استقبال جلالته لدى وصوله موقع الاحتفال امين عمان ووكيل الامانة وكبار موظفيها واعضاء مجلسها وعدد من المدعوين.



صدر عن مركز الاردن الجديد كتاب «عمان واقع وطموح» ويبحث في قضايا الثقافة والبيئة والعمران، ويضم ما جاء في مؤتمر عمان: واقع وطموح.

وقد قدم للكتاب الدكتور ممدوح العبادي امين عمان الكبرى جاء فيه:

تنهض العواصم والمدن ان هي اهتدت الى معرفة خصوصيتها، واستشرفت تطلعات ابنائها واستفادت من تجارب الغير وخبرتهم، واستعانت بذوي الكفاءة، والعقول النيرة لاستنباط الافكار وترجمتها واقعا ملموسا، ومن حسن الطالع ان عمان التي تهيأت لها كل المقومات سالفة الذكر، قد حظيت بما هو اهم من ذلك وهي تحث الخطى نحو حاضرها الذي نفاخر بانجازاته. فالقيادة الهاشمية التي اختارت ان تقيم مضاربها المباركة على ربوة من ربى هذه العاصمة منذ ان كانت «عمان» قرية متواضعة تعد منازلها وشوارعها عن ظهر قلب، مستهلة ذلك لتأسيس الدولة الاردنية الحديثة، كانت تدرك بفكرها المتقد، وخطابها المتجذر من اصول دينية عربية وانسانية، ان للمدن دورها، غير المقطوع، او المتجزأ عن تاريخها وتراثها، وعقيدة ابنائها وهكذا كانت عمان منذ اصبحت عاصمة للمملكة الاردنية الهاشمية، رافعة للواء الوحدة، والتضامن، مبشرة بمستقبل عربي لا مكان فيه للاقليمية البغيضة، او القطرية المغلقة، ولا العصبية الضيقة، ولقد كانت موئلا وملاذا امنا للاخوة العرب والمسلمين ممن قدموا اليها من اقطار شتى وفي ظروف متباينة، وليس غريبا ان يكون في عمان اماكن تدل اسماؤها على هوية القادمين اليها، مثل سوق البخارية وسوق اليمنية، وحي المهاجرين، وشارع الشابسوغ وغير ذلك، ولقد وجدوا جميعا في هذه المدينة ما كانوا يبحثون عنه. كالامن والرزق والتآلف والتي شكلت فيما بعد هذا النسيج الاجتماعي بخصوصيته الجميلة. انها كما وصفها سمو الامير الحسن - الذي تشرفنا برعايته لهذا المؤتمر «مدينة الحب الاخوي» التي استمدت سيرتها وفلسفتها من سيرة المدينة المنورة التي جمعت بين المهاجرين والانصار لاصحاب العقيدة الواحدة.

لا أريد في هذه العجالة ان اتحدث كثيرا عن عمان، فلقد اسهم هذا المؤتمر الذي جاء بمبادرة جليلة من مركز الاردن الجديد للدراسات وبرعاية امانة عمان الكبرى، في تسليط الاضواء، على الكثير من الجوانب الثقافية والتنظيمية العمرانية، مثلما فتحت امامنا نوافذ مضيئة بالافكار والاقتراحات لما ينبغي علينا ان نقوم به في المستقبل على مختلف الجبهات المدنية والحضارية والثقافية.

يقولون في الامثال الشعبية في ريفنا العربي، ان والدة العروس لا يمكن الا ان تمتدح ابنتها امام الغير، سواء كانت جميلة ام العكس، وفي الموروث الشعبي، فان الام تضع خرزة زرقاء على جبهة ابنها الرضيع كي لا يحسده احد، اما نحن في «عمان» ورغم حبنا لها، وانبهارنا بجمالها فلن نلجأ الى ذلك، اعني لن نضع خرزة زرقاء على جيد عاصمتنا فلقد كبرت هذه المدينة واشتد عودها كثيرا بحيث لن ينجح الحساد على فعل اي شيء يسيء بسموه الى التغزل بجمالها نظافة وتنظيما وحركة ثقافية دؤوبة وواعدة، ذلك اننا مهما فعلنا ذلك لن نبلغ مستوى الاطراء الذي سمعناه شفاهة وكتابة عن عمان، نثرا، وشعرا، ونصا ابداعيا جادت به قرائح شخصيات ادبية وسياسية عربية واجنبية سعدنا بزيارتهم لهذه المدينة ان تلك الشهادات ستظل مصدر اعتزاز لنا، والهام لما نفكر ونخطط ان نقوم به في المستقبل.

ويتألف الكتاب من سبعة ابواب رئيسية عكست في ترتيب ابحاثها التسلسل الزمني لمحاور المؤتمر وقد تقدمت ابوابه هذه كلمات حفل الافتتاح، خطاب صاحب السمو الملكي الامير الحسن راعي المؤتمر، والذي شكل وثيقة فكرية ووجدانية حول مدينة عمان، اغنت اعمال المؤتمر وكلمة معالي الدكتور ممدوح العبادي امين عمان

احتوى الباب الأول الشهادات والمداخلات التي القيت في مستهل المؤتمر وتناولت جوانب من تاريخ عمان المعاصر، ولا سيما تاريخها السياسي والثقافي ومظاهر الحياة الفنية والصحفية والرياضية والترويحية فيها، وقد ضم هذا الباب ايضا ابحاثا ومداخلات القت اضواء جديدة على حياة عمان الاجتماعية وملامح تطور المهن والحرف فيها، وعلى مكانة المرأة في حياة عمان. وقد بلغ عدد هذه الشهادات والمداخلات والاوراق سبع عشرة ورقة.





لقد كرس الباب الثاني من الكتاب لقضايا التخطيط والتنظيم والسياسات العمرانية للمدينة، حيث ضم عدة اوراق عمل تناولت قضايا التخطيط الحضري، التخطيط الاقليمي، التنظيم والابنية، البناء، والمباني العامة، والطابع المعماري للمدينة.

اما الباب الثالث من الكتاب فيعرض لجوانب الحياة الثقافية المعاصرة للمدينة من خلال التوقف امام مرافقها الثقافية ودور العبادة والدور الثقافي التي تقوم به، واثار عمان ومبانيها التاريخية وموقع عمان في الرواية الاردنية المعاصرة، واشكالية دور الثقافة في تحديد هوية عمان كمدينة معاصرة.

ويغطي الباب الرابع القوانين الناظمة لادارة المدينة، وكذلك الاوضاع الراهنة للنقل والمرور والسلامة العامة في عمان

ويتوقف الباب الخامس من الكتاب امام قضايا البيئة وجماليات المدينة من خلال عدة ابحاث شملت قضايا السكان والتلوث البيئي والجهود التجميلية للمدينة.

اما الباب السادس فيلقي الضوء على الثقل الكبير للمدينة في الاقتصاد الوطني، لا سيما على صعيد قطاعات المال والمصارف والصناعة والتجارة

هذا ويضم الباب السابع مناقشات المائدة المستديرة والتوصيات والبيان الختامي الصادر عن المؤتمر

لقد بلغ عدد اوراق العمل والتعقيبات والشهادات الخطية المقدمة الى المؤتمر نحو سبعين مساهمة، تقدم بها اختصاصيون وباحثون وشخصيات عامة توزعت اهتماماتهم ما بين التاريخ والثقافة والفنون والصحافة والعمل الاجتماعي والرياضة والعمارة والبيئة والاقتصاد وقطاع الاعمال. وشارك في اعمال المائدة المستديرة خمس وعشرون شخصية عامة، بينهم عدد من امناء العاصمة السابقين ووزراء حاليين ووزراء سابقين.

في ندوة حول «الاردن في حرب ٤٨ وما بعد»

صادق الشرع: القيادات السياسية العربية ظلمت الملك عبدالله

بمناسبة مرور خمسين عاما على حرب ١٩٤٨ نظم «مركز الاردن الجديد للدراسات» وشارك فيها عدد من المؤرخين الاردنيين والضباط المتقاعدين وباحثين مختصين، والقى الاستاذ حسين ابو رمان المدير التنفيذي للمركز كلمة قال فيها:

رغم ادراكنا ان للتاريخ قراءات متعددة الا انه من منظور برنامج التاريخ الاجتماعي للاردن الذي يتصل بحياة الناس وحركتهم فقد تلمسنا الاهمية الوطنية لتسليط الاضواء على دور الاردن والجيش العربي في تلك الحرب بما مثله من سجل ناصع في البطولة مكنته من حماية القدس والضفة الغربية من براثن الاحتلال رغم القيود الكبيرة المفروضة على حركته وتسليحه مؤكدا على ان الندوة تمثل في اعيننا شكلا من اشكال التكريم لبطولات الجيش العربي ومنتسبي الجيش ومن ابناء الشعبين.

وترأس الجلسة الاولى المؤرخ سليمان الموسى، وقدم د. علي محافظة ورقة عمل بعنوان الاوضاع السياسية وقرار دخول الجيش الاردني الى فلسطين واوضح ان الحركة الصهيونية سعت الى كسب تاييد القيادات السياسية البريطانية لمشروعها الاستعماري منذ نشأتها ممثلة بونستون تشرشل، الذي كان من ابرز السياسيين البريطانيين الذين ساهموا في بناء الوطن القومي اليهودي، والذي اصدر عام ١٩٤٠ قانونا حمل اسم تحويل الاراضي، ووافق على انشاء فرقة مقاتلة يهودية تعمل مع قوات الحلفاء. واكد د. محافظة ان الملك عبدالله كان يعمل على تنظيم الجيوش العربية التي ستدخل الى فلسطين، وتشكل جيش الانقاذ بقيادة عدد من ضباط الدول العربية واندلع القتال بينها وبين القوات الصهيونية التي كانت موجودة في المستعمرات المتعددة التي كانت مقامة على ارض فلسطين.

وتمكنت القوات الاسرائيلية من السيطرة على مناطق مهمة في فلسطين تمتد من المطلة على الحدود اللبنانية الى الجنوب حتى بئر السبع، واحتلت المنطقة المخصصة للدولة اليهودية واجزاء من المنطقة المخصصة للدولة العربية.

وقدم اللواء الركن المتقاعد صادق الشرع ورقة عمل حول دور الجيش العربي في حرب ٤٨، حيث قال:

على الرغم من ان علاقة الاردن بالقضية الفلسطينية من كافة النواحي القومية والسياسية كانت قائمة منذ تأسيس الدولة الاردنية، وكان للشعب الاردني دور ومساهمات كثيرة في دعم نضال الشعب الفلسطيني ضد الاستعمار البريطاني بمختلف المراحل.

وتناول في ورقته شرحا للمعارك التي خاضتها وحدات من الجيش الاردني معتمدا على الوثائق والمعلومات الشخصية، واوضح الصعوبات التي كان يواجهها الاردن في تلك الايام ومنها

- كانت الحكومة الاردنية ترتبط بمعاهدة مع بريطانيا

- بموجب المعاهدة الاردنية البريطانية، كانت الحكومة البريطانية تقدم موازنة للجيش.

- كان قائد الجيش وجميع قادة وحدته الرئيسية من الضباط الانجليز.

واشار الى انه لم يكن بيد الضباط العرب سوى المركز الثاني والثالث وكانت وحدات الجيش المقاتلة تتكون من لواء مشاة واحد، ولم يكن لدى اللواء اي اسلحة اسنادية كالمدفعية والدبابات الهندسية ولم يكن لديه اي خدمات ادارية او فنية، اذ كان يعتمد على مؤسسات الجيش البريطاني.

وقدمت الباحثة هند جابر ورقة بعنوان «قراءة في شهادات لاجئي حرب ١٩٤٨» قدمت من خلالها عددا من الملاحظات المستمدة من بحث اكاديمي قيد الانجاز حول الفلسطينيين في الاردن وطرحت من خلالها عددا من الاسئلة المستمدة من الواقع الميداني الذي انجزته في مخيم الوحدات قدمت في ورقتها عددا من الشهادات الشوفية لبعض اللاجئين الذين التقتهم في المخيم حيث تحدثوا عن معاناتهم الذاتية ومعاناة الشعب الفلسطيني من جراء نكبة ١٩٤٨ والنتائج التي تمخضت عنها. وقدم مدير الاعلام في وكالة الغوث الدولية، الاستاذ مطر صقر ورقة عمل بعنوان الاونروا ٤٨ عاما في خدمة اللاجئين الفلسطينيين، لخصت اهم عملياتها والتي تتمثل في البرنامج الصحي والاغاثة والخدمات الاجتماعية وبرنامج التعليم والتدريب، وتتناول الميزانية التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة والبالغة حوالي ٣٥٥ مليون دولار عينا ونقدا.

وعقب الاستاذ ابراهيم مهنا على الورقة السابقة حصر بموجب التعقيب تعريف اللاجئ وحصر الاعداد موضحا ان هذه العملية بحاجة الى استكمال.

وتناول الاستاذ محمود المعايطة امين عام حزب البعث العربي التقدمي والضابط السابق بورقة عمل تحت عنوان انعكاسات حرب ١٩٤٨ على الجيش العربي الاردني، اكد على ان غالبية ابناء الشعب الاردني تنسجم مع مبدأ التضامن العربي والعمل الوحدوي لان المستفيدين من واقع التجزئة القطرية هم الاقلية ذات المصالح الشخصية في الوقت الذي تكمن فيه مصالح الاكثرية الساحقة وهي القوى العاملة والفلاحون والطبقة الوسطى ومستخدمو الجيش والمؤسسات الوطنية في وحدة الصف والهدف والتضامن العربي.

واوضح الاستاذ هاني الحوراني مدير مركز الاردن الجديد للدراسات في ورقة عمل بعنوان «اثر حرب ٤٨ على الاندماج الاردني - الفلسطيني في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية» مؤكدا رغم ما قيل وما يزال عن الوحدة بين الضفتين كونها فرضت سياسيا وقانونيا على الضفة الغربية الا ان القوى الحية المستنيرة في المجتمعين الاردني والفلسطيني يجب ان لا يغيب عن بالها التاريخ المشترك الذي عززته وعمقته تطورات ما بعد حرب عام ١٩٤٨.

واشار الى ان العلاقة الاردنية - الفلسطينية لم تولد في حرب ٤٨ بل هي علاقة موضوعية وجدانية نشأت منذ العشرينات وتعمدت بالنضالات المشتركة.

وفي ختام الندوة دار نقاش بمشاركة عدد من كبار الضباط المتقاعدين والباحثين.

واقيم على هامش الندوة معرض للصور والوثائق يتضمن قوائم باسماء الشهداء المتطوعين الاردنيين ومنتسبي الجيش العربي الاردني وصورا للمواقع التي خاض بها الجيش العربي معارك ضد العدو وصورا من النكبة.

المدارس الدولية الاردنية تحتفل بتخريج الفوج الاول من طالبات الثانوية





برعاية الدكتور محمد حمدان وزير التربية والتعليم العالي اقامت المدارس الدولية الاردنية يوم السبت الماضي حفل تخريج الفوج الاول من طالبات الثانوية العامة.

وقد القت مديرة المدرسة ملك الناظر كلمة رحبت فيها بالحضور وقالت: لايماننا بأن الطالب لا يتعلم واقعيا داخل غرفة الصف ولا ينمو اجتماعيا هناك، ولا تغنيه نصائح المعلم وحدها عن حسن السلوك والمعاملة الطيبة وانما عليه ان يمارس ذلك عمليا خارج غرفة الصف لكي يتعلم من الحياة عن طريق الاتصال المباشر بها، ولكي يمارس التدريب ويكسب الخبرة والمهارة عمليا، فقد جاء تركيزنا على النشاطات التربوية وحققت المدارس في المسابقات الثقافية والعلمية والفنية نتائج متميزة على مستوى مديرية التعليم الخاص، والمديرية العامة للتربية في محافظة العاصمة ووزارة التربية والتعليم.

ونحن نضع باعتبارنا ان اي برنامج لا ينجح الا اذا خطط له تخطيطا دقيقا، بتحديد اهدافه، وتوضيح الاساليب الملائمة لتنفيذه والاشراف عليه، ووضع اساليب تقويمهم على النحو الذي يدفع به دائما الى الارتقا والتطور والنجاح.

والقى عودة عوض كلمة اولياء الامور قال فيها:

عندما نتحدث عن المدارس في المملكة، تبرز المدارس الاردنية الدولية للبنات شامخة في سماء عمان، كواحدة من ابرز المدارس التي ركزت على الانجاز النوعي قبل الانجاز الكمي. ولم يتحقق ذلك الا من خلال البرامج التربوية والثقافية والدراسات، التي ارتكزت في هذه المدارس على كفايات ادارية وتربوية، حملوا الامانة باقتدار، وانطلقوا بنجاح وتعاون معكم ليقطفوا اليوم اول ثمرات جهودهم الطيبة، وليرفعوا هذا الوسام الشامخ من بناتنا شاهدا على ما بذلوه من جهود ومتابعة، وعلى ما منحوه لهذه الكوكبة الاصيلة من بناتنا، واللواتي يشكلن الفوج الاول من خريجات هذه المدارس، بما يحملنه من معرفة ودراية وتدريب واستعداد مميز، يدل دلالة واضحة على مدى كفاءة وفعالية هذا الصرح التعليمي التربوي، والذي يضم نخبة خيرة متميزة من الاداريين والمدرسين ولا يسعنا الا ان نتقدم من كل فرد منهم بالشكر والتقدير والعرفان، على جهودهم الطيبة التي بذلوها لاعداد هذا الفوج المتميز من الخريجات.

خواطر

ذكريات الطفولة ...و... المشيب

د. عالمة الجيوسي

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تنتف الشيب فانه نور المسلم، ما من مسلم يشيب شيبه في الاسلام الا كتب الله له حسنة ورفعه بها درجة وحط بها عنه خطيئة).

وقيل في الشيب
ونازلة للشيب حطت بمفرقي
فبادرتها بالنتف خوفا من الحتف
قالت على ضعفي استطلت وقلة حيلتي
رويدك للجيش الذي سياتي من بعدي

وما ان شبت من هم ولا كبر
ولكن رأيت من الاحبة ما اشابا

سراج الدين الوراق:
وكنت حبيبا الى الفاتنات
فالبسني الشيب بغض الحبيب
وكنت سراجا بليل الشباب
فاطفأ نوري نهار المشيب

اعترافات امرأة

حين ابتدأ الشيب يغزو شعري احسست لاول وهلةكما تحس اي انثى ان الكبر في السن بدأ يخط اولى علاماته فحاولت ان ازيلها كي لا اسمع السؤال المعهود «ماذا؟ هل شبت وانت في هذا السن؟» حاولت ان اخفيها خلف خصلات شعري ومضى الامر، ويوما بعد يوم ابتدأ جيش من الشيب يزحف ملتحقا بقائده، ماذا عليّ ان افعل الآن هل اقتلع ما زحف من الشيب حتى ارتاح؟ لا سابقيه ولكن سالجا الى طريقة اخرى لاخفيه سأستعمل الحناء فهو مفيد للراس وللشعر ويعطي لونا اجمل وبحجة عشقي للحناء لجأت لصبغ شعري وعمدت ان اظهر في الشمس كي يعجب الاخرون، وبعد فترة قلت لنفسي: على من تضحكين وممن تخفين هذا الشعر الابيض، اقنعت نفسي بأن الكل يشيب الصغير والكبير ثم ان السن قد تقدم بي فلماذا اخفي الشيب مع ان تجاعيد الوجه تظهره؟

بدأت في قرارة نفسي اقتنع بوجوده بل وبدأت اعشق هذا الشعر الابيض ولا احاول اخفاءه بصبغة او حناء ولو انني ما زلت بين الفينة والاخرى اقف امام المرآة واتفحص خصلات الشعر الابيض معزية نفسي بقول الشاعر:

وما ان شبت من هم ولا كبر
ولكن رأيت من الاحبة ما اشابا

اعترافات

لا انكر ان كثيرا من المعجبات تغزلن باسهاب بالشعيرات البيضاوات المتناثرة بعشوائية في رأسي وشاربي وان احداهن حاولت نتف واحدة من شاربي للاحتفاظ بها لكني رفضت وبشدة مما ازعج صديقتي موقفي هذا، اما وبعد ان رحلت صديقاتي كل في عالمها الخاص بها جلست متأملا نفسي، وماذا بعد وقد اضعت زمنا ليس بالبسيط في شقاوة ولهو ابقاني وحيدا، فكرت في الزواج وطرقت ابوابا كان ربما اني غير مناسب طبعا في السن. هل احاول ان اغير لون شعري، فكرت في الامر مليا، لا انكر اني احضرت عدة قطع من القماش وضعتها على راسي لاجد اللون الذي سيناسبني، اكتشفت ان شعري وشيبه اجمل من كل الالوان، ولا بد سيأتي اليوم الذي اجد فيه فتاة ترضاني، كما انا، ويوما وفي احدى المناسبات وجدتها

وكان اول ما لفت انتباهها هو شعري وشيبي وحسب اعترافها لاحقا كانت تتمنى ان اكون اعزب.. تزوجنا فيما بعد، وما زلت اجلس وافكر وابتسم قائلا لكل منا افكار ربما تكون جدية في حينها وكم نكتشف لاحقا اننا شغلنا انفسنا بها رغم سخافتها.

كنا ندخن اعواد الملوخية

كنا صغارا وكانت فرندتنا ذات مساحة كبيرة مقامة على اعمدة اي ان تحت الفرندة فارغ.. مجال فسيح للعب ونلهو به، كنا نجتمع لا ادري عددنا ونأخذ معنا كبريتة ونبدأ بتجميع ما يمكن اشعاله فمثلا كنا نجمع اعواد الملوخية ونتخنها لا ادري ما طعمها او كيف كان، المهم اننا شلة من الرؤوس الصغيرة، وكل في فمه عود من الملوخية، احيانا حين لا نجد الملوخية نلجأ الى القصب او الى لف شراطيط القماش.

طبعا وبالرغم من رقابة الاهل الصارمة الا اننا كنا نستغل الفرص وننسحب وما نلبث ان نلتم.. نحمد الله الآن انه لم يكتشفنا احد لهذه اللحظة ولم يعرف اهلنا بذلك الا حين كبرنا وارتفعت عنا العصي.

الساعة اللعينة

مع الساعات لي حكايتان انكرهما اولاهما انني حين كنت في التاسعة من عمري كنت اذهب عند جيران لنا لاشتري الحليب الطازج حين لا تحضره الجارة لنا ويوما ذهبت كالعادة لاحضر الحليب فشاهدت ساعة رجالية موضوعة على نافذة المنزل المشرفة على الحاكورة اشتريت الحليب وتناولت الساعة وعدت الى البيت، سألتني امي من اين احضرت هذه الساعة؟ عندها ايقنت اني عملت شيئا خاطئا فقلت لها لقد وجدتها في الطريق، لم تكترث امي كثيرا خاصة وانها تعرف اننا لا نمد ايدينا مطلقا لاغراض الغير ولم يسبق لاحد منا ان كذب عليها الا واكتشفته ولذلك كنا نختصر الطريق ونقول الصدق والا.. المهم اني قمت بمسح الساعة وتغيير قشاطها بقشاط آخر وجدته في احد الادراج ولبستها ووقفت اتباها بها امام اخواني والفرحة لا تسعني خاصة واني لم البس ساعة من قبل.

ولم تطل فرحتي فاذا بالجارة تسير في الحارة تسأل عن الساعة وما حصل لي بعدها من امي الكل سيتنبأ به لذلك لن اكتبه وسأقف عند هذه النقطة.

اما الحكاية الثانية وبعد الحكاية الاولى مباشرة أثرت امي ان تشتري لي ساعة لانها ربما احست بأني بحاجة اليها المهم اني في اول ليلة لبستها لم استطع النوم وصدف ان كانت امي تسهر عندنا في الغرفة وتراقبني كما يبدو مع ان النور مطفأ في الغرفة الا ان ضوء القمر ينعكس داخل الغرفة من خلال الشباك الكبير.. اقول اني لم استطع النوم وصدقا هذا ما حصل لم اكن ادري ان كان هو فرحي بالساعة ام ماذا لا ادري. المهم اني فجأة تذكرت ان ادير برغي الساعة كما يفعل الكبار اذ كثيرا ما كنت اشاهد الكبار يحررون براغي ساعاتهم وهم يسيرون في الشوارع وكأني كنت اخالهم انهم يريدون ان يراهم كل الناس ان في ايديهم ساعات.. وهكذا بدأت اعبث ببرغي الساعة وفجأة من وسط السكون فاذا بأمي تسألني ماذا تفعلين؟ قلت لها اريد ان اوقف الساعة كي انام.. ولا اردي كم استغرقت واخوتي من الوقت وهم يضحكون على اجابتي وبعدها افهمتني ان الساعة تعبأ ولا توقف.

الحكاية الثالثة

ربما تسبق هذه الحكاية الحكايتين الاوليتين الا انني انكرها الآن، كنا مجموعة من الاطفال متقاربي السن بين اولاد وبنات وكنا نشاهد في التلفاز الذي كان في بيتنا لحسن الحظ منذ نزوله الى الاسواق وكنا من اوائل مشتريه.. كنا نشاهد الكبار كيف يتصرفون فتعلق في اذهاننا بعضا من تصرفاتهم وما يلبسون وما الى ذلك.. المهم اننا كنا نستغل الفرصة كالعادة فنلون اظافرنا ونضع حجرين كلما كبر حجمهما كلما علا شبشب البلاستيك عن الارض اكثر ليبدو كالكعب العالي وكم من مرة التوت كواحلنا ويمضي الامر وكنا نحمل شنطا قديمة نحشوها بما هب ودب واهم ما في الامر هي المرآة والمشط فكلما سرنا بضع خطوات نخرج المرآة وننظر لانفسنا ونرتب شعورنا ونزين معاصمنا بساعة نرسمها على ايدينا اما الخواتم فكانت اما من حلقات الستائر او ازرار نختارها ونربطها بخيط مغيط والاسنان كنا نزينها فنضع اوراق السولفان حول السن او من اوراق السوليفان لعلبة سجائر نجدها هنا وهناك وكنا ما يفيض من هذه الاوراق الفضية والذهبية نصنع منها الاساور، اما العقود فكان لدينا الكثير منها وحين نملها نشك الخرز الازرق في خيط او نصنعه من الازرار، واما النظارة فكانت المحظوظة هي التي تحصل او لديها واحدة حتى وان كانت تخلو من الزجاج ولكن لم تكن نعجز عن قص كرتونة ووضع ورق الحلوى الملون بدل العدسات اليوم ونضع من الطرفين مطاطا كان يؤلم اذاننا كثيرا ولكننا لا نجرؤ على البوح بذلك كل منا تلتزم الصمت لئلا يقال بانها صغيرة وتخرج من الشلة.

حين اتصور الآن تلك الايام اتمنى لو ان لحظة منها تعود، او اتمنى لو استطيع الرسم لعبرت عن الطفولة بأجمل صورة للبراءة وللعفوية.

علبة الشوكولاته

ان يشتري الناس شوكولاته لم يكن امرا يرد على اذهان الجميع اذ ان الناس كانوا يفكرون بشراء ما هو اهم كالقوت وما الى ذلك ولا ادري في بيتنا هل اخذت امي عادة شراء الشوكولاته عن جدتي التي كانت تخصص يوما في الاسبوع للضيافة؟ كانت جدتي كذلك اما امي فلا، لانها لا تحب هذه الدواوين فكان شغلها الشاغل نحن حيث تدرسنا وتلخذ بالها منا.. كلهم كانوا من المتفوقين في البيت الا انا.. لم اكن كسلانه وانما لا احب الدراسة، كنت اغافل والدتي وافتح الخزانة واحفن الشوكولاته واخرج الى حديقتنا وتحت شجرة الكرز احفر حفرة واضع بها الشوكولاته وكلما لاحت لي فرصة لأخذ شوكولاته من العلبة اخذ واعود الى الكرزة وآكل بنهم لوحدي.. ما ان اصل الى البيت حتى احس اني بحاجة لأكل حبة أخرى وهكذا وفي اليوم التالي تسأل امي من أكل الشوكلاته؟ الكل ينكر وأولهم انا لاني اعلم لو انها اكتشفتني فلن تعطيني اي حبة بعدها.. ولا ادري كيف اكتشفتني امي يوما وانا احفر في نفس المكان لاخبئ، ما اخذت فما رفعت راسي للاعلى الا وعيناي على وجه امي.. لا ادري كيف انتابني شعور بالذنب وشعور بالكذب وشعور بالخوف ولا ادري كيف عدت الى البيت.. المهم انه بعد عقاب صارم وضعت امي علبة الشوكولاته امامي لآكل حتى لا اقول يوما باني أريد شوكولاته. وفعلا منذ ذلك اليوم الى ال ان لا اطيق هذا النوع من الشوكولاته مطلقا.

جدول الضرب

كنت في الرابع الابتدائي حين سمعت لأول مرة بحياتي بشيء اسمه جدول الضرب حتى حين كانت المعلمة تطلب من ثمانية واربعين طالبة حفظ جدول الضرب كنت اخالها تطلبه من سبعة واربعين وتستثنيني لماذا لا ادري.

كل ما اذكره ان امي امضت وقتا طويلا تحاول افهامي في جدول الضرب بشتى الوسائل والاساليب واستعملت اخر طريقة لديها هي الضرب لكي احفظ جدول الضرب دون جدوى ولا ادري متى حفظته كل ما ادريه هو انني ما زلت الى هذا اليوم حين لا اجد ما افعله تراني اكتب جدول الضرب على اي ورقة امامي.

حفظ المفردات

ان كان جدول الضرب صعبا فهو يهون الف مرة عن معاني المفردات حدث كذلك وانا في الصف الرابع كان علي حفظ مفردات لسورة من سور القران الكريم ولا ادري من اعلم امي ان عليّ حفظهم فمن العصر الى قبل منتصف الليل وانا احفظ هذه المفردات ولكن دون جدوى فتسألني امي بمعنى الكلمة الاولى فأعطيها معنى الكلمة الخامسة وهكذا وتقراهم لي وتذهب لتصلي وتعود وتسألني دون جدوى صلت العصر والمغرب والعشاء اخي الصغير كان في الرابعة من عمره حفظهم قبلي، فكلما تسألني عن كلمة يقول هو معناها مسرعا وانا اقولها من بعده فيجن جنون امي وحين يئست مني طلبت مني ان اذهب للنوم وفي الصباح ان سألتني ولم اعرف فلن تدعني اذهب للمدرسة وحين حل الصباح لا ادري كيف فتحها الله علي واجبت على كل معنى سألتني عنه.

لا زلت حين انكرتلك الواقعة اضحك عليها من صميم قلبي واحمد الله انها هي التي كانت تدرسنا وليس الوالد.

شنطة اخي

كنت في الثامنة من عمري وكعادة الاهل في السابق يشترون الجديد للابن الكبير والصغير يأخذ مخلفات الاكبر وهكذا. وكان مما اخذته من مخلفات اخي شنطة المدرسة.. وضعت كتبي بها وسرت الى المدرسة بالرغم من اني احببت الشنطة الا انها كانت ثقيلة علي.. او هكذا يخيل الي.. والطريق.. الطريق من المدرسة الى البيت طويلة لا ادري كيف كنت اصل المدرسة وانا احمل الشنطة المهم في طريق العودة كنت ارتاح منها بين مسافة ومسافة.. كنت القيها الى الامام مسافة وبكل ما اوتيت من قوة واركض اليها بعد ذلك ثم اعيد الكرة وهكذا اصل الى البيت مرتاحة من حمل الشنطة وبسرعة.

ويوما وانا اعاود الكرة والقي بالشنطة واركض خلفها لم انتبه ان ابي يراقبني طول الطريق.. وصل أبي البيت قبلي وجلس يتغدى وأنا مختبئة لا اريد ان اريه وجهي كنت اتوقع ان ابي سينسى ولكنه ما لبث ان سأل عني وخرجت من مخبئي ووقفت امامه ووبخني على فعلتي هذه ومن حينها تعلمت درسا من والدي لن انساه تعلمت انني لن اعرف قيمة الفلوس الا حين اعمل واعرق وفعلا هذا ما تعلمته بعد اول راتب اخذته في حياتي.

حين غلبني النعاس ونمت

بيتنا قديم البناء مساحته كبيرة جدا واصغر شيء به الحمام لا ادري ما الذي ساقني تلك الليلة الى الحمام بالرغم من حبي الشديد للنوم المهم كأني ذهبت للحمام وانا ما زلت نائمة ولا ادري كم امضيت من الوقت هناك وحمامنا كان مليئا بالصراصير بالرغم من كثرة رشه بالديتول والكاز والمواد القاتلة للحشرات لذلك كنا حين ندخله نسرع بالخروج منه فكيف .قيت به مدة ...لا اردي يبدو اني حين دخلته اثرت ان ابقى مغمضة العينين لاعود الى النوم ولا اقلق.. المهم في الامر اني احسست بالبرد وانا نائمة فحاولت ان اشد الغطاء لأتقي البرد فاذا بي اشد ماسورة الحمام فصحوت مذعورة ومع ذلك لم اعد الى فراشي بل اكملت النوم في الصالون قريبا من باب الحمام.

فرحة لم تتم

كنا نسكن في قرية تدعى عتيل حيث كان يعمل ابي ربما كان ذلك في سنة ٦٥ او ٦٦ حين كان جلالة الملك يزور الضفة الغربية من ضمنها طولكرم ولا ادري لماذا كنت اكره هذه القرية ويوميا ابكي ويحرقة واريد الذهاب الى طولكرم ولكن خوفي من والدي كان يمنعني من البوح بذلك كنت انتظر الخميس والجمعة على احر من الجمر لنذهب الى هناك فكانت امي وباقي اخوتي يبقون في اليوم التالي اما انا واخي الكبير فكنا نبكر صباح السبت ونعود مع الوالد الى مدارسنا وحدث يوما ان قررت العودة الى طولكرم مع سيارة بعد ان كنت يوميا افكر بالهرب الى طولكرم ولكن عملت نفسي لا ادري ان اهلي سيعودون هذا اليوم وقررت ان اركب السيارة وصدف ان كان هناك تجمع وحش من الناس لاستقبال الموكب الملكي الذي لم اكن افهم معناه في ذلك الحين فانتابني الخوف وانتابني اكثر

حين قرر السائق ان يتركني والركاب في منطقة كأني اراها لاول مرة وحين حاولت ان اشق طريقي وسط الحشد فاذا بامرأة تصرخ بي فازداد خوفي اكثر المهم اني دخلت دخلات لم اكن رأيتها من قبل وفي النهاية وصلت الى بيت جدتي وحين دخلت كانت في الحديقة فقالت لي ما الذي اتى بك قلت لها وين امي، فقالت لقد ذهبوا ميا لتعودي الى بيتكم لئلا يقلقون عليك وساقتني امامها الى موقف السيارات حيث عدت الى عتيل. كل هذا بعد ان تعشمت ببقائي ولو هذه الليلة في طولكرم.

لم احببها منذ الطفولة

نعم لا ادري لماذا كنت اكره المدرسة حين كبرت عرفت السبب.. لم احب المدرسة لدوامها الطويل نذهب من الصباح الباكر ونعود مرة اخرى بعد الظهر لم اكن افهم سبب هذا الدوام لصغر سني انذاك كنت في الصف الاول الابتدائي وكان بالقرب من المدرسة مقبرة لذلك كنت من خوفي اكره الذهاب اليها خاصة وان صفوف الاول كانت قريبة جدا من هذه المقبرة ناهيكم عما كنا نسمعه من القصص التي كانت من نسج خيال الطالبات الكبيرات حول الاموات الشيوخ الذين يخرجون من المقابر وماذا يفعلون فكنت فعلا اخاف المدرسة واكرهها وحدث ان كنت اعود بعد الظهر الى المدرسة ويوما عدت الى المدرسة وكان الجرس قد قرع والطالبات في الصفوف فتوقعت ان لا جدوى من دخولي واحترت ماذا افعل فذهبت الى مدرسة البنين المجاورة لمدرستنا وجلست تحت الشجرة حين خرجت الطالبات عملت نفسي اني كنت في المدرسة وعدت الى البيت حدث في اليوم التالي ان حضر والدي الى المدرسة فتبرعت مدرستي واخبرته باني باستمرار لا احضر بعد الظهر الى المدرسة وحين نظر ابي الي مع شكاوى المدرسة حينها تلجمت ولم اتكلم مطلقا حتى حين سألتني المدرسة امام والدي ماذا أخذتنا بالأمس لم اجبها نسيت كل شيء من الخوف المهم اني بعد هذه الحادثة اعتدت على عدم الرجوع مطلقا الى المدرسة في فترة بعد الغداء والغريب في الامر ان المعلمة ذاتها لم تشكني مطلقا لوالدي ومنذ ذلك الحين الى ان انهيت الصف الاول وانا اقضي الوقت بالجلوس تحت الشجر في مدرسة الاولاد اراقب ان كان والدي سيمر ام لا.

حين كسرت يدي

كنا كذلك في عتيل هذا البلد الذي ما حننت اليه يوما الا حين كبرت ومنذ الحرب لم اره سوى مرتين. كنا نسكن في بيت طابق ثان والغريب ان الدرج لم يكن له حماية ولم يكن حولنا سوى اشجار الزيتون والحاكورة المهم انه لم يكن هناك صنبور للماء فكانت امي تملأ برميلا للماء موضوع على قصة الدرج كما كانوا يسمونها اي في اعلى الدرج عند مدخل البيت، انكر ان امي كانت تغسل وتسابقنا انا واختي في احضار الماء على امل ان تساعدها كنت انذاك في الخامسة من عمري واختي في الرابعة المهم ان اختي اختارت الجهة الآمنة وانا اخترت الجهة الاخرى وفجأة لم اصح على نفسي الا وانا محمولة على كتف ابي يجوب شوارع البلدة ليصل الى شخص في قرية مجاورة كي يجبر كسرا في يدي اليسرى لا ادري متى طابت يدي الا انه منذ ذلك الحين والى الآن في كل عام خاصه في البرد احس بالم مكان الكسر فأنكر الحادثة كأنها حصلت لي الآن، المهم في الامر اننا بعدها مباشرة رحلنا من هذا البيت الى بيت آخر.

دار ام عيسى

امرأة طيبة جدا ما زلت انكر طولها وملامح وجهها وثوبها الابيض الناصع البياض بيتها كان قرب الجامع او بالاحرى مقابلا له كنا نلتم نحن الصغار الاخوة ثم نغافل اهلنا وقت الظهيرة ونذهب على دار ام عيسى فقط لناكل خبزا وزيتا مع ملح ثم نعود الى البيت بسرعة وكأننا لم نفعل شيئا كنا حين نريد ان نتنزه نطلب امنا بكل رجاء ان نذهب عند ام عيسى كل ذلك في سبيل قطعة خبز مدهونة بالزيت مرشوشا عليها ملح. رحم الله ام عيسى الآن ورحم ايام خبزها الشهي.

«ابو جاموس»

كان علم من معالم عتيل هو واخر يقال له «احمد الدودة» الاول لم اصدقه سوى مرة واحدة في صغري وكنت ارتعب منه فقط لمجرد ذكر اسمه امامي والثاني كنت اراه كثيرا ولكني لم اخافه كالاول المهم انه كان مصدر خوف كل اطفال البلدة في ذلك الوقت كان يقطن بعيدا عن العمار وكنا حين نريد ان يخلف احد حين يزعجنا او يضايقنا في لعبنا نهرب ونحن نصرخ جاء ابو جاموس فيخاف ويهرب الى بيته كانت النساء تقول لنا في ذلك الوقت انه يسكن في الجبل وهو لا ياكل الا الاطفال الصغار يأتي في الليل ويأخذ اي طفل ليس في بيته ويضعه في دست كبير ويطبخه ثم يأكله وكانت النساء تستغل منظره المخيف لاخافتنا كان ذا لحية طويلة لم اصادف الى الآن اطول منها وكوفية بالكاد تميز اللون الاسود بها وكان لباسه رثا وفي قمة تموز يلبس معطفا رثا ورجلاه تكاد لا تميز لونها لقذارتها وكان حين يمر بالشارع لا ترى طفلا او حتى حتى الا وندخل الى بيته او احتمى بداره كنت اخال الكبار حتى يخافون منه، ورحلنا من البلدة ويوما صادفت صديقة قديمة سألتها عن اخبار البلدة وعن اخبار ابو جاموس فاخبرتني انه قد توفي ووجده اهل القرية بعد اسبوع من وفاته في بيته، رحم الله ابا جاموس الذي لم يكن يرحمنا حتى في احلامنا من الخوف منه.

زاوية القرية

شاءت الاقدار ان تكون طفولتي ملأى بالخوف بالرغم من تشجيع الاهل لنا على عدم الخوف من شيء لكني والخوف توأمان لم اكن اسمع بشيء الا اخاف منه.

كان في القرية ذاتها زاوية تتبع للجامع طبعا لا يفصل بينها وبين بيت ام عيسى الا شارع ضيق، كنت اموت خوفا من هذا الشارع بالرغم من حبي لدار ام عيسى. سبب ذلك هو انه اذا مات احد في القرية يمرون به من خلال باب الزاوية الى الجامع للصلاة عليه وصدف انني حين كنت اذهب الى الدكان الذي يقع شرقي الزاوية لشراء حاجيات للبيت لا بد ان امر من هناك ولا بد ان ارى الجنازات التي تدخل الى الجامع وتخرج منها وكنت اتمنى ان لا ترسلني امي الى الدكان ولكن لا بد من ارسالي، فمنذ ذلك الحين الى هذا اليوم ما زلت حين انكرها اخافها ولا ادري اهو السبب الرهبة من الموت الذي ما زلت اخافه لاني كنت احس بأن الموت سيأخذني في تلك اللحظة التي تدخل بها الجنازة الى الزاوية ولذلك كنت اركض بكل قوتي واعود الى البيت حتى احيانا انني كنت لا اصل الدكان واحضر ما تطلبه امي بل اعود من منتصف الطريق لاخبرها بأني لم اجد الغرض الذي طلبت.

حرب حزيران

لم اكن ادري في ذلك الوقت ان كان هذ الاشهر حزيران لم ماذا كل ما ارديه اننا في الصيف وفي العطلة الدراسية وكنا نسكن في بيت جميل وكبير ومستقل وعلى الشارع الرئيسي للبلدة، وقد احببت هذا البيت اكثر من سابقيه لان والدي اعتنى بالحديقة التي امام البيت فكنا نلعب براحتنا ويحضر الاولاد للعب عندنا ولم تطل فرحتنا في هذا البيت طويلا اذ اننا علمنا ان الحرب قد قامت وكان علينا ان نذهب الى مكان امن لنحمي انفسنا من القصف فذهبنا مع جارة لنا الى مغارة في ارضهم البعيدة والتي مشينا اليها مسافة طويلة رجالا ونساء واطفالا ولا يوجد احد يسير الا وفي يده شيء يحمله كان الرجال يحملون الاشياء الثقيلة والنساء الاخف والاخف من تلك يحمله الاطفال وصلنا الى المغارة وكانت واسعة جدا كلما توغلنا الى الداخل كلما اظلمت فكان نصيبنا ان تكون واصحاب المغارة في الداخل حيث نظفناها جميعا وفرشوا لنا فراشا نمنا عليه وطبخوا لنا واكلنا ونحن الصغار لا ندري ماذا يجري حولنا ولا ندري ماذا تعني الحرب كنا نلعب ونلهو ولا نكترث لما يجري كل ما انكره انه حين كنا نخرج يعيدوننا الى الداخل. وحدث ان كانت امي قد اهدت الجارة علبة شوكولاته بسبب شفاء زوجها وكانت ان اصبحت العلبة من نصيبي اما كيف فهذا ما حصل بالضبط لقد احضرت الجارة معها العلبة ربما كانت خائفة ان لا تعود الى البيت وتأكل منها او لربما لان العلبة كانت فاخرة وليست من اي نوع فأحبت ان تتباهى بها وأحضرتها معها اخفتها بين الاشياء وتشاء الصدف ان اعرف مكانها بالرغم من اني لا اعلم انها احضرتها وانا التي كنت اعشق الشوكولاته بدأت أتسلل وآخذ من العلبة حبة وراء حبة وآكل دون ان اشرك احدا والجارة تعتقد ان لا احد يعلم بوجودها تسيت ان اذكر ان المغارة امتلأت بأهل القرية. اعود الى العلبة التي كنت قد قضيت على اغلبها الا بضع حبات بها.

تذكرت الجارة علبة الشوكولاته في وقت سمعنا به قصفا فلكي تسكتنا قامت باحضار حبة لكل واحد منا فاذا بها تصاب بصدمة. بدأت تسأل الجالسين عن اكلها وتشك في اولاد فلانة الا نحن في نهاية الامر انها وزعت الشوكولاته علينا واحتفظت بالعلبة الفارغة لماذا لا ادري. والذي خمنته في النهاية انها احضرت العلبة اصلا لتوزعها على الناس حلاوة انتصارنا في الحرب ويبدو انني كنت سبب الهزيمة في تلك الحرب لانني اكلت معظم ما في العلبة من يدري لو لم اكل الشوكلاته ما كنا خسرنا الضفة الغربية او لو اكلتها كلها ماذا كنا سنخسر؟

اكلة باميا

حين كنا نختبيء في المغارة اثناء الحرب لا ندري ما الذي خطر ببال الجارة ان تصر على ذهاب ابنتها الى ارضهم الاخرى والتي تبعد مسافة عن المغارة وانا ارافقها من اجل ان نقطف البامية كي تطبخها لنا، تركنا المغارة وخلفنا الجارة تخبز على الصاج وذهبنا وسرنا مسافات طويلة دون ان نسمع حسا لاي مخلوق حتى الطيور اختفت هي تسير امامي وتحثني على السير خاصة وانها تكبرني سنوات وتواسيني قائلة قليلا ونصل ولا تخافي وانا افكر كيف لو انها نسيت الطريق حين عودتنا وتهنا المهم اننا وصلنا وبدأت تعلمني كيف اساعدها على قطف الباميا واثناء ذلك كان يكسر سكون المنطقة اصوات طائرات..

عدنا في النهاية وطبخوا الباميا التي احضرناها ثم قال قائل بأن الحرب قد انتهت وعلينا العودة.. سرنا الى بيوتنا ورفعنا كما انكر كل بيت راية بيضاء على سطح منزله وانكر ان امي رفعت فوطة اخي الصغير على سطح المنزل وجلست النساء امام البيوت التي كانت سالمة الا سور تردم جانبه.. جلسوا ينظرون الى دبابات اسرائيلية تجوب شوارع القرية، بالرغم من جهلي في تلك الفترة الا انني كنت المح علامات الخوف المرسومة على وجوههم واتساءل الآن هل استمد الاوغاد الآن قوتهم من ضعفنا وسكوننا في ذلك اليوم ام ان النصر يدفع الضعيف لان يصبح قويا، هل كان لأكلة الباميا دور في هزيمتنا؟ رغم كل شيء فانني احببت الباميا واعتقد انها في اكلة قادمة ستكون ذات فأل حسن.

الشوكولاتة كانت صديقتي وعدوة لامي

لجأت للحناء لاعجب الآخرين

خفايا اجتماعات حسين كامل بشخصيات اردنية والقعود

علمت «الاردن» ان الحكومة العراقية تجري حاليا اتصالات خاصة جدا بمؤسسات مالية دولية عملاقة في سويسرا بهدف الوصول الى طريقة قانونية لاستعادة اموال سائلة، كانت مودعة في حسابات شخصية باسم الجنرال كامل، ولا تعرف حتى الان قيمة هذه الاموال، لكن المصادر التي تحدثت عن الموضوع اشارت الى انها «ضخمة»، والى ان نظام البنوك السويسري الضامن لسرية الحسابات الشخصية يمنع الكشف عن ارقام هذه الحسابات وقيمتها، حيث تعهدت بعض هذه المؤسسات للحكومة العراقية بامكانية اعادة تسجيل، وليس «اعادة ملكية» الاموال المودعة لديها باسماء شركات ومؤسسات مرخصة دوليا وتملكها الحكومة العراقية، لكن نفس المؤسسات «اعتذرت» مبدئيا عن الموافقة على «اي اجراء» من اي نوع يستهدف الحسابات الشخصية المسجلة باسم الجنرال كامل، او غيره من العراقيين المتوفين، عملا بنظام سرية الحسابات الذي يقضي بدفن الارقام مع دفن اصحابها الا في حالة وجود ورثة شرعيين، وكانت الاتصالات مع المؤسسات السويسرية قد بدأت بعد حصول جهات عراقية رسمية على وثائق وسجلات لها علاقة بارصدة الجنرال من مصادر خاصة

و في الوقت ذاته فان الباب الوحيد الذي يمكن طرقة فيما يتعلق بحسابات الجنرال كامل السرية هو باب الاجراءات القضائية عن طريق الورثة الشخصيين والمباشرين للجنرال القتيل، وهم في هذه الحالة زوجته كريمة الرئيس العراقي صدام حسين بعد مقتل والده واشقائه مسبعه في بغداد، وفي الوقت ذاته لا تتحمس الحكومة العراقية للفكرة المقترحة باعادة تسجيل الاموال باسمها لان هذا الاجراء يخضع الاموال المقصودة لرقابة اللجان الدولية. كما ان العراقيين اجروا اتصالات مع بعض المؤسسات السويسرية تحديدا، وتجاهلوا المؤسسات الاوروبية والامريكية التي تسيطر على اموال عراقية خارجية بسبب الموقفين الاوروبي والامريكي المتشددين من العراق، وعلى اعتبار ان المسالة مع السويسريين قد تكون اكثر يسرا وبساطة.

وفي الوقت الذي اتخذت فيه ابنة الرئيس العراقي الصغرى «رنا صدام حسين» خطوات قضائية في الاردن للمطالبة بفوائد اموال تابعة لمؤسسة الجنوب التي يمتلكها زوجها الراحل صدام كامل المجيد، تقول المعلومات ان ترتيبات تجري حاليا لاقناع زوجة حسين كامل وابنة الرئيس الكبرى «حلا صدام حسين» باتخاذ اجراءات مماثلة، للجوء الى القضاء في الدول التي يوجد فيها اموال مسجلة باسم زوجها الشخصي.

وكانت رنا صدام حسين قد وجهت انذار عدليا عبر احد المحامين الاردنيين لبنك اردني تطالب فيه بالحصول على فوائد ايداعات مؤسسة الجنوب التي يملكها زوجها صدام كامل عن السنوات الماضية.

والانذار تصرف كريمة الرئيس العراقي الذي يستهدف استعادة فوائد اموال زوجها المقدرة بالاف قليلة من الدولارات، مقارنة بالثروة العملاقة المسجلة باسم حسين كامل، بمؤشرات حول قرب سلوك شقيقتها الكبرى لنفس السلوك، ويعني ذلك ان المنطقة والعالم يستعدان الان لجولات ومواجهات قضائية وقانونية في عدة دول هدفها المباشر استعادة اموال الجنرال كامل العائدة في اصلها للنظام العراقي، او ضمان تحصيلها على الاقل في حالة رفع الحصار الاقتصادي- - ويبدو ان الامور اخذت هذا الاتجاه بعد حدوث طارئين، الاول حصول الجهات العراقية الرسمية على مفاتيح واسرار ووثائق كانت مجهولة حول هذه الثروات لكامل وغيره، والثاني وصول معلومات للعراقيين حول محاولات امريكية للتركيز على هذه الاموال السرية، واحكام الطوق القانوني والدولي والسياسي عليها، تطبيقا للقرارات الشرعية الدولية

وتقدر بعض المصادر المالية ذات العلاقة أن أموال حسين كامل وشقيقه التي كان يدير محفظتها الاستثمارية من عمان قد زادت عن ستة مليارات من الدولارات كان بعضها في روسيا والبعض الاخر في دول اوروبية عديدة كاسبانيا والمانيا وايطاليا وفرنسا.

يمكن القول ببساطة شديدة جدا ان جملة من الاحداث التي وقعت مؤخرا في المنطقة تدفع جميع المهتمين بمتابعة التفاصيل لطرح اسئلة حيوية وجوهرية حول العلاقة بين بعض الاحداث التي وقعت وبين اموال حسين كامل، وهي اسئلة ما زالت عالقة في اذهان الجميع هنا وفي المنطقة رغم تجاهلها ورغم ارسال رسالة سياسية واضحة من وراء تأكيدات الحكومة بان الجرائم البشعة الاخيرة كانت بناء على خلافات مرتبطة

باموال غير مشروعة، الامر الذي يبرز ان جميع الاطراف لديها نية مبيتة بطي ملف القصة الاكثر اثارة الان وهي قصة «اموال حسين كامل» اين ذهبت؟ وكم هي؟

وقبل الوصول الى استنتاجات محددة بهذا الاتجاه لابد من الغوص في بعض التفاصيل، فقد كان حسين كامل كما هو معروف مسؤولا عن هيئة التصنيع العسكري في العراق، وكان يتولى ملف التزويد والتسليح للجيش العراقي بميزانية غير معروفة، لكنها مفتوحة ومطلقة وتتجاوز المليارات، ولا تدخل الميزانية التي «يتصرف فيها» الجنرال ضمن ارقام الميزانية المعلنة للدولة العراقية كما هو الحال في اغلبية الدول التي لا تعلن ميزانيات وزارات الدفاع

وقبل هربه الى عمان بستة اسابيع مر كامل منها باتجاه روسيا، في زيارة «عمل خاصة»، وقابل هناك وفدا كويتيا تحدث معه في موضوع واحد وهو «اسرى الكويت»، ويتردد ان الكويتين في تلك اللحظة عرضوا على كامل الامكانات التي يريدها شخصيا سياسيا وماليا، مقابل الخروج من العراق، وانضمامه الى صفوف المعارضة، وقيادتها. لكن كامل تجاهل العرض الكويتي، واستهزأ به - حسب قول احد المقربين منه، وكان جواب الوفد الكويتي له «فكر بالموضوع، واخبرنا بالنتيجة»، وتتبنى هذه الرواية تحديدا بعض المصادر الاردنية، الا ان معارضي بغداد يشككون فيها، على اعتبار ان الكويت لم تؤمن اصلا بالمعارضة العراقية

لكن الثابت ان حسين كامل وهو في عمان وقبل مقتله قابل ثلاثة وفود امنية تابعة لاجهزة امن الدولة في الكويت، وجهاز الاستخبارات في الولايات المتحدة، وجهاز المخابرات السعودية

وبعد خروجه من العراق بالطريقة المعروفة، ومنحه حق اللجوء السياسي في الاردن، حاول اقامة اتصالات مع فصائل المعارضة العراقية، واتفق مع رئيس الوزراء الاردني انذاك عبد الكريم الكباريتي على عقد المؤتمر الوطني المعارض في عمان، على ان ينصب زعيما للمعارضة من خلال هذا المؤتمر، لكن الفصائل الموجودة في سوريا وبدعم مباشر من دمشق احبطت خططه في هذا الاتجاه، ووقعت بيانا سياسيا ساخنا، اعتبرت فيه الجنرال من «ابرز الايدي التي تلطخت بدماء الشعب العراقي»، ورفضت التعاون معه، باعتباره من ابرز رموز النظام، وحذرت بقية المعارضين من الوقوع في «المصيدة» التي ينصبها حسين كامل - على حد تعبير البيان- وارفق البيان انذاك بصور عن أوامر خطية موقعة من الجنرال ابان الغزو العراقي للكويت باحراق «مصافي البترول» الكويتية، وبهذه الطريقة احبط مشروع عقد المؤتمر الوطني المعارض، والخطوات التي كان من المقرر ان تتبعه، واهمها تنصيب الجنرال زعيما للمعارضة. وكان للاستخبارات السورية دور كبير في افشال تنصيب الجنرال حسين كامل زعيماً للمعارضة.

وتبرز خيبة امل كامل خصص - استنادا الى ادق المعلومات- مبلغ «ستين» مليون دولار لرئيس حزب الوطن العراقي المعارض الموالي لسوريا مشعان الجبوري الذي حصل على هذا المبلغ بعد لقاء جمعه في عمان مع الجنرال، وكان الهدف من هذا المبلغ توفير الاجواء لزعامة الجنرال لاحزاب المعارضة، وتمويل خطط عقد المؤتمر الوطني المعارض في عمان، والتمهيد لاصدار صحيفة يومية تروج لخطط الزعامة المفترضة، لكن الجنرال احبط من موقف المعارضين في سوريا ووثائقهم، وطالب الجبوري باعادة المبلغ، لكن الاول غادر عمان وقتل قبل ان يستعيد مبلغه الضخم من الجبوري، الذي يملك بدوره الان عدة بنايات وشقق في الاردن.

وبطبيعة الحال كان الجنرال من ابرز الذين يديرون استثمارات ضخمة لصالح النظام العراقي في ظل الحصار الاقتصادي، حيث كان النظام العراقي يسمح لاركانه بادارة هذه الاستثمارات باسمائهم الشخصية تهربا من لجان التفتيش والعقوبات التي تدقق بكل صغيرة وكبيرة، وهذا الوضع مكن الجنرال من بناء امبراطورية من الاستثمارات لصالح النظام عبر عدد من المساعدين والمقربين له، وكانت اغلبية هذه الاموال تودع في حسابات شخصية في بنوك اوروبية، وسويسرية، او تودع عبر شركات وطنية في عدة دول واستثمارات ضمن نفس الحلقة.

وحسب المعلومات الخاصة فقد كانت عمان من المسارح الهامة لنشاطات الجنرال المالية قبل انشقاقه، فحجم ايداعاته المالية، في البنوك الاردنية تجاوز المليار دولار، كما انه ترك وراءه بعد مقتله خمس شقق راقية كان يملكها في عمان، ويتردد ان رجل الاعمال العراقي المقيم في الاردن سطام القعود كان دوما من المقربين من حسين كامل، والمعروف ان القعود يدير الان شركة مجموعة الايمان الرائدة في السوق الاردنية.

وكان القعود بطلا لاحتكاك نادر حصل مع الحكومة الاردنية برئاسة الكباريتي الذي اتهمه بعد حجز معدات واردة الى مطار عمان باسمه قبل عامين بمحاولة تهريب معدات عسكرية الى العراق. لكن القعود قال وقتها ان المعدات المحجوزة تستخدم للاغراض الزراعية، وليست العسكرية، الا ان قرارا حكوميا صدر بالحجز على امواله المنقولة وغير المنقولة ابان فترة الكباريتي، لكن القرار «الغي» بعد انتهاء ولاية الاخير، وبطريقة ما زالت مجهولة.

ومن اعوان حسين كامل الماليين ايضا اضافة الى القعود، المليونير الذي قتل في حادثة الرابية سامي توماس جورج، الذي قابل الجنرال ثلاث مرات في بيته قبل مقتل الاخير اثر عودته الى بغداد، ويتردد ان توماس الذي عانى من صعوبات مالية قبل مقتله في بيته في الرابية تعرض لهزة مالية وخسارة كبيرة، بعد خسارة اسهم كان يملكها لمصلحة الجنرال في اسواق الاسهم في طوكيو وكوريا، وقيل عندما قتل توماس ان الجنرال احتفظ لديه بوثائق سرية خاصة وائتمنه عليها، وتردد حسب شهادة اليونانية التي تعمل في بيت توماس في بداية التحقيق في جريمة الرابية ان القتلة، كانوا يبحثون عن «ملفات ووثائق» في بيت توماس. وكانوا يسألون نمير أوجي عن «العقود» قبل مقتله مع توماس.

والمعروف ان القتيل توماس يحتفظ بخزانة حديدية عملاقة في الطابق السفلي للفيلا التي يملكها في ضاحية الرابية التي قتل فيها، وفي هذه الخزانة وثائق وملفات لها علاقة مباشرة باسرار تجارة كامل وغيره من جنرالات المال العراقيين، وكان الطابق السفلي لبيت توماس يضم طاقم سكرتاريا كامل قال شهود عيان انهم «زاروه -اي توماس فيه»، وكان الطاقم يتولى تنسيق الاتصالات واستقبال الفاكسات الخاصة باعمال توماس الذي كان يهاجم بدوره المعارضة العراقية في جلساته الخاصة، الامر الذي يشير الى انه من اعوان النظام العراقي.

والمعروف ايضا ان توماس كان يتولى الاشراف على توريد صفقات «الارز» تحديدا للسوق العراقية، وهي صفقات تتم لصالح الحكومة العراقية بعشرات الملايين من الدولارات.

معلومات جديدة عن جريمتي الرابية والشميساني

الاردن – خاص - مع استمرار التحقيقات في قضيتي جريمتي الرابية والشميساني اللتين اثارتا الرأي العام في الاردن، وسجلت فيهما الاجهزة الامنية انجازا هاما انتج استرخاء شعبيا عاما، برزت الكثير من الاسئلة والحقائق الجديدة حول الموضوع، ويعتقد ان تفاصيل التحقيق المستمرة ستكشف في وقت قريب عن تفاصيل اضافية تربط اعضاء المجموعة الاجرامية بجريمة الشميساني وتوضح العلاقة بين الطبيب عوني سعد وبينهم، كما توضح اسباب تواجد المحامي الدكتور حنا نده ونجله سهيل في مسرح الجريمة الثانية.

وفي هذا السياق تبين للاردن ان السبب الرئيسي للخلاف بين المتهم الرئيسي في القضية محمد المعاني، ورجل الاعمال العراقي نمير اوجي - شقيق الملياردير نظمي الذي يحمل الجنسية البريطانية، وقد أعلن إسلامه في باريس - القتيل الابرز في جريمة الرابية يعود الى اختلافهما على سعر بيع تمثال عراقي اثري نادر باعه اوجي في احدى الدول الاوروبية، بعد ان نجح الاول في اخراجه من العراق عبر تهريبه الى الاردن.

وتقول المعلومات ان المعاني نجح بمعاونة بعض الاشخاص في اخراج التمثال البابلي النادر خارج العراق، واتفق ان يتولى نمير اوجي تسويقه وبيعه لمؤسسات اوروبية مهتمة، وتمت سرقة التمثال النادر من المتحف المركزي في مدينة بغداد، ويبلغ ارتفاعه ٥٠ سم، وتعهد اوجي ببيعه على ان يحصل على عمولة تصل الى ١٠ ٪ من قيمته الاجمالية، ويتردد ان اوجي استطاع بيع التمثال البابلي بمبلغ يناهز عشرة ملايين دولار، لكنه اعترف بانه باعه بمبلغ مليون دولار فقط لاغير، الامر الذي فجر الخلاف بينه وبين شريكه الاردني.

ويفسر ذلك شهادة الشاهدة اليونانية التي قالت في جريمة الرابية ان القتلة الغرباء كانوا يسالون عن وثائق ويوجهون خطابهم بشكل اساسي لنمير اوجي، فيما يبدو ان بقية الضحايا سقطوا بسبب وجودهم في مسرح الجريمة من الاصل.

والان يتردد ان تجارة قطع الاثار المهربة اشتركت فيها عناصر على مستوى دولي، الامر الذي يفسر لجوء احد المتهمين الى روسيا البيضاء بعد ارتكاب الجريمة مباشرة، ويقال هنا ان الاجهزة الامنية بدأت تلحظ نشاطا غير معهود ومريب لبعض العناصر الاجنبية داخل البلاد، وتحديدا لاشخاص قدموا من جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا، ويبدو ان لجوء احد المتهمين الى روسيا، عزز النظرية التي تتحدث عن ارتباط المسالة بتحركات بعض عناصر المافيا الروسية في المنطقة، وتحديدا في اسرائيل، ومحاولة بعضهم مركزة بعض النشاطات في الساحة الاردنية من خلال فندق كبير اقاموه في شارع الجاردنز لادارة نشاطهم منه، الامر الذي كان الامن الاردني له بالمرصاد، حيث ادلى بعض التجار بافادات قالوا فيها انهم تعرضوا للتهديد من قبل مافيات روسية.

وعمليا وحسب وزير الداخلية نذير رشيد فان الحكومة وجهت مذكرة للانتربول الدولي طلبت فيها القاء القبض على المتهم الهارب والفار الى دولة اوروبية تاكد انها روسيا، وتاكد انه حظي بحماية خاصة من قبل شركاء مفترضين هناك.

لكن حتى الان لم تتضح تفاصيل العلاقة بين الجريمتين، الرابية والشميساني، حيث من المنتظر ان تكشف التحقيقات طبيعة العلاقة بين الطبيب سعد والمجموعة القاتلة، خصوصا بعدما اعتبرت التصريحات الرسمية ان الدكتور سعد هو الهدف المباشر للجريمة الثانية.

وقد اشارت الدلائل ان احد الاشخاص منتحلاً اسم «زامل» قد حصل على موعد مع الدكتور عوني سعد الساعة (١١.٠٠) صباح يوم الجريمة باعتباره يتلقى العلاج النفسي لدى الدكتور بعد ان اصابه انهيار عصبي جعله يخبر الطبيب المعالج عن تفاصيل جريمة الرابية وأسماء شركائه بها. ولدى علم الشركاء فيما بعد بما ذكره شريكهم قرروا «وقائيا» تصفية الدكتور «عوني سعد» أيضاً وقبل خروجهم من مكتبه فوجئوا بالدكتور حنا نده يقوم بقرع الباب باستمرار، باعتبار أن له موعدا الساعة (١٢.٠٠) ظهراً وعندما لم يفتح له أحد اتصل من هاتفه الخلوي مع زوجة الدكتور عوني سعد التي اكدت له أن الدكتور عوني موجود في العيادة منذ ساعة بناء على موعد مع شخص يتحدث بلهجة عراقية. آنذاك استمر الدكتور نده بقرع الباب بقسوة ثم تحدث مع ابنه سهيل وطلب إليه إبلاغ الشرطة بالامر لأن سيارة الطبيب النفسي موجودة أسفل العمارة وهو لا يجيب.

وعندئذ خاف القتلة من وصول شرطة فاقتحموا الباب واجهزوا على المحامي برصاصة واحدة وابنه سهيل برصاصتين في الحمام بعد ان تم تقييدهما بنفس الأسلوب العسكري الذي تم به تقييد ضحايا الرابية. وكان الدكتور عوني سعد قد قتل قبلهما بساعة واحدة.

وتشير التحقيقات إلى ان القتلة كانوا يتربصون بانتظار الدكتور عوني سعد قبل مدة طويلة من حضوره إلى الموعد الساعة (١١.٠٠) صباح يوم الجريمة بدليل أن أحدهم قد «تغوطه على رأس الدرج المؤدي إلى عيادة الطبيب وغطى «تغوطه» بجزء من جريدة. وتم العثور على الجزء الثاني غير المستخدم من نفس عدد الجريدة في داخل عيادة الطبيب قرب الجثة.

وهناك دلائل ان أحد القتلة قد سبق ان عمل في الجيش العراقي وذكر اهله أنه كان من ضمن القوات التي دخلت إلى الكويت في ١٩٨٩/٨/٢.

سبعون قنبلة نووية تهدد العواصم العربية في لحظات

تجربتان هنديتان لصالح الأبحاث الإسرائيلية

شبكة نووية إسرائيلية على غرار الشبكة الأمريكية

أكد أحد أعضاء الكنيست العرب القادمين إلى عمان أن إسرائيل قد شاركت بالتجارب النووية الهندية وأن تجربتين من التجارب الخمس كانتا لصالح الطاقم الإسرائيلي الذي وصل إلى مطار نيودلهي بثلاث طائرات نقل C130 تحمل جميع المعدات والأجهزة مع العلماء، والفريق الفني المكلف بتجربة التفجير.

واضاف أن لدى إسرائيل سبعين قنبلة نووية موجهة إلى عواصم عربية- ومنها ليبيا والعراق وإيران

وقد اكد باعتباره من المطلعين على خفايا مشاريع تطوير الأسلحة النووية الإسرائيلية ان معامل ومختبرات تطوير القنبلة النووية الإسرائيلية تقع تحت الأرض في منطقة سوريك جنوب تل ابيب، وأن هذه المشاريع هي جزء من مشاريع التطوير الأمريكية وتعتبر امتدادا لها والغاية منها تطوير ترسانة الأسلحة النووية الأمريكية والإسرائيلية معاً.

وقال يرتبط مفاعل ديمونة النووي في جنوب إسرائيل مع بعثات دائرة تسهيلات الطاقة في نهر السفانا في جورجيا وهانفورد وواشنطن في أمريكا، ويشرف عليها في تل أبيب أحد مصممي برامج الأسلحة النووية الأمريكية، والصاروخ الإسرائيلي المسمى (يافان) هو نسخة تجريبية من الصاروخ الأمريكي الصنع (فاندنبيرغ) الموجود في قاعدة للقوات الجوية في كاليفورنيا وبالقرب من (بيرياكوف) تصنع صواريخ (أريحا) في مصانع تحت الأرض

وتنتشر مواقع إنتاج الأسلحة الإسرائيلية في شتى المواقع وكلها تحت الأرض ولها شبيه في الولايات المتحدة، ففي (رافئيل) على أطراف حيفا يقع مختبر تصميم أسلحة نووية معروف باسم (الفرقة -٢٠) وبالقرب منه يقع مختبر تطوير الصواريخ معروف باسم (الفرقة ٤٨).

مختبرات (رافئيل) التي تشبه مختبرات بانتكس في تكساس، وهي مواقع الأسلحة النووية الإسرائيلية التي كانت مملوكة لبريطانيا والتي جمعت في أواخر عام ١٩٦٦ في فجر عصر الذرة الإسرائيلي.

ويقوم معهد العلوم الوطني (تختيون) في تل أبيب بجهود كبيرة في أعمال البحث العسكرية. وتأتي كبرى المساعدات من مستودعات الأسلحة النووية الواقع في قاعدة (تل نوف) الجوية. حيث تحوي هذه المستودعات ٧٠ قنبلة نووية إسرائيلية جاهزة لإلقائها على الدول العربية في أي وقت. وصواريخ (أريحا) مخبأة في مرتفعات (جبال يهوده) إلى القرب من بلدة (قرب تل ابيب) وجاهزة لنفس السبب.

ويقول القادم من هناك، يوجد مصانع ومختبرات إنتاج الأسلحة الكيماوية وتقع على عمق خمسة طوابق تحت الأرض في ديمونة ومصنع الأسلحة البيولوجية في نيس زيونا جنوب تل أبيب.

اهم هذه المنجزات والتسهيلات هو ذاك الممر الاستراتيجي الذي يربط البحر الأبيض المتوسط مع القدس حيث حقول تجارب الصواريخ في (بالم كحيم) مركز المفاعل والأبحاث في سوريك وموقع أسراب الطائرات السوداء الإسرائيلية في تل نوف وكذلك صواريخ (أريحا - ١) و(أريحا - ٢) القابعة في مرتفعات الجبال الإسرائيلية، والتي تبعد فقط بضعة أميال عن بعضها البعض.

من الناحية الاستراتيجية تعتبر هذه المنطقة هي قلب إسرائيل النابض حيث قد تكون المعركة الأخيرة مسرحاً لها، ومنها يمكن لإسرائيل أن تدافع عن نفسها بأفضل طريقة. وبمنظر من الجو هذه المنطقة ليست أكثر من مناطق أمنية ومزارع وحقول وقرى ومطارات. هذه المنطقة ليست أكثر من ٢٠ ميلاً طولاً ولكن في داخلها ضمان بقاء إسرائيل واليهود كامة، وهو الأمر الذي يجهله الكثير من الإسرائيليين.

حيث الأسلحة المخيفة جداً والمرعبة مجهزة ومعبأة بحيث لا يجرؤ أحد على مهاجمتهم.

وأهم من هذا كله هناك قرب الخط السريع الواصل تل أبيب بكافة الطرق السريعة وضعت مستودعات معظم الأسلحة النووية وهي بمسافة خمس دقائق بالسيارة عن أسراب الطائرات وصواريخ أريحا حيث يمكن أن يتوحدا بلحظات في حال اندلاع أية أزمة او معركة.

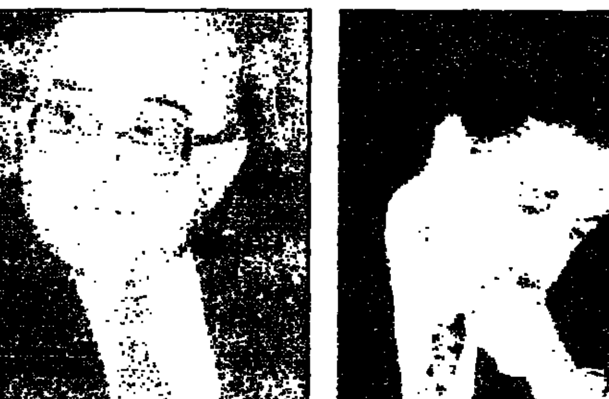
ويظهر تطور صواريخ اريحا مدى التقدم الإسرائيلي الذي تحقق في مجال إنتاج وتطوير الأسلحة منذ عام ١٩٧٣ عندما كانت إسرائيل تستخدم أسلحة فرنسية الصنع بدائية الأداء في أرض المعركة، والذي كان بالكاد يستطيع ضرب قيادة القوات العسكرية المصرية خارج القاهرة. ولكن وبحلول عام ١٩٩٣، امتلأت مستودعات الأسلحة بصواريخ أريحا - ١ والتي يصل مداها إلى ٧٠٠ ميل وقادرة على ضرب بغداد وطهران وصواريخ أريحا - ٢ بمدى ١١٠٠ ميل وقادرة على ضرب اية عاصمة عربية او اي حقل نفط.

ومع التسعينات كانت إسرائيل قادرة أيضاً على تطوير أكثر انظمة الاتصال الشبكية وباحكام لتجمع الأوامر والسيطرة والاتصالات والاستخبارات التكنولوجية والتي تتيح المجال لإسرائيل لتنفيذ برامجها النووية.

ويفهم جيداً مخططو الحروب الإسرائيلية أن الأقمار الصناعية التجسسية التي تكلفت ملايين الدولارات مثل القمر الصناعي (افق) حيوية جداً لتحديد الأهداف. وأن القمر الصناعي (كي. اش. ١١) قد يقوم بالمهمة ولكن بالنتيجة فإن هذه الأقمار بكل مقدراتها مملوكة لجهات أجنبية، والذي يعني أن قدراتها الهائلة قد يتم إنكارها على إسرائيل بسبب التغير المستمر في السياسة الأمريكية.

وقد ألقت السلطات المصرية على عزام عزام واتهمته بمحاولة التجسس على الأبحاث النووية المصرية وتمرير المعلومات إلى مسؤوليه في ديمونه.

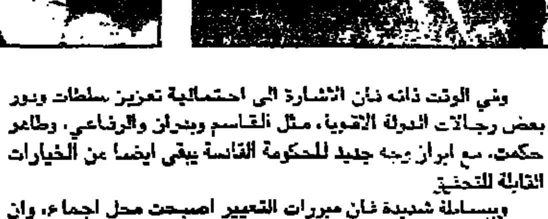
هل تستقيل حكومة المجالي؟











الاردن- خاص

تتفاعل وعلى نطاق واسع في صالونات عمان السياسية هذه الايام قصة وجود مبررات حقيقية لاحداث تغيير سياسي ووزاري قد يشمل تشكيل حكومة جديدة في البلاد خلفا لحكومة الدكتور عبد السلام المجالي، ومؤخرا استند المراقبون للاشارات الملكية الواردة في خطاب جلالة الحسين في السلطات الثلاث في توقعاتهم حول ضرورة وجود اجندة جديدة للخطاب السياسي الاردني تركز على ترتيب الوضع الداخلي، وبناء السياسة الخارجية بشكل يتناسب مع الخطاب الاسرائيلي المتشدد ازاء العملية السلمية.

وعلى صعيد المعلومات والتحركات في هذا الاتجاه يمكن القول ان اللقاء الخاص الذي استمر ساعتين بين جلالة الملك الحسين «رئيس الديوان الملكي الاسبق السياسي المحنك مروان القاسم اعتبر من المؤشرات الهامة على تفاعل المشاورات السياسية بين القصر والسياسيين البارزين في هذه المرحلة الحرجة، وتشير المعلومات الى حوارات وطنية من طراز خاص ومشاورات شاركت فيها ايضا شخصيات بارزة من بينها مضر بدران، وزيد الرفاعي، وعدنان ابو عودة.

الصالونات السياسية المحلية كانت مشغولة بطبيعة الحال، وكمالتها بتحديد هوية رئيس الوزراء القادم، واهم الذين قفزت اسهمهم في هذا الاتجاه كان مضر بدران الذي يصر العديد من السياسيين على انه رجل المرحلة القادمة استنادا الى اغلبية التحليلات، لكن احتمالات عودة الرفاعي ايضا واردة، وتشكل خيارا مطروحا، في حين ان استمرار اجندة حكومة الدكتور المجالي مسالة مرتبطة بمستجدات اللحظة الاخيرة، وخياراتها.

لكن الحديث عن تلاحم العلاقة الاردنية الفلسطينية على اي نحو مفترض كان له دوما تاثير مباشر على خيارات الحكومات، والباشوات، خصوصا في ظل الاجماع على ان الحكومة القادمة ستخوض وتغوص في بحر العلاقة مع الفلسطينيين المغرق بالتفاصيل و التدخلات المركبة.

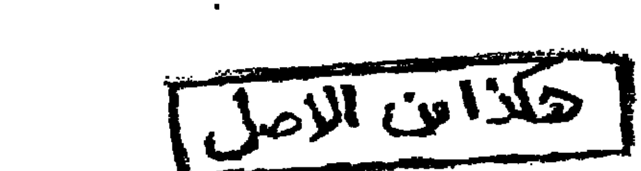
وفي الوقت ذاته فان الاشارة الى احتمالية تعزيز سلطات ودور بعض رجالات الدولة الاقوية، مثل القاسم وبدران والرفاعي، وطاهر حكمت، مع ابراز وجه جديد للحكومة القادمة يبقى ايضا من الخيارات القابلة للتحقيق

وببساطة شديدة فان مبررات التغيير اصبحت محل اجماع، وان كانت لا ترتبط الاسس قبل المعارضة باجندة الحكومة الحالية، اما الحديث عن تغيير الاشخاص والبرامج معيا فمسالة سابقة لاوانها، وقد لا تحصل بالسرعة التي يتوقعها المصطادون دوما في مياه الرئيس المجالي

إلا ان الأحاديث التي رشحت بعد افتتاح جلالة الحسين لجامعة البلقاء تشير إلى استمرار الرئيس المجالي في قيادته لدفة العمل السياسي باعتباره من اكفأ من حافظ على جسور الأردن قوية مع العواصم العربية كلها والتي يحتاجها الأردن حالياً في ظل أجواء مؤتمر قمة عربي قادم تتبنى الدعوة إليه مصر وتباركه السعودية ويدعو إليه الملك الحسن الثاني وسيحضره الرئيس صدام حسين شخصياً إذا ما عقد في عمان.

وقد يكون ترطيب العلاقات السياسية الاردنية مع بغداد «وتبييض» صفحتها محلياً والعودة إلى شعارات «الشقيقة سوريا» بعد الحوادث الداخلية الأخيرة ما هي إلا إرهاصات لتعبيد الطريق إلى قمة عربية تستضيفها عمان ويشارك بها ملوك ورؤساء الدول العربية لتحديد الخطوة التالية بعد معاناة الفلسطينيين والعراقيين والليبيين.

وقد يكون تنفيس الاحتقانات الداخلية قد أملى الحاجة لوجود حكومة جديدة يعيد تشكيلها نفس الدكتور عبدالسلام المجالي باعتباره قد استطاع خلال الأسبوعين الماضيين أن يستقطب تأييد النقابات المهنية كما تقام مؤخراً بواسطة الدكتور بسام العموش والدكتور فايز الربيع جسور حوار قوية مع الحركة الإسلامية الأردنية التي سبق أن وضعت على رأس أجندتها ترحيل حكومته إثر حوادث معان واقتحام مساجد عمان والتضييق على حماس إلى درجة عدم الترحيب بالشيخ أحمد ياسين المرشد الروحي لها عالمياً.



هكذا من الاصل

الاردن

في الظل

■ د. ابراهيم زيد الكيلاني

الشيخ احمد ياسين الرمز والقدوة

الامام المجاهد الذي صنع، بعون الله، من الضعف قوة، ومن اليأس أملا، ومن العجز والمرض، عافية أمة، وكتائب جهاد.

بعد ان أعلن شامير «دفن اسم فلسطين، وقضية فلسطين، وشعب فلسطين، وأنه ليس هناك شيء اسمه فلسطين»!! وبعد ان رضي ممثلو المنظمة بالفتات، وتركوا البنادق، الى الفنادق، انتفض ابن الاسلام، ومعلم القرآن، ورفع الراية التي رفعها حفظة القرآن الكريم في معركة اليمامة، وهم يحاربون المرتدين يقودهم مسيلمة الكذاب، وسجاح. هذان الكذابان، اللذان قادا معركة الردة، ليصنعا زعامة اقليمية جاهلية، تواجه القيادة الاسلامية القرآنية، وقد احسن الشاعر بوصفهما:

أمت سجاح، ووالاها مسيلمة

كذابة في بني الدنيا وكذاب

انتفض الشيخ احمد ياسين، واحيا أمة، بانتفاضته، انتفض الامام المجاهد، ليحيي الدين، في زمن اليأس والاحباط والهزائم، ورفع رايات اهل بدر، وحنين والقادسية وحطين، وصرخ في شباب الاسلام، وأهل القرآن، الذين اخذتهم الصدمة، وحيرتهم، المفاجأة، واقعدتهم وحرمتهم من وضوح الرؤية، السنة الكذابين، واعلام المنهزمين، صرخ فيهم كما صرخ العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، بأمر النبي الكريم، يوم حنين وقد اخذت المسلمين المفاجأة يا أهل سورة البقرة، يا أهل بيعة الشجرة، فعادوا للقتال، يلحقون برسول الله صلى الله عليه وسلم، مجاهدين، كما تعود المرضعة الى طفلها، ليصنعوا المعجزة، ويمسحوا عار الهزيمة ويهزموا الاعداء ويصنعوا النصر من جديد، والنبي صلى الله عليه وسلم يتقدمهم في مواجهة المشركين يهتف ويقول:

انا النبي لا كذب، انا ابن عبدالمطلب

وها هم شباب القرآن في فلسطين يلحقون براية القرآن، راية رسول الله صلى الله عليه وسلم، رفعها الامام المجاهد الزاهد العابد القائد احمد ياسين حفظه الله تعالى، ليجددوا ايمان بدر، وحنين وتكبيرات الحسين رضي الله عنه في كربلاء، يفتحون للأمة طريقا جديدا للحياة، والعزة والكرامة، ويبعثونها بعثا جديدا، يدفن معاني الهزيمة والاحباط واليأس، والاستسلام، وينشدون «هبي يا ريح الجنة».

ويصدق فيهم قول الشاعر:

«انه ايمان بدر، وحنين
انه زلزال تكبير الحسين»

انه احمد ياسين الذي قهر العجز، وادى «المنسكين» منسك. الاقصى جهادا صادقا ودعاء الله عند «الحرمين»

جعل الاحجار، في وثبته ... تقذف، الخصم بنار «القلتين»(١)
وصل الارض بنور المصطفى ... فاذا الارض تصلي مرتين
مرة تحضن ابطال الحمى ... وشهيد القدس: اولى القبلتين
ثم اخرى تلهب العزم على ... موعد النصر، وفوز الجنتين

احمد ياسين، الرجل، والرمز، والقدوة

احتل المرض جسمه فأقعده، ولم يبق الا قلبه حيا وعقله يقظا، يستمد نوره، وفكره، من ايمانه، فلم ييأس، ولم يستسلم، وخطط للمقاومة، والانتفاضة والجهاد، ورسم للشباب طريق المقاومة والكرامة.

سأل احد رجال الاعلام احمد ياسين: كيف فجرت الانتفاضة، وحولت شباب الامة الى طلاب جنة يقرعون ابوابها، بجماجم المعتدين، المغتصبين لقدسهم، وأوطانهم؟!

فقال الامام الشيخ: انه الايمان، الذي علمهم الا ييأسوا، وان يطلبوا الجنة بأقرب طرقها.

الشهادة في سبيل الله تعالى.

انها المدرسة القرآنية التي تخرج فيها محرر، هذه البلاد من الرومان، والصليبيين والتتار، وكان منهم، عمر، وابو عبيدة وخالد ونور الدين وصلاح الدين وقطز وظاهر بيبرس، وجددت في عصرنا، هؤلاء الابطال.

وكان منهم: عماد عقل، ويحيى عياش، ومحيي الدين الشريف، واخوانهم على طريق النصر والتحرير.

انهم يؤمنون بأن فلسطين جزء من دينهم وعقيدتهم، يحافظون عليها كما يحافظون على العقيدة والدين، وانهم يكفرون باليأس والاستسلام، كما يكفرون بالعدو الذي يغتصب الاوطان، ويقولون:

لن تركوا الراية، واغمدوا السيف، وخذلوا الخذلان الكبير، وخدعوا الخداع الذليل.

هذا باب التوبة مفتوح، فعودوا الى الله، والى الجهاد، والى امتكم، وتداركوا انفسكم، وادخلوا باب التاريخ شرفاء كرماء، لا خونة جبناء، اذلاء، وبعد،

من حق احمد ياسين التكريم من كل المجاهدين والاحرار، والذين يكرمونه يكرمون المعاني العظيمة التي يمثلها، في مقاومة اليأس والردة، والضعف، واحتلال الاوطان وتفجير معاني المقاومة وشرف الدفاع عن الاوطان، وفي رفع الراية التي رفعها النبي واصحابه في بدر وحنين، ويوم الفتح الاعظم. ان تكبيراته الجهادية من تكبيرات الحسين بن علي في كربلاء، انه احمد ياسين الامام والرمز، والقدوة، محيي الدين، في زمن الردة الجهادية والايمانية والاخلاقية، سيبقى حاضرا في قلوبنا في بيوتنا، في مدننا، وقرانا، غيظ الاعداء، ونصير الشرفاء «ولينصرن الله من ينصره» ان الله لقوي عزيز.

«شعب دعائمه الجماجم والدم ... تتحطم الدنيا ولا يتحطم
فجرت يا شيخ الجهاد جهاده ... ابشر فقبر الخائنين جهنم
وكرامة الشيخ الامام، على المدى ... لحن الجهاد، بمجده تترنم

(١) القلة: هي القنبلة

الاردن

مع الناس

■ د. موسى الكيلاني

سلام الأردن مع إسرائيل وقضية القدس

في ١٩٩٥/١/٤ وبعد اقل من ثلاثة اشهر على احتفالات الإسرائيليين في وادي عربة بتوقيع معاهدة السلام نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» تصريحا على لسان السيد جاك نريه مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية أنذاك قال فيه: «إن توقيع معاهدة السلام مع الأردن مجرد ديكور زينة وهو يعج بالمشاكل ولذلك فلابد من التغيير».

وجاءت التصريحات الإسرائيلية تلك تعقيباً على ما ذكره انذاك وزير الأوقاف الأردني عن الحق الإسلامي في القدس.

ونستعيد الآن تصريحات جاك نرييه لدى رؤيتنا لعدد من المسؤولين الأردنيين يحنون هاماتهم تذللاً وخضوعاً لرئيس الكونغرس نيوت غينغرتش ويخاطبونه بلقب «سيدنا Sira» في حفل الاستقبال الذي اقيم على شرفه في فندق سابس بعمان قبل أيام متناسين تصريحاته الاستفزازية من على منبر الكنيست يتوعد بها كل من يهدد وضع مدينة القدس كعاصمة ابدية موحدة لإسرائيل، حيث كرر تصريحات إسحق رابين قبل سنوات عندما قال:

«ستكون القدس الكبرى مركز دائرة قطرها عشرون كيلومترا لترسل شعاعها إلى جميع المناطق المجاورة».

هذا هو ما يقوم بتنفيذه رئيس الوزراء الإسرائيلي تحقيقاً لمخطط توسيع المدينة المقدسة بعد أن فشل القادة كلهم في إقامة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات جغرافيا واستعاضوا عنها كما يبدو بإسرائيل الكبرى اقتصاديا وعسكريا وسياسيا.

لم يكن عبثاً أمر مصادرة خمسة آلاف دونم سيتم تنفيذه تدريجيا لإقامة العاصمة الجديدة بالرغم من قراري مجلس الأمن الدولي رقم ٤٧٨ ورقم ٤٧٦ اللذين لم ينفذهما أحد بالرغم من قوتهما القانونية وهي بدرجة تعادل قرار مجلس الأمن الذي فرض الحظر الاقتصادي على العراق.

لقد اطلع كثيرون على ما نشرته وكالة أنباء رويتر عن وجود قرار اتخذته الحكومة الاسرائيلية لتشجيع استقرار المواطنين والمستوطنين في القدس وحولها من خلال إقامة ثلاثين ألف وحدة سكنية جديدة على امتداد مساحات من الاراضي لتكون العاصمة مركزا شعاعه عشرة كيلومترات.

صرح رئيس الوكالة اليهودية أن الرئيس بوريس يلتسين قد وعد بفتح ابواب الهجرة مرة ثانية وان طائرات «العال» ستنقل نصف مليون مهاجر جديد إلى إسرائيل قبل عام ١٩٩٩.

وعام ١٩٩٩ هو ما أشارت إليه «الجيروسالم بوست» عندما استعرضت الحملة الحالية لإعمار ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس تجاوبا مع طلب رئيس الأغلبية الجمهورية في الكونغرس الذي قدم مشروع قانون بإلزام وزارة الخارجية بنقل السفارة من تل أبيب وإلا سيتم تخفيض الموازنة المعتمدة للوزارة بمقدار النصف، كما دعم غينغريتش رئيس المجلس هذا الطلب بقوله علينا أن ندعم حق إسرائيل بحماية عاصمتها.

عام ١٩٩٩ هو سنة إعلان الوضع النهائي للقدس.

يقول المسؤولون عن تنظيم «عطيريت كوهنيم» انهم وجدوا لدى قادة حزبي العمل والليكود تشجيعا سياسيا وماليا لتنفيذ برامجهم لبناء المستوطنات السكانية وتوسيع القدس الجغرافية وقد أشادوا بالدعم الذي تلقوه من رئيس الوزراء إسحق رابين بالذات كما أوردت ذلك صحيفة هآرتس لدى استعراضها نتائج تطبيق تقرير لجنة «كلوجمان» الذي أوصى بشراء العقارات العربية بأي ثمن تمهيداً لإسكان مليون يهودي في القدس الكبرى بعد توسيع حدودها لتشمل ثلث الضفة الغربية. لقد استطاع نتنياهو بدهائه تحقيق ما عجز عنه شامير وحزب «الليكود» من استحلاب واشنطن دعما ماليا واستحلاب موسكو دعما سكانيا.

وإلى أن يحل عام ١٩٩٩ سيواجه العرب أمرا واقعا قائما وراسخا ومعترفا به عالميا ومفروضا عليهم ولن يجدوا ما يتفاوضون عليه لدى البحث في تقرير الوضع النهائي للقدس استنادا لما جاء في اتفاقيات أوسلو إذ بعد اربع سنوات سيكون عرب القدس الجديدة وعددهم (١٥) ألفا قد ذابوا كما سيكون عدد العرب في القدس القديمة قد تناقص من (١٥٥) ألفا كما هو حاليا إلى ما هو أقل من ذلك بكثير نتيجة للأساليب المعروفة المعهودة. كما ستكون نسبتهم المئوية لمجموع عدد سكان القدس قد تضاءلت إذ يوجد (٥٦٠) الف إسرائيلي حاليا في القدس بكاملها منهم (١٢٤) الف مستوطن في القدس العربية وعلى رأسهم أرييل شارون وستزداد الأعداد الإسرائيلية بعد أن ينجز الرئيس الروسي بوريس يلتسين وعوده بإرسال نصف مليون مهاجر جديد من قوافل الهاربين من جوع موسكو عبر الخط المباشر لطائرات «العال» دونما ضجيج إعلامي أو بيانات صحفية تجنبا للصراع مع العرب كما حصل عام ١٩٩٠ - ١٩٩٢ حيث وصل إسرائيل أربعمائة ألف مهاجر يهودي من الاتحاد السوفياتي سابقا.

الكل يعرف أن من يحكم أمريكا فعليا هو الكونغرس ذو الأغلبية الجمهورية وليست إدارة الرئيس كلينتون ذات الأقلية الديمقراطية. والكل يعرف أن قيصر أمريكا الأوحد هو «نيوت غينغريتش» الذي كان يحج إلى تل أبيب قبل انتخابه بأشهر والذي تعمل زوجته الثانية الآن مديرة للعلاقات العامة والإعلان في مجلس تنمية الصادرات الإسرائيلية وهو نفسه الذي زار القدس العربية وتوجه إلى - ٢٤ - ريحوف مسغاف لاداخ حيث التقى مع الحاخام «يسرئيل أرييل» الذي شرح له ضرورة بناء الهيكل الثالث قبل عام ١٩٩٩ وهو التاريخ المتوقع لعودة الغائب وهو المسيح المنتظر وفقا لايمان البعض منهم بالنبوءة التوراتية

لم تأت مبادرة الكونغرس الأمريكي من فراغ فبذور موالاة الصهيونية وإسرائيل كامنة في الفكر السياسي الأمريكي المعاصر وفي العديد من توجهات الكنائس البروتستانتية الجديدة وهي تستمد غذاءها من الجذور التلمودية التوراتية

لقد سبق أن صرح الرئيس كلينتون في ١٩٩٤/٢/٢٤ أن القدس الموحدة هي العاصمة الأبدية لإسرائيل وذلك بعد أن استمع إلى وصية قسيسه بدعم إسرائيل

كما سبق ان صرح الرئيس السابق جيمي كارتر وهو ديمقراطي أيضا: «إن تأسيس إسرائيل هو تحقيق للنبوءة التوراتية».

لقد نادى «القس جيري فالويل» من قادة الكنيسة المعمدانية الجنوبية التي تضم الملايين من الاتباع ولهم كنيسة جديدة في عمان: «الشعب اليهودي هو شعب الله المختار. يبارك الله من يباركه ويلعن من يلعنه. والقدس هي العاصمة الموحدة الأبدية لإسرائيل».

لقد ذكر رئيس مؤسسة جبل المعبد المليونير الأمريكي تيري رايزنهوفر: «ان اخر الإشارات التي تسبق العودة الثانية للمسيح إقامة الكنيس الاكبر على جبل الهيكل في نفس الموقع الذي يقوم عليه مسجد الصخرة فوق حائط المبكى»!

هم يريدون بناء الهيكل مرة اخرى على اولى القبلتين ويظنون أن لا احد حاليا يذود عن الحرم الثالث في مقدسات الإسلام

ومع ذلك يستغربون لجوء العرب إلى ما يسمونه التطرف والإرهاب فهل هناك من لغة أو أمة اخرى تعبر عن أنين الضحية وحتى الحمل الوديع يجأر بالرفض ساعة النحر.

لقد قام بنيامين نتنياهو والمليارديرإسرائيل موسكوفيتش بتمويل معهد الهيكل الثالث في الحي اليهودي في القدس القديمة ويديره الحاخام إسرائيل أرييل.

يعتبر هذا المعهد مركزا لجهد سياسي مكثف يقوم به بعض الإسرائيليين الذين يعتقدون انه بعد توقيع اتفاقيات أوسلو والقاهرة، ومعاهدة سلام مع الأردن، فقد أزف الوقت المناسب للإسراع بتلبية النبوءة التوراتية بإعادة بناء الهيكل الثالث على نفس الموقع التاريخي القديم الذي سبق أن اقام النبي سليمان عرشه ومصلاه عليه.

أما هذا الموقع القديم فهو نفس المكان الذي تطوه حاليا قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك.

ولذا فلابد - كما يقول الحاخام أرييل - من إزالتهما وهدمهما وإعادة بناء الهيكل الثالث في نفس البقعة التي أمر الاحبار أن يقوم البناء الجديد عليها.

في هذا المعهد يلقي أرييل محاضراته عن «الشهيد البطل باروخ غولدشتاين الذي حقق الثأر اليهودي يوم ١٩٩٤/٢/٢٥ ضد من قتلوا «٦٧» يهوديا عام ١٩٢٩ في أحداث الخليل»!.

قام عدد من اعضاء الكونغرس الأمريكي بزيارة إلى المركز واستمعوا إلى مديره وهو يعرض لهم نسخة حديثة وطبق الأصل من الشمعدان الذهبي السداسي الذي يبلغ ارتفاعه مترا كاملا والذي استخدم قبل الاف السنين والذي تبلغ تكلفته مليونا وثلاثة أرباع المليون من الدولارات باعتباره من الذهب الخالص.

أما البزة الرسمية لكبير الأحبار والوشاة برسومات لأغصان الزيتون المذهبة ولحب الرمان الأرجواني فتبلغ تكلفتها ما يقارب نصف مليون دولار.

لقد قامت الحكومة الإسرائيلية بتقديم الدعم المالي للمعهد ويسجل الحاخام أرييل شكره إلى وزارة التربية ووزارة الشؤون الدينية ورئيس بلدية القدس السابق تيدي كوليك والرئيس الحالي إيهود أولمرت. لأنهم ساعدوه على جمع التبرعات من الجالية اليهودية وأثريائها بمبالغ الملايين من الدولارات للإسراع بتخطيط «الماستر بلان» لما كان عليه الديكور الداخلي للهيكل الثاني قبل ردمه منذ ١٩٠٠ عام وخاصة فيما يتعلق بأدوات المذبح والعبادة ومعالق الذهب والفضة والصنادل والقوارير.

يقول أرييل انه متفائل جدا بقرب تحقيق هدفه بإعادة بناء الهيكل الثالث.

ويأتي نشاط معهد الهيكل ليوضح ما ذكرته صحيفة هآرتس قبل أيام أن اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون القدس قد اتخذت جملة توصيات لتنفذ خلال سنوات بهدف تعزيز التهويد والاسرلة قبل بدء المفاوضات حول التسوية الدائمة في المرحلة الأخيرة من مباحثات الحكم الذاتي. وقد ضم طاقم الخبراء الإسرائيليين كلا من البروفسور روث لبيدوت من خبراء (القانون الدولي) وروبين مرحاف (مدير عام سابق لوزارة الخارجية) والمهندس البرفسور شبايد من خبراء تخطيط المدن واوره احيميئر.

لقد سبق أن أعلن تنظيم «عطيريت كوهينيم» عزمه على اسكان مليون يهودي في القدس بعد أن اتمت اللجنة الوزارية توسيع حدودها لتشمل ثلث الضفة الغربية ولتمتد من رام الله وضواحيها شمالا إلى بيت لحم وضواحيها جنوبا ومن مستوطنة معاليه أدوميم شرقا حتى بيت شيمش غربا.

الاردن

في الضوء

■ عرفات حجازي

مصير العملاء والخونة مصير أكلة لحوم شعوبهم

ما حدث مع الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو لا يختلف الا في التفاصيل عما حدث مع شاه ايران ورئيس الفلبين المخلوع ماركوس..

كلهم جاءت بهم المخابرات الامريكية وكلهم حولوا بلادهم الى قواعد عسكرية امريكية للتآمر على الدول المجاورة وكلهم اكلوا لحوم شعوبهم واصبحوا اغنى عائلات العالم وحولوا شعوبهم الى شعوب تعيش تحت خط الفقر..

كلنا يذكر مرحلة العشق لحكومات رفعت شعارات الحرية والمساواة والكرامة، كلنا يذكر مؤتمر باندونغ ورموز الحرية التي لمعت في سماء العالم وهي تحفر اسماء عبدالناصر ونهرو وتيتو واولهم او اخرهم او احدهم كان الزعيم الاندونيسي سوكارنو..

هؤلاء الذين مزقوا صورة الهيمنة الاستعمارية والامبريالية وخاصة الامريكية التي كانت تحتكر العالم اجمع لمصالحها الى ان انطلق مؤتمر باندونغ ليخلق مفاهيم جديدة حررت الشعوب كما الحكومات من عبودية واستغلال الدول الاستعمارية والاحتكارية وفي طليعتها امريكا..

واصبح الهم الامريكي هو التخلص من هؤلاء الذين رفعوا شعار الحرية لشعوبهم ولشعوب الارض قاطبة واستطاعوا ان يصطادوهم واحدا واحدا عن طريق الخونة والعملاء فقتلوا عبدالناصر بالسم البطيء وقتلوا نهرو بالرصاص الصاعق وقتلوا تيتو في ابشع عملية غدر ولكن سوكارنو فلم يجدوا له الا سوهارتو من اجل القضاء على امل الاندونيسيين ان يعيشوا احرارا في وطنهم..

واستطاع سوهارتو ان يخدع ويغدر ببطل اندونيسيا والعالم سوكارنو وانقلب عليه واستفرد بالسلطة مستقويا بما قدمته له امريكا حتى استطاع ان يجمع ثروة قدرتها جهات مسؤولة في العالم بانها تبلغ ٤٣ مليارا حتى جرى تصنيف عائلته باغنى عائلة في العالم هذا في الوقت الذي كان فيه الشعب الاندونيسي يبيع اواني طعامه بعد ان فقد الطعام ويبيع اثاث بيته بعد ان حرمه الجوع من النوم واصبحت قضية الجوع والمرض من اكبر معالم ومظاهر اندونيسيا.

المهم في كل ذلك وهو الدرس الذي يجب ان يتعلمه الحكام المأجورون هو ان اميركا كانت اول من تخلى عنه يوم ثار الشعب الاندونيسي وهي قصة وحكاية اصبحت معروفة بعد ان تخلت امريكا عن جميع عملائها الذين خانوا شعوبهم وليس اولهم ولا اخرهم ماركوس الذي مات قهرا وشاه ايران الذي مات غيظا بعد ان رفضت الولايات المتحدة ايواء اي منهما بعد ان ثارت عليهما شعوبهما وبعد ان طردتهما تلك الشعوب خارج ارض الوطن.



مدارس الاتحاد تحتفل بتخريج طلاب التوجيهي

قامت سمو الاميرة عالية الفيصل بافتتاح احتفالات مدارس الاتحاد التي يديرها الإستاذ محمد طه دريس حيث حصل طلابها على اعلى مستوى من التفوق العلمي في نتائج التوجيهي العلمي والادبي وفي السنوات الاولى من الدراسة الجامعية.

علمت «الاردن» ان دائرة الاراضي بدأت في تزويد اللاجئين بالمعلومات اللازمة حول املاكهم او املاك ابائهم واجدادهم في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، وانها تقوم بتسهيل عمليات استفسار من يهمهم الامر

وجاء هذا الاجراء بعد ان قامت دائرة املاك الغائبين في اسرائيل بالتصرف بممتلكات اللاجئين الفلسطينيين وتجييرها باسماء اليهود على اساس انقضاء خمسين عاما على مغادرتهم البلاد.

وعلى صعيد املاك اللاجئين، فقد بدأ عدد من سماسرة الاراضي العرب في اسرائيل بالتوافد الى الاردن ومعهم مخططات واوراق تخص بعض العائلات الفلسطينية المقيمة في الاردن ودول عربية حيث بدأوا اتصالات مع هذه العائلات لبيع املاكها في فلسطين المحتلة.

ومن جهة اخرى تقوم جهات مجهولة مقرها في قبرص بالاتصال مع بعض اصحاب الاملاك في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بواسطة الهاتف او الفاكس لتعرض عليهم بيع ما يملكون بالثمن الذي يحددونه وفي نفس الوقت لا يطلبون اي وثائق تدل على انهم باعوا املاكهم باستثناء التنازل الخطي وتسليم ما لديهم من وثائق تثبت ملكيتهم للعقارات الموجودة هناك.

والجدير بالذكر ان هؤلاء السماسرة كثيرا ما حاولوا وفي مرات نجحوا في شراء عقارات في الضفة الغربية وفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بواسطة اوراق مزورة الامر الذي ادى الى تسرب الاراضي الفلسطينية الى اليهود بطرق مختلفة وهو الذي دفع بالسلطة الفلسطينية الى اصدار فتوى تبيح دم السماسرة والمتعاونين مع اسرائيل في هذا المجال.

وعلى الصعيد نفسه يبدو ان بعض الفلسطينيين ومن باب التستر على بيع ممتلكاتهم في فلسطين، قد كلفوا اقاربهم في اسرائيل بالحصول على اذن دخول في حين قام بعضهم بالحصول على تأشيرات من السفارة الاسرائيلية وتوجهوا الى هناك لبيع ما ورثوه عن الاباء والاجداد.

وبيع املاك اللاجئين ليس امرا جديدا، وانما هو قضية قديمة قدم القضية الفلسطينية. ففي لبنان وفي بداية التسعينات قام اشخاص لبنانيون يتعاونون مع اسرائيل بتسهيل سفر اللاجئين الفلسطينيين عن طريق الناقورة بحجة لم شمل العائلات ولكن الواقع كان يقول ان بعض الذين دخلوا اسرائيل من جنوب لبنان كان هدفهم بيع املاكهم في اسرائيل.

الاردن

الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية- السعر في الخارج (دولار امريكي) او ما يعادله بالعملة المحلية